تفسیر ابن عبدالله بن عباس

المفسر

از اسلوب خط و کاغذ معلوم است که در مائهٔ پنجم نوشته شده



تفسیر

عبد الله بن عباس

المفسر

از اسلوب خط و کاغذ معلوم است که در مائهٔ پنجم نوشته شده

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها الى محمد ايتها وفرضناها
بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها بينا فيها ايات بينات بالامر والنهي والفرايض
والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا تعطلوا الحدود الزانية
والزاني وهما بكران زنيا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة سوط ولا تاخذكم
بهما باقامة الحد عليهما رافة رقة في دين الله في تعطيل حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر البعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة الحد
عليهما طائفة من المؤمنين رجل او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد الزاني من اهل
الكتاب المعلن به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولايد اهل الكتاب او مشركة من
ولايد المشركين مشركي العرب والزانية من ولايد اهل الكتاب او من ولايد المشركين
لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم
ذلك التزوج يعني تزويج ولايد اهل الكتاب وولايد احرار المشركين على المؤمنين
نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه اذ ارادوا ان يتزوجوا من ولايد اهل
الكتاب كن بالمدينة زانيات معلنات بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا
ذلك ويقال الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح لا يزني الا زانية
الا بزانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركي العرب والزانية من اهل
الكتاب او مشركي العرب لا ينكحها لا يزني بها الا زان من اهل القبلة او من اهل الكتاب
او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون
المحصنات يقذفون الحراير المسلمات العفايف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء احرار
عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة واولئك هم الفاسقون العاصون بالفرية

ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا الا الذين تابوا من بعد ذلك من الفرية مقدم ومؤخر وأصلحوا فيما
بينهم وبين ربهم فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية في
شأن عبد الله بن أبي وأصحابه ● والذين يرمون أزواجهم بالفرية ولم يكن
لهم شهداء على ما قالوا الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله فيحلف الرجل
أربع مرات بالله الذي لا إله الا هو انه لمن الصادقين في قوله على المرأة والخامسة
أن لعنة الله عليه وفي المرة الخامسة يقول لعنة الله على الرجل ان كان من الكاذبين
فيما قال عليها ويدرؤا أي يدفع الحكام عنها عن المرأة العذاب بالرجم أن تشهد أربع
شهادات بالله اذا حلفت المرأة أربع مرات بالله الذي لا إله الا هو انه يعني زوجها
لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة أن غضب الله عليها على المرأة ان كان زوجها
من الصادقين فيما يقول عليها ولولا فضل الله ومن الله عليكم ورحمته لبين الكاذب
منكم وأن الله تواب متجاوز لمن تاب حكيم حكم اللعان بين المرأة والرجل بالفرية
نزلت هذه الآية في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي ههنا ● ان الذين جاءوا بالإفك
تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول المنافق وحسان بن ثابت
الانصاري ومسطح بن أثاثة ابن خالة أبي بكر الصديق وعماد بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش
الأسدية فيما قالوا على عائشة وصفوان من الفرية لا تحسبوه يعني القذف يا عائشة وصفوان
شرا لكم في الآخرة بل هو خير لكم في الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في عائشة
وصفوان ما اكتسب من الإثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره أشاع وأعظم
المقالة فيه وهو عبد الله بن أبي منهم له عذاب عظيم في الدنيا بالحد وفي الآخرة بالنار
لولا هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم بأمهاتهم
خيرا يقول هلا ظننتم بعائشة كما تظنون بأمهاتكم وقالوا هلا قلتم هذا القذف

رضي الله عنها

يدرؤ

حمنة

افك مبين كذب بين لولا جاؤا عليه هلا جاؤا على ما قالوا بأربعة شهداء عدول فيصدقوهم
بذلك فاذ لم يأتوا بالشهداء بأربعة شهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ثم نزل
في شأن الذين لم يقذفوا عائشة وصفوان ولكن خاضوا فيه ولولا فضل الله ومن الله
عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم لأصابكم فيما أفضتم فيه خضتم في
شأن عائشة وصفوان عذاب عظيم شديد في الدنيا والآخرة ● اذ تلقونه
بألسنتكم يروي بعضكم عن بعض وتقولون بأفواهكم بألسنتكم ما ليس لكم
به علم وبيان وتحسبونه يعني قذف عائشة وصفوان هينا ذنبا هينا وهو
عند الله عظيم في العقوبة ● ولولا هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان
قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا أن نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم كذب
عظيم ● يعظكم الله ينهاكم الله وينهاكم أن تعودوا لمثله أن لا تعودوا الى مثله
أبدا ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات الأمر والنهي والله عليم بمقالتكم
حكيم فيما حكم عليكم من الحد ● ان الذين يحبون يعني عبد الله بن أبي وأصحابه
أن تشيع أن تظهر الفاحشة في الذين آمنوا عائشة وصفوان لهم عذاب أليم بالضرب في
الدنيا والآخرة بالنار لعبد الله بن أبي خاصة والله يعلم ان عائشة وصفوان لم يزنيا
وأنتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل الله ومن الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عائشة
وصفوان وأن الله رؤف رحيم بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال
يا أيها الذين آمنوا بمحمد عم والقرآن لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته
ومن يتبع خطوات تزيين الشيطان فانه يأمر بالفحشاء بالقبيح من العمل والقول والمنكر
ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ولولا فضل الله ومن الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق
ما زكى ما وحد وصلح منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من كان أهلا لذلك

والله سميع لمقالتكم عليم بأمركم • ثم نزل في شأن أبي بكر حين حلف ألا ينفق على ذوي
قرابته لقبل ما خاضوا في أمر عائشة يعني مسطحا وأصحابه فقال ولا يأتل لا ينبغي أن
يحلف أولوا الفضل منكم بالبدن والسعة بالمال أن يؤتوا أولي القربى أن لا يعطوا
ولا ينفقوا على ذوي القرابة وكان مسطح ابن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين
في سبيل الله في طاعة الله وكان مهاجرا وليعفوا ليتركوا وليصفحوا ليتجاوزوا
ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تحب يا أبا بكر أن يغفر الله لكم والله غفور
متجاوز رحيم بمن تاب فقال أبو بكر بلى أحب يا رب فألطف قرابته وأحسن إليهم
بعدما نزلت هذه الآية • ثم نزل في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه الذين خاضوا في
أمرها بشتم وصفوان فقال إن الذين يرمون بالزنا المحصنات الحرائر الغافلات عن
الزنا العفائف المؤمنات المصدقات بتوحيد الله يعني عائشة لعنوا عذبوا في
الدنيا بالجلد وفي الآخرة بالنار يعني عبد الله بن أبي ولهم عذاب عظيم شديد أشد
مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن أبي • يوم وهو يوم القيامة تشهد عليهم على
عبد الله بن أبي وأصحابه ألسنتهم بما قالوا وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون في
الدنيا • يومئذ يوم القيامة يوفيهم الله دينهم الحق يوفرهم الله جزاء أعمالهم بالعدل
ويعلمون أن الله أن ما قال الله في الدنيا هو الحق المبين • ونزل فيهم أيضا الخبيثات من القول
والفعل للخبيثين من الرجال والنساء أي من الخبيثين من الرجال والنساء ويقال بهم يليق
والخبيثون من الرجال والنساء للخبيثات من القول والفعل يتبعون ويقال بهم يليق
والطيبات من القول والفعل للطيبين من الرجال والنساء ويقال بهم يليق والطيبون
من الرجال والنساء للطيبات من القول والفعل يتبعون ويقال بهم يليق • ويقال
الخبيثات من النساء يعني حمنة بنت جحش الأسدية التي خاضت في أمر عائشة للخبيثين من الرجال

وأصحابه

عبد الله وأصحابه وحسان بن ثابت يشبه والخبيثون من الرجال يعني عبد الله بن أبي وأصحابه
للخبيثات من النساء اللاتي خضن في أمر عائشة يشبه والطيبات من النساء يعني عائشة للطيبين
من الرجال يعني النبي صلى الله عليه يشبه والطيبون من الرجال يعني النبي صلى الله عليه
للطيبات من النساء يعني عائشة يشبه • أولئك عائشة وصفوان مبرءون مما يقولون عليهم
من الفرية لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم في الجنة • يقول إذا أثني
على الرجل والمرأة ثناء حسنا وكانا أهلا لذلك صدق عليهما ويقول من سمعه هما
كذلك • وإذا أثني على الرجل ثناء سيئا وكانا أهلا لذلك صدق به عليهما ويقول من
سمعه هما كذلك ثم نهاهم عن دخول بعضهم على بعض بغير إذن • فقال
يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى تستأنسوا وتسلموا
يقول حتى تسلموا على أهلها ثم تستأنسوا فتقول أأدخل مقدم ومؤخر ذلكم التسليم
والاستيذان خير لكم وأصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا ولا تدخلوا بعضكم على بعض
بغير إذن فإن لم تجدوا فيها في البيوت أحدا يأذن لكم فلا تدخلوها بغير إذن حتى
يؤذن لكم بالدخول وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تقوموا على أبواب
الناس هو أزكى لكم أصلح لكم من أن تقوموا على أبواب الناس والله بما تعملون
من الاستيذان وغيره عليم • ثم رخص لهم بالدخول في بيوت غير بيوتهم بغير إذنهم
وهي الخانات على الطرق فقال ليس عليكم جناح حرج أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة
ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد
في الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب
والإذن ثم أمرهم بحفظ الفرج والعين فقال قل يا محمد للمؤمنين يغضوا من أبصارهم يكفوا
أبصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج

يا محمد

اذا اصلح لهم وخير ان الله خبير بما يصنعون من الخير والشر ● وقل للمؤمنات يغضضن
يخفضن من ابصارهن عن الحرام ورؤية الرجال ومن ضلة في الكلام ويحفظن فروجهن
عن الحرام ولا يبدين لا يظهرن زينتهن الدملوج والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها
وليضربن بخمرهن يرخين قناعهن على جيوبهن على نحورهن وصدورهن ويشددن ذلك
● ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الدملوج والوشاح وغير ذلك الا
لبعولتهن ازواجهن او ابائهن في النسب او اللبن او اباء بعولتهن اباء ازواجهن او ابنائهن
في النسب او اللبن او ابناء بعولتهن ابناء ازواجهن من غيرهن او اخوانهن في النسب او اللبن
او بني اخوانهن في النسب او اللبن او بني اخواتهن في النسب او اللبن او نسائهن نساء اهل
دينهن المسلمات لانه لا يحل لها ان تراها متجردة يهودية او نصرانية او مجوسية او ما
ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة الشهوة من
الرجال الى النساء يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصبي الصغير الذين لم
يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا المجامعة مع النساء ولا النساء معهم من الصغر
ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يرى زينتهن هو لا بغير زينة
ولا يضربن بارجلهن احديهما بالاخرى لتقرع الخلخال بالخلخال ليعلم لكي يظهر ما يخفين
من زينتهن ما يوارين من زينتهن يعني الخلاخيل عند الغريب وتوبوا الى الله جميعا
من جميع الذنوب الصغاير والكباير ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من
السخطة والعذاب ● ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات ممن
ليس لهم ازواج فقال وانكحوا زوجوا الايامى منكم بناتكم واخواتكم ويقال منكم
واخواتكم من ليس له ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين من عبيدكم
وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله من فضله من رزقه والله واسع برزقه

للحر والعبد عليم بارزاقهما ● وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج
حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه ● ونزلت في حويطب بن عبد العزى في شان غلام له طلب
ان يكاتبه فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة من ما ملكت
ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء واتوهم اعطوهم
يعني الجملة الناس من مال الله الذي اتيكم اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال حث
المولى على ترك ثلث مكاتبته ● ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه كان لهم
ولايد يجبرونهن على الزنا لقبل كسبهن واولادهن فنهاهم الله عن ذلك وحرم
عليهم فقال ولا تكرهوا لا تجبروا فتياتكم ولايدكم على البغاء على الزنا والفجور
ان اردن بعدما اردن تحصنا تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا
من كسبهن واولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولايد على الزنا فان الله من بعد
اكراههن ومن توبتهن غفور متجاوز رحيم ● ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات
لقد يقول انزلنا جبريل اليكم بايات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي
عن الزنا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين والكافرين
وموعظة نهيا للمتقين عن الزنا والفواحش ● ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته
عليهم فقال الله نور السموات والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله تعالى
على وجهين البيان والتعريف ويقال منزين السماء بالنجوم والارض بالنبات
والمياه ويقال منور قلوب اهل السموات والارض من المؤمنين مثل نوره نور
المؤمن ويقال نور الله في قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح مقدم ومؤخر يقول
كمصباح وهو السراج في زجاجة في قنديل وهي الزجاجة القنديل في مشكوة وهي
كوة غير نافذة بلغة الحبشة كانها يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضي من هذه الانجم

الخمسة عطارد والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها دري توقد من شجرة
يوقد دهن القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الزيتون لا شرقية
ولا غربية يقول على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال مكان
لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها زيت الشجرة يضيء من ورا
قشرها ولو لم تمسسه نار وإن لم تمسسه نار نور على نور فهو نور على نور
والمصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره يكرم الله بنوره
يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان أهلا لذلك ويقال مثل
نوره نور محمد في أصلاب آبائه على هذا الوصف إلى قوله توقد من شجرة مباركة
يقول كان نور محمد صلى الله عليه من إبراهيم عليه السلم حنيفا مسلما ذا نبوة دين
حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها
يقول كاد أعمال إبراهيم يضيء ولو لم تمسسه نار لو لم يكن نبيا لكان له هذا
النور أيضا ويقال ولو لم تمسسه نار لو لم يكرم الله إبراهيم لم يكن له هذا
النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور
ويضرب الله الأمثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء
من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضرب الله للمعرفة وبين منفعتها ومنحتها
لكي يشكروا بها يقول كما أن السراج نور يهتدى به وكما أن القنديل نور ينتفع
به كذلك المعرفة ينتفع بها وكما أن الكوكب الدري يهتدى به في ظلمات البر والبحر
كذلك المعرفة يهتدى بها في ظلمات الكفر والشرك وكما أن دهن القنديل من زيتونة
مباركة كذلك المعرفة من الله تبارك وتعالى لعبده وكما أن الزيتونة لا شرقية ولا
غربية كذلك دين المؤمن حنيفي لا يهودية ولا نصرانية وكما أن زيت الشجرة

مثل

نور يضيء وإن لم تمسه النار فكذلك سرائر إيمان المؤمن ممدوح وإن لم يكن معه غيره
من الفضائل وكما أن السراج والقنديل نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب
المؤمن نور وصدره نور ومدخله ومخرجه نور نور على نور يكرم الله بهذا
النور من كان أهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت يقول هذا القنديل
معلق في بيوت ويقال بيوت أذن الله أمر الله أن ترفع أن تبنى وهي المساجد
ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده يسبح له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو
غدوة صلوة الفجر والآصال عشية صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال
لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة الجلب ولا بيع يد بيد عن ذكر الله عن طاعة الله
ويقال عن أوقات الصلوة وإقام الصلوة إتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وإيتاء الزكوة وعن أداء زكوة أموالهم
يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيامة تتقلب فيه القلوب والأبصار حالا
بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله أحسن ما عملوا بإحسان ما
عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من
يشاء بغير حساب بلا فوت ولا هنداز ولا منة والذين كفروا بمحمد والقرآن
أعمالهم مثل أعمالهم في الآخرة كسراب بقيعة في قاع من الأرض يحسبه الظمآن
العطشان ماء من بعيد حتى إذا جاءه لم يجده شيئا من السراب فكذلك الكافر
لا يجد من ثواب عمله شيئا يوم القيامة ووجد الله عنده ووجد عند الله عقوبة ذنوبه
ويقال وجد الله مستعدا للعذاب فوفيه حسابه فوفره عذابه والله سريع
الحساب شديد العقاب ويقال إذا حاسب فحسابه سريع أو كظلمات في بحر
يقول مثل الكفرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي عمق يغشيه يعني البحر

والمشكوة

موج من فوقه موج آخر من فوقه من فوق موج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل
الشجرة في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج
الهايل ومثل أعماله كسحاب لا ينتفع به لقول القوم ختم الله طبع الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى أبصارهم فهذه ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يريها
من شدة الظلمة فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم
يجعل الله له نورا معرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الآخرة ٭ ويقال
من لم يكرمه الله بالإيمان في الدنيا فما له من إيمان في الآخرة ٭ ألم تر ألم تخبر
في القرآن يا محمد أن الله يسبح له يصلي له من في السموات من الملائكة والأرض من
المؤمنين والطير ويسبح الطير صافات مفتوحات الأجنحة كل كل واحد منهم
قد علم صلاته من يصلي وتسبيحه من يسبح ٭ ويقال قد علم الله صلوة من يصلي　الله
وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ٭ ولله ملك خزائن السموات
المطر والأرض النبات وإلى الله المصير المرجع بعد الموت ٭ ألم تر ألم تخبر في القرآن
يا محمد أن الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه بين السحاب ثم يجعله ركاما بعضه على
بعض يقول يجعله ركاما ثم يؤلفه مقدم ومؤخر فترى الودق المطر يخرج
من خلاله يخرج من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل
من جبال في السماء بردا فيصيب به ويعذب بالبرد من يشاء من كان أهلا لذلك
ويصرفه يصرف عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالأبصار
من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب
بالنهار ويجيء بالليل فهذا تقليبهما إن في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار
وغير ذلك لعبرة وعلامة لأولي الأبصار في الدين ويقال بالعين ٭ والله خلق

كل دابة على وجه الأرض من ماء من ماء الذكر والأنثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية وأشباهها
ومنهم من يمشي على رجلين الإنسان وأشباهه ومنهم من يمشي على أربع الدواب يخلق الله
ما يشاء كما يشاء إن الله على كل شيء من الخلق وغيره قدير ٭ لقد أنزلنا آيات مبينات
يقول أنزلنا جبريل بآيات مبينات بالأمر والنهي والله يهدي من يشاء إلى دينه
من يشاء ويكرم من كان أهلا لذلك إلى صراط مستقيم بدين قائم يرضاه وهو الإسلام
٭ ثم نزل في شأن قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان لا تذهب مع علي بالقضاء إلى النبي
صلى الله عليه في خصومة في قطعة من الأرض كانت بينهما لأنه يميل إليه فذمهم الله بذلك
وقال يقولون قوم عثمان آمنا بالله وبالرسول صدقنا بإيماننا بالله وبالرسول وأطعنا
ما أمرنا به ثم يتولى يعرض فريق طائفة منهم من قوم عثمان من بعد ذلك من بعد ما قالوا
هذه الكلمة عن حكم الله وما أولئك بالمؤمنين بالمصدقين في إيمانهم ٭ وإذا دعوا
إلى الله ورسوله إلى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول بينهم إذا فريق طائفة منهم
معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وإن يكن لهم لقوم عثمان الحق القضاء يأتوا
إليه إلى النبي صلى الله عليه مذعنين مسرعين طائعين أفي قلوبهم مرض شك ونفاق أم
ارتابوا بل شكوا بالله ورسوله أم يخافون أن يحيف الله يجور الله عليهم
ورسوله بل أولئك هم الظالمون الضارون لأنفسهم ٭ إنما كان قول المؤمنين المخلصين
كقول عثمان حيث قال لعلي بل أجيء معك إلى رسول الله صلى الله عليه فما قضى نبينا
رضيت به فمدحه الله بذلك وقال إنما كان قول المؤمنين المخلصين إذا دعوا إلى الله
إلى كتاب الله ورسوله أن يقولوا سمعنا أجبنا وأطعنا ما أمرنا وأولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب يعني عثمان بن عفان ونزل في عثمان أيضا القول وأتوا لين
شيئت يا رسول الله لأخرجن من مالي كله فقال الله ٭ ومن يطع الله ورسوله في الحكم

ويخش الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار •
واقسموا بالله جهد ايمانهم حلف بالله عثمن جهد يمينه لئن امرتهم لئن امرته يا محمد
ليخرجن من ماله كله قل له يا محمد لا تقسموا طاعة معروفة حسنة ان فعلتم ولكن
اطيعوا طاعة معروفة معلومة التي اوجبت عليكم ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر
• قل يا محمد لقوم عثمن اطيعوا الله في الفرائض واطيعوا الرسول في الحكم فان
تولوا عن طاعتهما فانما عليه ما حمل ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة
فان تطيعوه ان تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول الا
البلاغ المبين عن الله • وعد الله الذين امنوا منكم يا اصحاب محمد وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الارض بعضهم على اثر بعض كما استخلف الذين
من قبلهم من بني اسرائيل يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا ويقال لننزلنهم ارض
مكة كما انزل الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد ما هلك عدوهم وليمكنن
لهم ليظهرن لهم دينهم الذي ارتضى لهم رضي لهم واختار لهم وليبدلنهم بمكة
من بعد خوفهم من العدو امنا بعدهم كان عدوهم يعبدونني لكي يعبدوني بمكة
لا يشركون بي شيئا من الاوثان ومن كفر بعد ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم
الفاسقون العاصون • واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا
تعذبوا • لا تحسبن يا محمد الذين كفروا كفار مكة معجزين في الارض فائتين من
عذاب الله ومأواهم مصيرهم النار في الاخرة ولبئس المصير صاروا اليه مع الشياطين
نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه • ثم نزل حين قال عمر وددت ان الله نهى
ابناءنا وخدامنا ان لا يدخلوا علينا في العورات الثلث الا باذن فقال •

يوفنا

يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ليستاذنكم بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم العبيد الصغار
والذين لم يبلغوا الحلم الاحتلام منكم من احراركم ثلث مرات في ثلث ساعات من قبل
صلوة الفجر من حين ينفجر الصبح الى ان يصلي صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
عند القيلولة الى ان يصلي صلاة الظهر ومن بعد صلوة العشاء الاخرة الى حين طلوع الفجر
ثلث عورات لكم ثلث خلوات لكم • ثم رخصهم بعد ذلك بالدخول عليهم بغير اذن
فقال ليس عليكم جناح على ارباب البيوت ولا عليهم على الابناء والخدام الصغار
دون الكبار جناح حرج بعدهن بعد هذه العورات الثلث طوافون عليكم بالخدمة
بعضكم على بعض يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء
فينبغي لهم ان يستاذنوا بالدخول على ابائهم وامهاتهم في كل حين كذلك هكذا
يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين ههنا والله عليم بصلاحكم حكيم حكم
عليكم باستيذان الصبيان الصغار في العورات الثلث • ثم ذكر الكبار دون الصغار
فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستاذنوا
عليكم في كل حين كما استاذن الذين من قبلهم من اخوانهم المدركين كذلك هكذا
يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا والله عليم بصلاحكم حكيم حكم على
الكبار بالاستيذان في كل حين • والقواعد من النساء العجائز اللاتي يئسن من الحيض
اللاتي لا يرجون نكاحا لا يحتجن الى التزوج فليس عليهن على العجائز جناح حرج ان يضعن
ثيابهن من ثيابهن الرداء عند غريب غير متبرجات بزينة من غير ان يردن ان يظهرن
ما عليهن من الزينة عند الغريب وان يستعففن بالرداء عند الغريب خير لهن من ان
يضعنه والله سميع لمقالتهن عليم باعمالهن • ثم نزل حين تحرجوا من المواكلة
بعضهم بعضا مخافة الظلم لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل

بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم المؤاكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى يقول ليس
على من أكل مع الاعمى حرج مأثم ولا على الاعرج وليس على من أكل مع الاعرج حرج مأثم
ولا على المريض حرج ولا على من أكل مع المريض مأثم ولا على انفسكم حرج أن تأكلوا من
بيوتكم من بيوت أبنائكم بغير إذن بالفضل والانصاف أو بيوت آبائكم أو بيوت
أمهاتكم أو بيوت إخوانكم من كل وجه أو بيوت أخواتكم من كل وجه أو بيوت
أعمامكم إخوة آبائكم أو بيوت عماتكم أخوات آبائكم أو بيوت أخوالكم إخوة أمهاتكم
أو بيوت خالاتكم أخوات أمهاتكم أو ما ملكتم مفاتحه خزائن ما عنده من المال يعني العبد
والأمة أو صديقكم في الخلطة نزل في مالك بن زيد والحارث بن عمير وكانا صديقين
ليس عليكم جناح مأثم أن تأكلوا جميعا مجتمعين بالفضل والانصاف أو أشتاتا
متفرقين فدخل في هذه الآية الأعمى والأعرج والمريض وغير ذلك فإذا دخلتم بيوتا
يعني بيوتكم أو المساجد وليس فيها فسلموا على أنفسكم فقولوا السلام علينا من
أحد
ربنا تحية من عند الله كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك
هكذا يبين الله لكم الآيات الأمر والنهي كما بين هذا لكم لعلكم تعقلون لكي
تعقلوا ما أمرتم به ● إنما المؤمنون المصدقون في إيمانهم الذين آمنوا بالله ورسوله في
السر والعلانية وإذا كانوا معه مع النبي صلى الله عليه على أمر جامع يوم الجمعة أو في
غزو لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو حتى يستأذنوه يعني حتى
يستأذنوا النبي صلى الله عليه إن الذين يستأذنونك يا محمد بالرجوع من غزوة تبوك وكان
ذلك عمر بن الخطاب استأذن النبي صلى الله عليه بالرجوع إلى المدينة لعلة كانت له
أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر والعلانية فإذا استأذنوك يا محمد المخلصون
لبعض شأنهم حاجتهم فأذن لمن شئت منهم من المخلصين واستغفر لهم الله فيما ذهبوا

إن الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ● لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم أي لا تدعوا
الرسول باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه
وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا أبا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون
منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضكم ببعض وكان المنافقون إذا خرجوا من المسجد خرجوا
بغير إذن إذا لم يرهم أحد فليحذر الذين يخالفون عن أمره عن أمر الله ويقال عن أمر
الرسول أن تصيبهم فتنة بلية أو يصيبهم عذاب أليم بالضرب ألا إن لله ما في
السموات والأرض من الخلق قد يعلم ما أنتم عليه من الكفر والإيمان والتصديق والتكذيب
والإخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون إليه إلى الله
وهو يوم القيامة فينبئهم يخبرهم الله بما عملوا في الدنيا والله بكل شيء من أعمالهم عليم

ومن السورة التي تذكر فيها الفرقان ● وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تبارك وتعالى ارتفع وتبرأ عن الولد
والشريك الذي نزل الفرقان نزل جبريل بالقرآن على عبده محمد صلى الله عليه ليكون
محمد للعالمين الجن والإنس نذيرا رسولا مخوفا بالقرآن الذي له ملك خزائن السموات
المطر والأرض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن له
شريك في الملك كما قال مشركو العرب فيعازه وخلق كل شيء عبدوه وغير ما يعبدونه
فقدره تقديرا فقدر آجالهم وأرزاقهم وأعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر
أنثى ● واتخذوا كفار مكة أبو جهل وأصحابه من دونه من دون الله آلهة يعبدونها
لا يخلقون شيئا لا يقدرون أن يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الأصنام
ولا يملكون لأنفسهم يعني الأصنام ضرا دفع الضر ولا نفعا جر النفع إلى أنفسهم ولا إلى غيرهم

ولا يملكون موتا لا يقدرون ان يقبضوا من الحيوة ولا حيوة ولا ان يزيدوا في الحيوة ه ويقال
ولا يملكون موتا لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا
البعث بعد الموت • وقال الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القرآن الا افك
كذب افتريه اختلقه محمد من تلقاء نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم آخرون جبر
ويسار فقد جاءوا ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين
هذا القرآن احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استكتبها محمد من جبر ويسار
فهي تملي عليه تقرأ على محمد بكرة واصيلا غدوة وعشية • قل لهم يا محمد انزله
يعني انزل جبريل بالقرآن الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن
تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة • وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه و
امية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول ما هذا الرسول يأكل الطعام كما نأكل
ويمشي في الاسواق يتردد ويمشي في الطرق كما نتردد ونمشي لولا انزل اليه هلا
لا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا معينا يخبره ما يراد به من سوء او يلقى اليه كنز
ينزل عليه فيستغني به او تكون له جنة بستان يأكل منها فيشبع وقال الظالمون
المشركون ابو جهل والنضر وامية واصحابهم ان تتبعون ما تتبعون الا رجلا مسحورا
مغلوب العقل مجنونا • انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك
الاشباه ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون ه ويقال كيف يشبهونك بالمسحور
فضلوا اخطأوا حيلتهم واخطأوا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا ولا حجة على ما قالوا •
تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قد شاء جعل لك خيرا من ذلك مما قالوا جنات بساتين في
الآخرة تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن ويجعل لك قصورا ام قد جعل لك قصورا في الجنة من الذهب والفضة خير لك مما قالوا

لو كان لك في الدنيا ه ويقال ان شاء الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين •
بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا نارا
بقيام الساعة
وقودا • اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمس مائة عام سمعوا لها من
النار تغيظا كتغيظ بني آدم وزفيرا صوتا كصوت الحمار واذا القوا منها مكانا
في النار القوا
ضيقا كضيق الزج في الرمح مقرنين مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك الضيق
ثبورا ويلا يقولون واويلاه واثبوراه يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
ويلا واحدا وادعوا ثبورا ويلا كثيرا بما اصابكم • قل يا محمد لاهل مكة لابي جهل
واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير ام جنة الخلد لمحمد واصحابه التي
وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا
في الآخرة لهم فيها في جنة الخلد ما يشاءون ما يتمنون ويشتهون خالدين مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسئولا سألوه فاعطاهم
• ويوم وهو يوم القيامة نحشرهم يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله
من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة أانتم اضللتم عبادي هؤلاء عن
طاعتي وامرتموهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل تركوا الطريق وعبدوكم بهوا
انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك نزهوه ما كان ينبغي لنا يستقيم ان نتخذ نعبد
من دونك من اولياء اربابا ه ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانك نزهوه ما كان
ينبغي لنا يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء اربابا فكيف جاز لنا ان نأمرهم
بأن يعبدونا • ولكن متعتهم اجلتهم في الكفر وآباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر
حتى تركوا التوحيد وطاعتك وكانوا قوما بورا هلكى فاسدة القلوب فيقول
الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما يستطيعون يعني الالهة صرفا

صرف الملائكة ويقال الأصنام عن شفاعتهم عليهم ويقال صرف العذاب عن أنفسهم ولا نصرا
منعا ومن يظلم منكم من يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال من يشرك منكم على الكفر
يا معشر الكفار نذقه عذابا كبيرا في النار • وما أرسلنا قبلك يا محمد من المرسلين
إلا إنهم ليأكلون الطعام كما تأكل ويمشون في الأسواق في الطرق كما تمشي وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة بلية يقول ابتلينا العربي بالمولى والشريف بالوضيع والغني بالفقير يقول
الله لأبي جهل وأصحابه أتصبرون مع أصحاب محمد سلمان وأصحابه حتى تكونوا معهم
في الدين والأمر سواء شرعا تجلسون معهم وكان ربك بصيرا بأنهم لا يصبرون على
ذلك ٭٭ ويقال أتصبرون يا معشر أصحاب محمد على أذاهم حتى أوفيكم ثواب الصابرين
وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم • وقال الذين لا يرجون لقاءنا
البعث بعد الموت يعني أبا جهل وأصحابه لولا أنزل هلا أنزل علينا الملائكة
فيخبرونا بأنك رسول الله أو نرى ربنا فنسأله عنك لقد استكبروا في أنفسهم عن
الإيمان ٭٭ ويقال حيث سألوا رؤية الرب وعتوا عتوا كبيرا أبوا عن الإيمان إباء
كبيرا ٭٭ ويقال اجترؤوا اجتراء كبيرا حيث سألوا نزول الملائكة عليهم يوم يرون وهو
يوم القيامة يرون الملائكة وعند الموت لا بشرى لهم يقول لهم الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين المشركين بالجنة ٭٭ ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا حراما محرما
البشرى بالجنة على الكافرين ويقال ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملائكة
حجرا محجورا بعدا بعيدا بيننا وبينكم • وقدمنا عمدنا إلى ما عملوا من عمل
خير في الدنيا فجعلناه في الآخرة هباء منثورا كتراب يسطع من حوافر الدواب ويقال
كشيء يتحرك في ضوء الشمس إذا دخلت من كوة بيت ولا يستطاع أن يمس أصحاب
الجنة محمد وأصحابه يومئذ يوم القيامة خير مستقرا منزلا وأحسن مقيلا مبيتا من منزل أبي جهل

وأصحابه ومبيتهم • ويوم تشقق السماء بالغمام عن الغمام لنزول [أمر] الرب بلا كيف
ونزل الملائكة تنزيلا الأملاك فالأول الملك والقضاء يومئذ الحق العدل للرحمن وكان
يوما على الكافرين عسيرا شديدا عسرا وشديد ذلك اليوم على الكافرين • ويوم
يعض الظالم الكافر عقبة بن أبي معيط على يديه على أنامله يقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا
مصافيا في الدين أبي بن خلف لقد أضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد إذ جاءني محمد
بالتوحيد وكان الشيطان للإنسان خذولا خاذلا يخذله عند ما يحتاج [النبي] وقال الرسول
محمد يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا منسوبا متروكا لم يقروا به ولم
يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا أبا جهل عدوا لك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من
المجرمين من مشركي قومه وكفى بربك هاديا حافظا ونصيرا مانعا مما يراد بك
• وقال الذين كفروا أبو جهل وأصحابه لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كما أنزلت
التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داود كذلك يقول أنزلنا
إليك جبريل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك لنطيب ونحفظ به قلبك ورتلناه
ترتيلا بيناه تبيينا بينا لأمر النبي ٭٭ ويقال أنزلنا جبريل به متفرقا آية بعد آية
[illegible] • ولا يأتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان إلا جئناك بالحق
بحقيقة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم وأحسن تفسيرا تبيانا ووجهة من حجتهم
الذين يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيامة إلى جهنم يعني أبا جهل وأصحابه
أولئك شر مكانا منزلا في الآخرة وعملا في الدنيا وأضل سبيلا عن الحق والهدى
ولقد آتينا أعطينا موسى الكتاب يعني التوراة وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا
معينا فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا التسع يعني فرعون وقومه القبط

بالنبي

على محمد

فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق • وقوم نوح ايضا اهلكناهم
لما كذبوا الرسل يعني نوحا وجملة الرسل اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس اية
عبرة لكي لا يقتدوا بهم واعتدنا للظالمين للمشركين مشركي مكة عذابا اليما
وجيعا في الاخرة في النار • وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا قوم صالح واصحاب
الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا من بينهم اهلكناهم وكلا ضربنا له
الامثال بينا لكل قرن عذاب القرن الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم
اهلاكا بعضهم على اثر بعض • ولقد اتوا مضوا كفار مكة على القرية قريات
لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل بها وباهلها
فلا يكذبونك بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت
• واذا راوك كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية
يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا الينا ان كاد قد كاد ليضلنا ليصرفنا عن الهتنا عن
عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد من
الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا دينا وحجة • ارايت يا محمد من اتخذ الهه
هواه من عبد الالهة بهوا نفسه يعني النضر واصحابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا
كفيلا بالعذاب • ام تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا
استمعوا الى كلامك ان هم ما هم يفهم الحق الا كالانعام كالبهائم لا تعقل الا الاكل
والشرب فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين لانه لبين على
البهائم السبيل والحجة • الم تر الى ربك يقول الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل
كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء
لجعله ساكنا التركة دائما يعني الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا

يسمعون ولا يعقلون شيئا

يقبضه

حيث ما تكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه يعني الظل
الينا قبضا يسيرا هينا ويقال خفيا • وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس كل شيء
فيه والنوم سباتا استراحة لابدانكم وجعل النهار نشورا مطلبا لمعايشكم وهو الذي
ارسل الرياح نشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا
يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما بهائم
واناسي كثيرا خلقا كثيرا من الناس • ولقد صرفناه يعني المطر قسمناه بينهم عاما بعام
ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا
على الكفر بالله ونعمته • ولو شئنا لبعثنا في كل قرية الى كل اهل قرية نذيرا
رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كله
لك فلا تطع الكافرين ابا جهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقران جهادا كبيرا
بالسيف • وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا
ملح اجاج مر مالح زعاق وجعل بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجورا
حراما محرما من ان يغير احدهما طعم صاحبه • وهو الذي خلق من الماء ماء الذكر
والانثى بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل تزويجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج
من القرابة وغيره وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا • ويعبدون كفار
مكة من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والاخرة في عبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا
والاخرة في معصيته وترك عبادته وكان الكافر ابو جهل واصحابه على ربه ظهيرا خارجا
ويقال عونا للكافرين على ربه بالكفر • وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة
ونذيرا من النار • قل يا محمد لاهل مكة ما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ولا رزق
الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال الا من شاء ان يوحده ويتخذ لك

ما القرآ

الى ربه سبيلا مرجعا فيجد ثوابه • وتوكل يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على
الاحياء الذين يموتون ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بامره وكفى به
بذنوب عباده خبيرا عالما • الذي خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون اول يوم منها يوم
الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش استقر ويقال امتلا العرش به
من فوقه ومن تحته
يقول استوى الرحمن على العرش فسل به بذلك خبيرا الله عالما به ويقال فسل عن الله
اهل العلم يخبروك • واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن
اي اسئلنا
بالتوحيد قالوا وما الرحمن ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب انسجد لما تامرنا
الكتاب لكذاب وزادهم ذكر الرحمن ويقال القران ويقال دعوة النبي صلى الله
عليه نفورا تباعدا عن الايمان • تبارك ذو بركة الذي جعل في السماء بروجا نجوما
ويقال قصورا وجعل فيها في السماء سراجا شمسا مضيا لبني ادم بالنهار وقمرا منيرا
مضيا بالليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة مختلفا ويقال خلفا بعضها لبعض
لمن اراد ان يذكر ان يتعظ باختلافهما او اراد شكورا عملا صالحا ما ترك بالليل يعمل
بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد الرحمن خواص الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا متواضعا من مخافة الله واذا خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم الكفار
والفساق قالوا سلاما ردوا معروفا او قالوا سدادا من القول • والذين يبيتون لربهم
بالصلوة سجدا وقياما في صلوة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
ان عذابها كان غراما لازما ملازما لصاحبها انها ساءت مستقرا منزلا ومقاما مثوى ثم ذكر
نفقاتهم والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا في المعصية ولم يقتروا ولم يمنعوا من الحق وكان
بين ذلك بين الاسراف والتقتير قواما وسطا عدلا • والذين لا يدعون مع الله لا يعبدون

مع الله الها اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها ولا يستحلون قتلها الا بالحق
بالرجم او القصاص او الارتداد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا
يلق اثاما واديا في النار ويقال جبا يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه في العذاب
مهانا يهان به ذليلا الا من تاب من الكفر وامن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد الايمان
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى
الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادة الله ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا التواب
رحيما بمن مات على التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فانه
يتوب الى الله متابا مناصحة ويقال يجد ثوابا عند الله والذين لا يشهدون الزور و
لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو بمجالس الباطل مروا كراما اعرضوا حلما
• والذين اذا ذكروا وعظوا بايات ربهم لم يخروا عليها على ايات الله صما لا يسمعون
يا ربنا
وعميانا لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون • والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين يقولون اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين لكي تقر اعيننا بهم واجعلنا
للمتقين اماما اجعلنا صالحين لكي يقتدا بنا اولئك اهل هذه الصفة يجزون الغرفة الدرجات
العلى في الجنة بما صبروا على طاعة الله والفقر والمرازي ويلقون فيها في الجنة تحية من الله
وسلاما يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا ومقاما مثوى
• قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا بكم ربي ما يصنع باجسادكم وصوركم ربي لولا
دعاؤكم اي امركم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا والقران فسوف فهذا وعيد من الله
لهم يكون لزاما عذابا يوم بدر بالقتل والضرب والسبي •

ومن السورة التي تذكر فيها الشعراء

• وهي كلها مكية غير اية التي ذكر فيها

الشعراء وانها نزلت بالمدينة ● بسم الله الرحمن الرحيم ●
عن ابن عباس في قول الله طسم يقول طا طوله وسين سناؤه وميم ملكه ويقال قسم اقسم بها
تلك آيات الكتاب المبين يقول اقسم ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم ان لا يكونوا بان لا
يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم لحب ايمانهم ان نشا ننزل عليهم
من السماء آية علامة فظلت فصارت اعناقهم لها خاضعين ذليلين ● وما ياتيهم من ذكر
ما ياتي جبريل الى نبيهم بقرآن من الرحمن محدث اتيان محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا
عنه معرضين مكذبين بالقرآن ● فقد كذبوا بمحمد والقرآن فسياتيهم انباء اخبار ما كانوا
به يستهزءون من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزائهم بمحمد والقرآن اولم يروا كفار
مكة الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ● ان في ذلك
في اختلاف الوانه لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم
كانوا كافرين من هلك يوم بدر وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين
واذ نادى دعا ربك موسى ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون
الا يتقون فقل لهم الا تتقون عبادة غير الله ● قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون
بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال يخبث قلبي ولا ينطلق لساني لا يستقيم
لساني من مهابته فارسل الى هرون فارسل معي هرون يكون عونا لي ولهم علي ذنب قصاص
بقتل القبطي فاخاف ان يقتلون به ● قال الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل
فاذهبا بآياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص
من الثمرات والسنين انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا فرعون فقولا
انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فطر

مستمع

فرعون الى موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين
ثلثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلت قتلت النفس التي قتلت وانت من الكافرين
بنعمتي الساعة قال موسى فعلتها قتلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي
ففررت هربت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة
وجعلني من المرسلين اليك والى قومك ● وتلك نعمة هذه نعمة تمنها علي يا فرعون
ولا تذكر جفاك على ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل قال فرعون لموسى وما
رب من رب العالمين باي اي شيء تعني ● قال موسى رب السموات والارض يقول هو رب
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب ان كنتم موقنين مصدقين بان الله خلقهما
قال فرعون لمن حوله من الجلساء الا تستمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مايتان
وخمسون رجلا جلوسا عليهم اقبية الديباج مخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى
من رب السموات والارض الذي تدعونا اليه يا موسى قال ربكم هو ربكم ورب آبائكم
الاولين ● قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا الى من تدعونا
يا موسى ومن ربنا ورب آبائنا الاولين قال موسى رب المشرق هو رب المشرق والمغرب
وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك ● قال فرعون لموسى لئن اتخذت عبدت
الها غيري يا موسى لاجعلنك من المسجونين من المحبوسين في السجن وكان سجنه اشد من القتل
قال موسى اولو جئتك يا فرعون بشيء مبين باية بينة على ما اقول قال فرعون فات
به يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الي والى قومي فالقى موسى عصاه فاذا
هي ثعبان حية صفراء ذكر مبين عظيم اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه آية بينة
فهل غيرها ونزع يده اخرج موسى يده من ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء
الشمس يعجب الناظرين اليها ● قال فرعون للملا حوله ان هذا الرسول لساحر عليم حاذق بسحره

العالمين
رب العالمين

أرضكم

يريد أن يخرجكم من أرضكم مصر بسحره فماذا تأمرون تشيرون علي به قالوا أرجه أخّره وأخاه
ولا تقتلهما وابعث في المدائن التي حولك الساحرين حاشرين الشرط يأتوك بكل سحّار عليم
حاذق بسحره فيصنعوا مثل ما يصنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا لميقات
يوم معلوم لميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال هو
يوم نيروزهم وقيل للناس هل أنتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين السحرة إن كانوا هم
الغالبين على موسى • فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا جعلا من المال إن كنا نحن
الغالبين قال فرعون نعم لكم عندي ذلك وإنكم إذا لمن المقربين في القدر والمنزلة من
الدخول علي قال لهم موسى للسحرة ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا حبالهم وعصيهم اثنين
وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصا وقالوا يعني السحرة بعزة منعة فرعون إنا لنحن الغالبون
على موسى فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف تلقم ما يأفكون ما يفكون من السحر فألقي السحرة
ساجدين سجدوا من سرعة سجودهم كأنهم ألقوا لما ذهب حبالهم وعصيهم علموا أنه
من الله قالوا آمنا برب العالمين قال لهم فرعون أبأي تعنون قالوا رب موسى وهارون
• قال فرعون آمنتم له صدقتم به قبل أن آذن لكم آمركم به إنه يعني موسى لكبيركم
عالمكم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا أفعل بكم • لأقطعن أيديكم و
أرجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل اليسرى ولأصلبنكم أجمعين على شاطئ نهر مصر
قالوا لا ضير لا ضرر في الآخرة ما تصنع بنا في الدنيا إنا إلى ربنا منقلبون راجعون إلى الله
وإلى ثوابه إنا نطمع نرجو أن يغفر لنا ربنا خطايانا ما شركنا أن كنا أول المؤمنين بموسى
• وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي أن أخرج بعبادي ليلا من أرض مصر من بني اسرائيل إنكم
متبعون يتبعكم فرعون وقومه فأرسل فرعون في المدائن حاشرين الشرط إن هؤلاء أصحاب
موسى لشرذمة قليلون فئة قليلة وإنهم لنا لغائظون مغيظون أخرجوا منا وإنا لجميع حذرون

على موسى

لهم

بأن كنا

مغيظون

شاكون مؤدون بالسلاح • فأخرجناهم من جنات من بساتين وعيون من ماء طاهر وكنوز أموال
ومقام كريم منازل حسنة كذلك أفعل بمن عصاني وأورثناها بقيت مصر بني اسرائيل
بعد هلاكهم فأتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراءى الجمعان جمع موسى وجمع
فرعون قال أصحاب موسى إنا لمدركون أدركونا يا موسى قال موسى كلا حقا لا
يدركوننا إن معي ربي يعينني ربي سيهدين سينجيني منهم ويهديني إلى الطريق فأوحينا
إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق فانشق فصار فيها اثنا عشر طريقا فكان
كل فرق كل طريق كالطود العظيم كجبل عظيم • وأزلفنا ثم الآخرين يقول حبسنا
فرعون وقومه في الضبابة ويقال في البحر وأنجينا موسى ومن معه أجمعين من الغرق ثم
أغرقنا الآخرين فرعون وقومه في البحر إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة وما
كان أكثرهم مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وإن ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم
بالمؤمنين إذ أنجاهم من الغرق • واتل عليهم اقرأ على قومك قريش نبأ إبراهيم خبر إبراهيم
في القرآن إذ قال لأبيه آزر وقومه عبدة الأوثان ما تعبدون قالوا نعبد أصناما آلهة فنظل
لها عاكفين فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها • قال لهم إبراهيم هل يسمعونكم
إذ تدعون يقول هل يجيبكم الآلهة إذ دعوتموهم أو ينفعونكم في معايشكم إذ أطعتموهم
أو يضرون في معايشكم إذ عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا ولكن وجدنا آباءنا كذلك يفعلون
يعبدونها فنحن نعبدها نقتدي بهم • قال إبراهيم أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم
الأقدمون وما كان يعبدا آباؤكم الأولون فإنهم عدو لي إني بريء منهم إلا رب العالمين
إلا من كان منهم يعبد رب العالمين الذي خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني على الدين
ويرشدني إلى الحزم والصنعة والذي هو يطعمني يرزقني ويسقين يشبعني إذا جعت ويسقين
يرويني إذا عطشت وإذا مرضت فهو يشفين يشفيني من المرض إذا مرضت والذي يميتني في الدنيا

لم يكونوا

ثم

ثم يحييني يوم القيامة ● والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب
وكانت خطيئته قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لامرأته هذه أختي ● رب
هب لي حكما فهما وعلما وألحقني بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق
ثناء حسنا في الآخرين في الباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من وارثي جنة النعيم
واغفر لأبي لأجل أبي إنه كان من الضالين إنه كان ضالا كافرا ولا تخزني لا تعذبني
يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون ولا كثرة البنين إلا من
أتى الله بقلب سليم خالص من الذنب ومن حب الدنيا ● وأزلفت الجنة قربت الجنة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم أظهرت الجحيم للغاوين
للكافرين فصارت لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الأوثان أين ما كنتم تعبدون من دون
الله في الدنيا من الأصنام هل ينصرونكم يمنعونكم من عذاب الله أو ينتصرون يمتنعون بأنفسهم
من العذاب فكبكبوا فيها طرحوا وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر كفار الانس ●
والغاوون كفار الجن وآلهتهم وجنود إبليس ذرية إبليس أجمعون وهم الشياطين قالوا
يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع آلهتهم ورؤسائهم وذرية إبليس تالله والله
إن كنا قد كنا لفي ضلال مبين في خطأ بين في الدنيا ● إذ نسويكم نعدلكم برب العالمين
في العبادة وما أضلنا ما صرفنا عن الإيمان والطاعة إلا المجرمون المشركون قبلنا الذين
اقتدينا بهم فما لنا فليس لنا من شافعين من الملائكة والنبيين والصالحين يشفع لنا
ولا صديق حميم ولا ذي قرابة يهمه أمرنا فلو أن لنا كرة رجعة إلى الدنيا فنكون من
المؤمنين مع المؤمنين بالإيمان إن في ذلك فيما ذكرت من حالهم لآية لعلامة وعبرة وما
كان أكثرهم مؤمنين لو رجعوا إلى الدنيا ويقال لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا
كافرين وإن ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين ● كذبت قوم نوح المرسلين

نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح إذ قال لهم أخوهم نبيهم نوح ولم يكن أخاهم في
الدين ولكن كان قرابة منهم ألا تتقون عبادة غير الله إني لكم رسول من الله أمين على
الرسالة ○ ويقال قد كنت فيكم أمينا قبل هذا فكيف تتهموني اليوم فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما أمركم من التوبة والإيمان وأطيعون اتبعوا أمري وديني وما
أسألكم عليه على التوحيد من أجر من شيء إن أجري ما ثوابي إلا على رب العالمين فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما أمركم وأطيعون اتبعوا وصيتي قالوا أنؤمن لك أنصدقك يا نوح واتبعك
الأرذلون سفلتنا وضعفاؤنا فما أطردهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون
ما علمت أنهم يعملون فيقولون أو لا يعرفون إن حسابهم ما ثوابهم وعقوبتهم إلا على ربي لو
تشعرون لو تعلمون ذلك وما أنا بطارد المؤمنين عن عبادة الله إن أنا إلا نذير مبين ما أنا إلا
رسول مخوف بلغة تعلمونها ● قالوا لئن لم تنته يا نوح عن مقالتك لتكونن من المرجومين
من المقتولين كما قتلنا من أمن بك من الغرباء قال نوح رب إن قومي كذبون بالرسالة
وقتلوا من أمن بي من الغرباء فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم بالعذاب ونجني (قضاء)
ومن معي من المؤمنين منهم ومن عذابهم فأنجيناه ومن معه من المؤمنين في الفلك المشحون
في السفينة المجهزة الموقرة المملوءة التي لم يبق إلا دفعها ثم أغرقنا بعد بعد من لم يركب
نوح في السفينة الباقين من قومه إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لمن بعدهم
وما كان أكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وإن ربك لهو
العزيز بالنقمة منهم إذ أغرقهم بالطوفان الرحيم بالمؤمنين إذ نجاهم من الغرق ● كذبت
عاد المرسلين قوم هود هودا وجملة المرسلين الذين ذكرهم هود إذ قال لهم نبيهم (أخوهم)
هود ألا تتقون عبادة غير الله إني لكم رسول من الله أمين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا
الله فيما أمركم من التوبة والإيمان وأطيعون فيما أمركم وما أسألكم عليه على التوحيد

من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع اية بكل طريق علامة
تعبثون تضربون وتاخذون ثياب من مر بكم من الغربا وهم العشارون على الطرق وله
وجه اخر يقول اتبنون بكل ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون ممن مر بكم وتتخذون
مصانع منازل والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا ولا تموتون • واذا
بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبارين تضربون وتقتلون
على الغضب • فاتقوا الله فاخشوا الله واطيعون اتبعوا امري واتقوا اخشوا الذي امدكم
اعطاكم بما تعلمون • ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام ومواشي وبنين اعطاكم انعاما
وبنين وجنات بساتين وعيون ما ظاهر اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم
عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان • قالوا سواء علينا
اوعظت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه الا
خلق الاولين الا دين الاولين دين ابائنا الاولين ويقال ان هذا ما هذا الذي تقول الا خلق
الاولين الا اختلاق الاولين وما نحن بمعذبين كما تقول على هذا الدين فكذبوه بالرسالة
وبما قال لهم فاهلكناهم بالريح ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم
وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين • وان ربك لهو العزيز
بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح • كذبت ثمود المرسلين
صالحا وجملة المرسلين الذي اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا تتقون عبادة
غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من
التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من
جعل ورزق ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين • اتتركون فيما ها هنا فيها هنا النعيم امنين
من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ما ظاهر وزروع حروث ونخل

طلعها ثمرها هضيم لين لطيف نضيج • وتنحتون من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين
ويقال بطرين متكبرين ان قرات بغير الالف فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون
اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض
بالكفر والشرك والدعا الى غير عبادة الله ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح قالوا انما انت
من المسحرين من المخدوعين مسوقة مثلنا لست بملك ولا نبي ما انت الا بشر ادمي مثلنا ناكل
ونشرب كما ناكل ونشرب فات باية بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين بمجي
العذاب وانك رسول الينا • قال لهم صالح هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب
يوم من الما ولكم شرب يوم من الما معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء
بعقر فياخذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروها فقتلوها فاصبحوا صاروا نادمين على
قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلثة ايام ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن
بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك يا
محمد لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين • كذبت قوم لوط المرسلين
لوطا وجملة المرسلين الذي اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم نبيهم لوط الا تتقون عبادة
غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به
من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسالكم عليه على التوحيد من
اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتاتون الذكران ادبار الرجال
من العالمين من بني العالمين وتتقون ما خلق لكم ربكم والكل لكم ربكم من ازواجكم من فروج
نسائكم بل انتم قوم عادون معتدون الحلال الى الحرام • قالوا لئن لم تنته يا لوط عن
مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط اني لعملكم الخبيث من القالين من
المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا امراته المنافقة في الغابرين

وتذرون

خلفت مع الباقين بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا الباقين من قومه وامطرنا عليهم على
شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر بالحجارة لمن انذرتهم
لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان
اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة
من الكافرين الرحيم بالمؤمنين ● كذب اصحاب ليكة المرسلين قوم شعيب شعيبا
وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين
على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري
ووصيتي وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين
اوفوا الكيل اتموا الكيل ولا تكونوا من المخسرين من ناقصي الكيل والوزن وكانوا
مسيئين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا الناس
اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا
في الارض بالفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى غير عبادة الله واتقوا اتقوا اخشوا الله
الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق الاولين قبلكم قالوا انما انت من المسحرين من المجوفين
سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما
ناكل ونشرب وان وقد نظنك لمن الكاذبين على ما تقول فاسقط علينا كسفا قطعا
من السماء بالعذاب ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب ● قال ربي اعلم بما تعملون في
الكفر اعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة فاخذهم عذاب يوم الظلة وقف
العذاب فوقهم كسحابة فاحرقتهم بحرها انه كان عذاب يوم عظيم شديد بالعذاب ان في
عليهم
ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين ●

وانه يعني القرآن لتنزيل تكليم رب العالمين نزل به الروح الامين نزل الله بالقرآن جبريل
الامين على رسالته الى انبيائه على قلبك على قلب حفظك ومه ويقال حتى تلاه عليك
لتكون من المنذرين من المخوفين بالقرآن بلسان عربي مبين يقول القرآن على مجرى
لغة العربية ومه ويقال بين لهم يا محمد بلغتهم وانه يعني نعت القرآن ومحمد لفي زبر
الاولين مكتوب في كتب الانبياء قبلك ● اولم يكن لهم لاهل مكة اية علامة
لنبوة محمد صلى الله عليه ان يعلمه ان اخبرهم علماء بني اسرائيل حيث سالوهم عن محمد
والقرآن فاخبروهم بذلك ولو نزلناه نزلنا جبريل بالقرآن على بعض الاعجمين على رجل لا
يتكلم بالعربية فقراه عليهم على قريش ما كانوا به بالقرآن مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بما كان
بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذا سلكناه تركنا التكذيب في قلوب
المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بمحمد والقرآن حتى يروا
العذاب الاليم الوجيع فياتيهم العذاب بغتة فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب عليهم
فيقولوا عند نزول العذاب عليهم هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب افبعذابنا يستعجلون بمجيئه
افرايت يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب
ما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يؤجلون ● وما اهلكنا من قرية من اهل
قرية الا لها منذرون رسل مخوفون ذكرى يذكرهم ويخوفهم من عذاب الله وما كنا
ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقرآن الشياطين على محمد عليه السلام وما ينبغي لهم ما هم
له باهل وما يستطيعون ما يقدرون على ذلك ● انهم يعني الشياطين عن السمع عن الاستماع
للوحي لمعزولون لممنوعون فلا تدع ولا تعبد مع الله الها اخر من الاوثان فتكون
من المعذبين في النار وانذر عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين فان عصوك قريش فقل اني بريء مما تعملون وتقولون في كفركم

وتوكل على العزيز بالنقمة من أعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين الذي يراك حين تقوم إلى الصلوة
وتقلبك في الساجدين مع أهل الصلوة في الركوع والسجود والقيام ويقال في أصلاب
آبائك المؤمنين إنه هو السميع لمقالتهم العليم بهم وبأعمالهم هل أنبئكم أخبركم
على من تنزل الشياطين بالكهانة تنزل على كل أفاك كذاب أثيم فاجر كاهن مسيلمة وطليحة
يلقون السمع يستمعون إلى كلام الملائكة يعني الشياطين وأكثرهم كاذبون يسمعون
واحدة ويخلطونه بمائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء أعشى قوم من الذين يهجون أصحابه يقولون
الشعر يتبعهم الغاوون الراوون يروون عنهم ألم تر يا محمد أنهم يعني الشعراء في كل واد
في كل فن يهيمون يذهبون ويأخذون ويذمون ويمدحون وأنهم يقولون في شعرهم ما لا
يفعلون أنا وأنا وليسوا كذلك ويقال ما لا يقدرون أن يفعلوا وكلاهما غاويان
الشاعر والراوي إلا الذين آمنوا بمحمد والقرآن حسان بن ثابت وأصحابه وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا وأعانوا أصحابه بالرد على
الكفار من بعد ما ظلموا هجوا هجاهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبي صلى الله عليه
وأصحابه أي منقلب ينقلبون أي مرجع يرجعون في الآخرة وهي النار

ومن السورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى طس يقول طوله وسناؤه ويقال قسم
أقسم به تلك آيات القرآن إن هذه السورة آيات القرآن وكتاب مبين والقرآن كتاب
مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين المصدقين بإيمانهم
ثم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكوة أموالهم وهم بالآخرة

بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم يوقنون يصدقون إن الذين لا يؤمنون بالآخرة
بالبعث بعد الموت أبو جهل وأصحابه زينا لهم أعمالهم في الكفر فهم يعمهون يمضون عمهة
لا يبصرون أولئك أهل هذه الصفة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في النار وهم في
الآخرة يوم القيامة هم الأخسرون المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وإنك
يا محمد لتلقى القرآن يقول ينزل عليك جبريل بالقرآن من لدن من عند حكيم في أمره وقضائه
عليم بخلقه إذ قال موسى لأهله حين تحير في الطريق إني آنست رأيت نارا عن يسار
الطريق امكثوا هاهنا سآتيكم حتى آتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق أو آتيكم بشهاب
قبس بشعلة مقتبسة لعلكم تصطلون لكي تدفؤا وكان في شدة من الشتاء فلما
جاءها نودي أن بورك من في النار يقول بورك النار ومن حولها من الملائكة وهكذا في
قراءة أبي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نوره هذا النور وأقام من حوله من الملائكة
وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين سيد الجن والإنس يا موسى إنه الذي دعاك أنا الله
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بي الحكيم في أمري وقضائي أمرت أن لا يعبد غيري وألق
عصاك من يدك فألقاها فلما رآها تهتز تتحرك كأنها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة
ولى مدبرا أقبل هاربا منها ولم يعقب لم يلتفت إليها من خوفه فقال الله يا موسى لا تخف
منها إني لا يخاف لدي عندي المرسلون إلا من ظلم ولا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
ثم تاب بعد ذلك فإنه ينبغي له أن لا يخاف عندي أيضا فإني غفور لمن تاب رحيم عليه
وأدخل يدك في جيبك في إبطك تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص اذهب
في تسع آيات مع تسع آيات إلى فرعون وقومه القبط إنهم كانوا قوما فاسقين كافرين
فلما جاءتهم آياتنا موسى بآياتنا مبصرة مبينة بعضها على إثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب
بين ما جئتنا به يا موسى وجحدوا بها بالآيات كلها ظلما خلافا واعتداء وعلوا يقول

عتوا واستكبرا واستيقنتها انفسهم بعد ما استيقنت انفسهم انها من الله مقدم ومؤخر فانظر يا
محمد كيف كان عاقبة المفسدين اخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم في
اليم • ولقد آتينا اعطينا داود وسليمن بن داود علما وفهما بالنبوة والقضا
وقالا كلاهما الحمد لله الشكر والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة على كثير
من عباده المؤمنين وورث سليمن داود ملك داود من بين اولاده وكان لداود
تسعة عشر ابنين وقال سليمن يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا
اعطينا من كل شي علم كل شي في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين الحق العظيم من الله علي
• وحشر جمع لسليمن جنوده جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس
اولهم على اخرهم حتى اذا اتوا على واد النمل مضوا على واد فيه النمل قالت نملة عرجاء
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم جحوركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يهلكنكم سليمن
وجنوده وهم لا يشعرون بكم ويقال وهم يعني جند سليمن لم يشعروا اقول النملة
فتبسم سليمن ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده وقال
رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اودي شكر نعمتك التي انعمت علي منت علي
بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضيه تقبله وادخلني برحمتك
وفضلك في عبادك الصالحين مع عبادك المرسلين الجنة • وتفقد الطير طلب الطير
فلم ير الهدهد مكانه فقال مالي لا ارى الهدهد مكانه ام كان من الغائبين يقول
ان كان من الغائبين من بين الطيور • لاعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه وكان
عذاب الطيور هذا او لاذبحنه بالسكين او ليأتيني بسلطان مبين بعذر بين فمكث غير
بعيد فلبث غير طويل حتى جاء فقال احطت بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما
لم تعلم ايها الملك وجئتك من سبا من مدينة سبا بنبا بخبر يقين بخبر حق عجب اني وجدت امراة

يا رب

تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شي اعطيت علم كل شي في بلدها ولها عرش عظيم
حسن كبير عليه من الجوهر واللؤلؤ والذهب والفضة وكذي وكذي • وجدتها وقومها
يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم عبادتهم الشمس
فصدهم عن السبيل فصرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى
الا يسجدوا لله وقلت لهم الا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمن يقول لهم
لم يسجدوا لله الذي يخرج الخبء ما خبي في السموات من المطر والارض من النبات ويعلم
ما يخفون ما يسرون من الخير والشر وما يعلنون يظهرون من الخير والشر الله لا اله الا
هو رب العرش العظيم السرير الكريم • قال سليمن للهدهد سننظر في مقالتك
اصدقت في مقالتك ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم عليهم
ثم تول عنهم تنح عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون
ويجيبون كتابي ففعل كما امره سليمن فاخذت بلقيس كتاب سليمن وخرجت الى قومها
قالت • يا ايها الملؤ الرؤسا اني القي الي كتاب كريم مختوم انه عنوانه من سليمن
وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم • الا تعلوا علي الا تتكبروا علي واتوني
مسلمين مستسلمين مصالحين واشيا كان فيه مكتوبة قالت يا ايها الملؤ الرؤسا افتوني في امري
اخبروني عن امري ويقال شاوروني ما كنت قاطعة فاعلة امرا حتى تشهدون تحضروني
وتشاوروني قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح واولوا باس شديد بالقتال والامر اليك يقول
امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تامرين حتى نفعل ما تامرين • ثم نطقت بحكمة
قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها اخربوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالضرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك
يفعلون يعني ملوك الارض بالكبريا • واني مرسلة اليهم الى سليمن بهدية فناظرة

نمل

فانظرة بم يرجع المرسلون الرسل فلما جاء رسولها الى سليمن قال سليمن اتمدونن
بمال فهديتكم فما آتاني الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير افضل مما آتيكم اعطاكم
من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت اليكم • ارجع اليهم بهديتهم فلناتينهم
بجنود جنود لا قبل لهم بها لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة مغلولة ايديهم الى
عنقهم وهم صاغرون ذليلون • قال سليمن يا ايها الملؤا ايكم يأتيني بعرشها بسريرها
قبل ان يأتوني مسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت شديد من الجن يقال له عمرو
انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلس القضاء وكان مجلس قضائه الى انتصاف النهار
واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه من الجوهر واللؤلؤ والذهب والفضة قال
سليمن اريد اسرع من هذا • قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم يا حي
يا قيوم وهو اصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يبلغ اليك
الشيء الذي رأيته من بعيد فلما رآه مستقرا عنده ثابتا يعني عرشها عند عرشه قال
قال له لاصف من فضل ربي من منة ربي ليبلوني ليختبرني أأشكر نعمته ام اكفر ام
اترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب ذلك لنفسه ومن كفر
ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لم يعجل بالعقوبة
• قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها بزيدوا فيه وانقصوا منه ننظر أتهتدي
اتعرف ام تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون • فلما جاءت قيل قال لها سليمن
اهكذا عرشك سريرك شبهوه عليها قالت كأنه هو شبهوه علي واوتينا العلم
من قبلها قال سليمن واعطاني الله علم تغيير سريرها ومجيئها من قبل مجيئها وكنا مسلمين
من قبلها من قبل مجيئها وصدها صرفها سليمن عما وقال صرفها الله ما كانت تعبد
من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين المجوس قيل لها ادخلي الصرح القصر

عنده

يا رب

فلما رأته حسبته لجة ماء غمرا وكشفت عن ساقيها عن ساقيها قال لها سليمن انه صرح
ممرد املس من قوارير تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه قالت رب اني ظلمت نفسي
بعبادتي الشمس واسلمت مع سليمن لله اسلمت على يدي سليمن لله رب العالمين سيد
الجن والانس • ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا ان اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا
الله وتبرؤا من الكفر والشرك فاذا هم فريقان فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة
يختصمون يتخاصمون في الدين قال صالح للفرقة الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة
بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله هلا تتوبون من الكفر
والشرك وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك
تشاءمنا بك وبمن معك من قومك بعقوبة شدتنا من شؤمك ومن شؤم من آمن بك
قال صالح طائركم شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون
تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تعذبون • وكان في المدينة
تسعة رهط نفر من الفساق ومن ابناء رؤسائهم قدار بن سالف ومصدع بن دهر واصحابهما
يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا يعملون به • قالوا
تقاسموا بالله يقول تعاقدوا وتحالفوا بالله ثم قالوا لنبيتنه واهله لندخلن عليه وعلى
اهله ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك اهله
قتل صالح واهله وانا لصادقون بصدق قولنا في قولنا ولا يرد قولنا احد ومكروا
مكرا ارادوا قتل صالح ومن آمن به ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون
بمكرنا ويقال فقتلهم الملائكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة
• فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم اهلكناهم
بالحجارة وقومهم اجمعين واهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة

بما ظلموا اشركوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون ويصدقون
ما فعل بهم وانجينا الذين آمنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وقتل الناقة
ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون
تعلمون انها فاحشة أئنكم لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة اشهى لكم من دون
النساء من فروج النساء بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جواب
قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط لوطا وابنتيه زعورا وريثا من قريتكم سدوم
انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال فانجيناه واهله ابنتيه الا امرأته
المنافقة قدرناها من الغابرين يقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك
وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء مطر فبئس المطر الحجارة
المنذرين لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد الحمد لله الشكر والمنة لله
على هلاكهم وسلام سعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة
ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه الله خير قل يا محمد
لاهل مكة أعبادة الله افضل ام ما تشركون ام عبادة ما تشركون بالله من
الاوثان أمن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به
بالمطر حدائق بساتين ما احيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما
كان لكم مقدرة ان تنبتوا شجرها شجر البساتين أإله مع الله سوى الله يفعل ذلك بل
هم قوم يعدلون به الاصنام أمن جعل الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها انهارا
وسطها انهارا وجعل لها للارض رواسي جبال الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين
العذب والملح حاجزا مانعا لا يختلطان أإله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم
لا يعلمون ولا يصدقون أمن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه برفع البلاء ويكشف السوء

مطر

خير

برفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض بعد هلاك اهلها أإله مع الله سوى الله فعل
ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا أمن يهديكم ينجيكم في ظلمات
البر والبحر من شدائد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح نشرا طيبة بين
يدي رحمته قدام المطر يبشرهم بالمطر أإله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله
تبرأ الله عما يشركون به من الاوثان أمن يبدؤا الخلق ابتدأ الخلق من النطفة ثم
يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات أإله مع الله
سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله آلهة
شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموات من الملائكة والارض من الخلق
الغيب متى قيام الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان
يبعثون متى يبعثون من القبور بل ادارك علمهم في الآخرة يقول اجتمع علمهم على ان
الآخرة لا تكون بل هم في شك منها من قيام الساعة بل هم منها من قيام الساعة
عمون عماة لا يبصرون وقال الذين كفروا كفار مكة أئذا كنا صرنا ترابا
رميما وآباؤنا قبلنا أئنا لمخرجون من القبور ومحيون لقد وعدنا هذا الذي يعدنا محمد
وآباؤنا من قبل من قبلنا ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اساطير احاديث الاولين
قل يا محمد لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين
آخر امر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يؤمنوا ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك
ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك يا محمد مما يمكرون مما يقولون ويصنعون
ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين
بمجيء العذاب قل عسى يا محمد عسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف قرب لكم بعض
الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو فضل من على الناس بتأخير العذاب

بمعز هذا

سافروا

ولكن أكثرهم لا يشكرون بتأخير العذاب. وإن ربك يا محمد ليعلم ما تكن تخفي صدورهم
قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون من الكفر والشرك والقتال
وما من غائبة من سر خفي في السماء من أهل السماء والأرض إلا في كتاب مبين إلا مكتوب
في اللوح المحفوظ إن هذا القرآن الذي يقرأ عليهم يا محمد يقص على بني إسرائيل يبين
لبني إسرائيل اليهود والنصارى أكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي هم فيه في
الدين يختلفون وإنه يعني القرآن لهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد
والقرآن إن ربك يقضي بينهم بين اليهود والنصارى بحكمه بقضائه يوم القيامة وهو
العزيز بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل يا محمد على الله إنك على الحق
المبين على الدين الظاهر وهو الإسلام إنك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال
من كان له ميت ولا تسمع الصم بالقلوب ويقال المتصامم الدعاء دعوتك إلى الحق والهدى
إذا ولوا مدبرين معرضين عن الحق والهدى وما أنت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم
إلى الهدى إن تسمع ما تسمع دعوتك إلا من يؤمن بآياتنا وبرسولنا فهم مسلمون
مخلصون بالعبادة والتوحيد وإذا وقع وجب القول (العذاب) عليهم بالسخطة والعذاب
أخرجنا لهم دابة من الأرض من بين الصفا والمروة ومعها عصا موسى ويقال معها عصا
موسى تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا بآيات ربنا محمد والقرآن ويقال بخروجنا
الدابة لا يوقنون لا يصدقون ويوم نحشر من كل أمة من كل أهل دين فوجا جماعة
ممن يكذب بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يحبس أولهم على آخرهم حتى إذا جاءوا
لحسابهم قال الله تعالى لهم أكذبتم بآياتي بكتابي ورسولي ولم تحيطوا بها علما بقول
محمد ولم تعلموا أنها مني أما ذا كنتم تعملون في الكفر والشرك ووقع وجب
القول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون

(هامش: والأرض)
(هامش: بكافيا)

ألم يروا كفار مكة أنا جعلنا الليل مسكنا ليسكنوا فيه ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا
مطلبا لمعايشهم إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون
ويوم ينفخ في الصور وهي نفخة الموت ففزع فمات من في السماوات من الملائكة ومن
في الأرض من الخلق إلا من شاء الله من أهل السماء جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت
فإنهم لا يموتون في النفخة الأولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل يعني أهل السماء
وأهل الأرض أتوه يأتون إلى الله يوم القيامة داخرين صاغرين ذليلين وترى
الجبال يا محمد في النفخة الأولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب
في الهواء صنع الله هذا فعل الله بخلقه الذي أتقن أحكم كل شيء من الخلق إنه خبير بما
تفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم القيامة بلا إله إلا الله مخلصا بها
فله خير منها فخيره كله منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ آمنون وهم آمنون من
الفزع والعذاب إذا أطبقت النار ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فكبت قلبت
وجوههم في النار هل تجزون في الآخرة إلا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد إنما
أمرت أن أعبد رب هذه البلدة يعني مكة الذي حرمها جعلها حرما وله كل شيء من
الخلق وأمرت أن أكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم وأن أتلو القرآن وأمرت
أن أقرأ عليكم القرآن فمن اهتدى آمن بالقرآن فإنما يهتدي يؤمن لنفسه له ثواب ذلك
ومن ضل كفر بالقرآن فقل يا محمد إنما أنا من المنذرين المخوفين من النار بالقرآن ثم أمره
بعد ذلك بالقتال وقل يا محمد الحمد لله الشكر والوحدانية لله سيريكم آياته علامات
وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلمون أن ما يقول لكم محمد حق
وصدق وما ربك بغافل بتارك عما تعملون في الكفر والشرك ويقال بتارك عقوبة
ما تعملون في الكفر والشرك من المكر والخيانة

ومن السورة التي يذكر فيها القصص

وهي كلها مكية · إلا قوله إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد فإنها نزلت
بالجحفة بين مكة والمدينة · بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى · طسم يقول طا طوله وسين سناؤه وميم ملكه
ثم قال قسم أقسم به تلك آيات الكتاب المبين أن هذه السورة آيات القرآن المبين
بالحلال والحرام والأمر والنهي نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق يقول نقرأ
عليك جبريل خبر موسى وفرعون بالحق بالقرآن لقوم يؤمنون يصدقون بك وبالقرآن · إن
فرعون علا خالف وتكبر وكفر في الأرض أرض مصر وجعل أهلها شيعا فرقا
يستضعف يقهر طائفة منهم من بني إسرائيل يذبح أبناءهم صغارا ويستحيي نساءهم
كبارا إنه كان من المفسدين في كفره بالقتل والدعاء إلى غير عبادة الله · ونريد
بإرسال موسى إليهم وهلاكهم أن نمن على الذين استضعفوا قهروا في الأرض أرض مصر
ونجعلهم أئمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارثي أهل مصر ونمكن لهم ننزل لهم في
الأرض أرض مصر ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما منهم من موسى وبني إسرائيل
ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك · وأوحينا إلى أم موسى ألهمنا أم موسى يوحانذ
ويقال بنت لاوي بن يعقوب أن أرضعيه أن أرضعي هذا الصبي فإذا خفت عليه أن يصيح فألقيه في
اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني أن لا
يرد إليك إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين إلى فرعون وقومه فالتقطه
فرفعه آل فرعون جواري فرعون من بين الماء والشجر أخذنه وذهبن به إلى امرأة فرعون
ليكون لهم عدوا من بعد ما نجى إليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم · إن فرعون
وهامان وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امرأة فرعون آسية بنت مزاحم
وكانت عمة موسى قرة عين لي ولك في هذا الغلام ولك يا فرعون لا تقتلوه عسى أن ينفعنا

من نستحيهم

أو نتخذه ولدا أو نتبناه وهم لا يشعرون وبنو إسرائيل لا يعلمون أنه ليس منا ويقال
وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه · وأصبح فؤاد أم موسى صار قلب أم موسى
يوحانذ فارغا من كل هم وذكر إلا هم موسى وذكر موسى إن كادت قد كادت لتبدي
لتظهر به تقول هذا ابني بعدما انتسب إلى فرعون لولا أن ربطنا على قلبها حفظنا قلبها
بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله أن يكون من المرسلين · وقالت
لأخته لأخت موسى تسمى مريم قصيه اتبعي أثره فبصرت به بالغلام عن جنب عن
بعيد وهم لا يشعرون أنها أخت موسى · وحرمنا عليه على موسى المراضع ألبان
النساء من قبل من قبل مجيء أمه فقالت أخت موسى لآل فرعون هل أدلكم على أهل
بيت يكفلونه لكم يرضعونه لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون له بالتربية
فدلت على أمها فرددناه إلى أمه كي تقر عينها فتطيب نفسها بموسى ولا تحزن على موسى
ولتعلم أن وعد الله موسى في رده إليها حق صدق ولكن أكثرهم يعني أهل مصر لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون · ولما بلغ أشده ثمان عشرة سنة واستوى خلقه أربعين سنة آتيناه
أعطيناه حكما فهما وعلما نبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين النبيين بالفهم والنبوة
ويقال الصالحين بالعلم والحكمة ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من أهلها عند
القيلولة ويقال بعد صلوة المغرب فوجد فيها في المدينة رجلين إسرائيلي وقبطي يقتتلان
بينهما هذا من شيعته من شيعة موسى الإسرائيلي وهذا من عدوه من عدو موسى القبطي
فاستغاثه الذي من شيعته من شيعة موسى على الذي من عدوه من عدو موسى فوكزه
موسى فجمع موسى أصابعه وقبض عليها فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فخر ميتا قال
موسى هذا من عمل الشيطان بأمر الشيطان إنه عدو مضل مبين ظاهر العداوة ثم على
قتله قال رب إني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي فغفر له إنه هو الغفور المتجاوز

الرحيم لمن تاب • قال رب بما انعمت علي مننت علي بالمعرفة والتوحيد والمغفرة فلن اكون
ظهيرا للمجرمين فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح فصار في المدينة خايفا
يترقب ينتظر متى يؤخذ به فاذا الذي استنصره بالامس على القبطي يستصرخه يستغيثه
على آخر من القبط قال له موسى انك لغوي مبين مجادل بين الجدال واقبل عليه
بالغضب فلما ان اراد ان يبطش ان ياخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي انه
يريده • قال يا موسى اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالامس ان تريد
ما تريد الا ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون من
المصلحين من المتورعين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر • وجاء رجل وهو حزبيل
من اقصى المدينة من اسفل المدينة ويقال من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد
في مشيه قال يا موسى ان الملأ اولياء المقتول يأتمرون بك اتفقوا عليك ليقتلوك
فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين من المشفقين • فخرج موسى منها من المدينة خايفا
يترقب متى يلحق ويؤخذ به قال عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر •
ولما توجه تلقاء مدين سار نحو مدين خاف ان يخطي الطريق قال عسى ربي ان يهديني
ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو مدين • ولما ورد بلغ ماء مدين وهو بير
وجد عليه على الماء امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد من
دونهم من ورايهم امراتين تذودان تحبسان غنمهما عن الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم
قال لهما موسى ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي اي لا نقدر ان نسقي
غنمنا حتى يصدر يفرغ الرعاء القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير ليس له احد يعينه
غيرنا فسقى لهما فسقى موسى لغنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى
ثم تولى موسى الى الظل الى ظل الشجرة ويقال ظل حايط ويقال كرم فقال موسى

خ واقبل عليه بالغضب

من السقي

رب اني لما انزلت الي من خير فقير محتاج مقدم ومؤخر لما انزلت الي الي ما قدرت لي من خير من طعام • فجاءته
احديهما وهي الصغرى واسمها صفورا تمشي على استحياء معترضة واضعة كمها على وجهها
ويقال على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت لنا غنمنا
فلما جاءه جاء موسى الى ابيهما يثرون بن اخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص
عليه على يثرون القصص قراءة من فرعون وغير ذلك قال له يثرون لا تخف نجوت من
القوم الظالمين اهل مصر • قالت احديهما وهي الصغرى يا ابت استاجره ان خير من
استاجرت من الاجراء هو القوي على العمل الثقيل الامين على الامانة • ثم قال
يثرون لموسى اني اريد ان انكحك ازوجك يا موسى احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني
تعمل لي في غنمي ثماني حجج ثمان سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك الزيادة
وما اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني ان شاء الله من الصالحين بالوفاء • قال
موسى ذلك الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت الثمان او العشر فلا عدوان
علي فلا سبيل لك علي والله على ما نقول من الشرط والوفاء وكيل شهيد •
فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس من جانب الطور راى عن يسار
الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا ههنا اني آنست رايت نارا لعلي اتيكم منها من
عند النار بخبر عن الطريق وقد كان تحير في الطريق او جذوة قطعة من النار لعلكم
تصطلون لكي تدفئوا وكانوا في شدة من الشتاء • فلما اتاها نودي من شاطئ الواد
الايمن عن يمين موسى في البقعة المباركة بالنار والشجر من الشجرة من نحو الشجرة ان
يا موسى اني انا الله رب العالمين سيد الجن والانس • وان الق عصاك من يدك فلما
رآها بعدما القاها تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى منها هاربا
منها ولم يعقب لم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها

خ صفورا

فاخذها موسى فاذا هي عصا كما كانت قال الله له اسلك يدك ادخل يدك في جيبك
في ابطك يا موسى تخرج بيضاء الماضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص واضمم
اليك جناحك ادخل يدك في ابطك تقد خلك من الرهب من الفرق اذا رهبت بها الناس
فذانك برهانان فهاتان حجتان من ربك الى فرعون وملايه فقومه انهم كانوا قوما
فاسقين كافرين مفسدين في شركهم ● قال موسى رب اني قتلت منهم نفسا
فاخاف ان يقتلون في بدلها واخي هرون هو افصح مني لسانا ابين مني كلاما وكان
على لسان موسى رتة فارسله معي ردءا معينا يصدقني يخبر عني كلامي ويصدق
قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ● قال الله تعالى سنشد عضدك باخيك
سنقوي ظهرك باخيك هرون ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة بآياتنا مقدم
ومؤخر فلا يصلون اليكما الى قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والآيات الغالبون
على فرعون وقومه ● فلما جاءهم موسى بآياتنا اليد والعصا بينات قالوا يا موسى
ما هذا الذي جئتنا به الا سحر مفترى كذب مختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا
الذي تقول يا موسى في آبائنا الاولين من آبائنا الماضين ● وقال موسى ربي اعلم
بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في الآخرة
انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجوا الظالمون المشركون من عذاب الله ● وقال فرعون
يا ايها الملأ رجال اهل مصر ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين
فاطبخ لي يا هامان من الطين آجرا فاجعل لي صرحا قصرا لعلي اطلع اصعد وانظر
الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه من الكاذبين لبس في
السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده جموعه في الارض في ارض مصر
بغير الحق يعني بغير ان كان لهم ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون في الآخرة فاخذناه يعني

فرعون بكلمة الاولى والآخرة وجنوده جموعة القبط فنبذناهم في اليم فالقيناهم و
طرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين آخر امر المشركين فرعون
وقومه وجعلناهم ائمة ائمة الكفار والضلال يدعون الى النار الى الكفر والشرك
وعبادة الاوثان ويوم القيامة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله ● واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيامة هم من المقبوحين سود
الوجوه وزرق الاعين ● ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية من بعد ما
اهلكنا القرون الاولى من قبل موسى بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة
ورحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا به ● وما كنت يا محمد
بجانب الغربي الجبل اذ قضينا الى موسى الامر حيث امرنا موسى الاتيان الى فرعون
وما كنت من الشاهدين من الحاضرين هناك ولكنا انشانا خلقنا قرونا قرنا بعد قرن
وبينا قصة الاول للآخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فاهلكناهم
قرنا بعد قرن ● وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلوا عليهم تقرأ على
قومك آياتنا القرآن بخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى وبينا
قصة الاول للآخر كما بينا لك قصة الاولين وما كنت بجانب الطور بجبل زبير
اذ نادينا حيث كلمنا موسى ● ويقال نادينا امتك ولكن رحمة نعمة ومنة
من ربك اذ ارسل اليك جبرئيل بالقرآن باخبار الامم لتنذر قوما لكي تخوف
قوما بالقرآن ما آتيهم من نذير لم يأتهم رسول مخوف من قبلك يعني من نبينا لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا ● ولولا ان تصيبهم مصيبة ولو شاء ان يصيب
قومك قرينا عذاب يوم القيامة بما قدمت ايديهم بما كتسبوا في كفرهم
فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيامة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا

مع الكتاب فنتبع آياتك كتابك ونبيك رسولك ونكون من المؤمنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم
قبلك ولكن ارسلناك اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا • فلما جاءهم الحق
محمد بالقرآن من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد اليد والعصا والمن والسلوى
والقرآن جملة مثل ما اوتي اعطي موسى من غيره اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي اعطي
موسى من قبل من قبل محمد يعني التوراة قالوا كفار مكة سحران يعني التوراة والقرآن
تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل كافرون بالقرآن والتوراة كافرون
جاحدون • قل لهم يا محمد فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوراة
والقرآن اتبعه اعمل به ان كنتم صادقين ان التوراة والقرآن سحران تظاهرا • فلم
يقيموا البرهان فقال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبوك الطلبة بما سألتهم
فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاصنام • ومن اضل عن
الحق والهدى ممن اتبع هواه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير هدى من الله
بغير حجة وبيان من الله ان الله لا يهدي لا يرشد لدينه الى القوم الظالمين المشركين
ابا جهل واصحابه • ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القرآن بالتوحيد لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التوراة من
قبله من قبل مجيء محمد والقرآن يعني عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعين رجلا منهم
من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد والقرآن يؤمنون • واذا يتلى يقرأ
عليهم القرآن بنعت محمد صلى الله عليه وصفته قالوا آمنا به بمحمد والقرآن انه الحق
من ربنا انا كنا من قبله من قبل قراءة القرآن علينا مسلمين مقرين بمحمد والقرآن اولئك اهل
هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين يعطون ثوابهم ضعفين بما صبروا على اذى الكفار
وطعنهم حتى بينوا صفة محمد صلى الله عليه ونعته في كتابهم ودخلوا في دين محمد عليه السلام

ويدرءون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام القبيح عن غيرهم ومما رزقناهم
اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون • واذا سمعوا اللغو الباطل يعني طعنة
عليهم الكفار اعرضوا عنه اكرموا وقالوا لنا معروفا وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين الله
الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك
بالله سلام عليكم هذا كلمة لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين المشركين بالله •
انك يا محمد لا تهدي لا تعرف من احببت ايمانه يعني ابا طالب ولكن الله يهدي يوفق
ويرشد ويعرف من يشاء الى دينه ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين لدينه
• وقالوا الحارث بن عمرو النوفلي واصحابه ان نتبع الهدى التوحيد معك يا محمد
نتخطف نطرد من ارضنا مكة اولم نمكن لهم ننزلهم ونجعل لهم حرما آمنا من ان
يهاج فيه يجبى اليه ثمرات كل شيء يحمل اليه الوان كل شيء من الثمرات رزقا من لدنا
طعاما من عندنا لهم فكيف اسلط عليهم الكفار ان آمنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون • وكم اهلكنا من قرية من اهل قرية بطرت معيشتها كفرت
بمعيشتها فتلك مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم الا قليلا منها
يسكنها المسافرون فسائرها خراب وكنا نحن الوارثين والكنز على ما ملكوا وتركوا
بعد هلاكهم • وما كان ربك مهلك القرى اهل القرى حتى يبعث في امها في
عظيمها مكة محمد فقال الى عظمائها وكبرائها رسولا يتلو عليهم آياتنا بالامر والنهي
وما كنا مهلكي القرى اهل القرى الا واهلها ظالمون مشركون • وما اوتيتم من شيء
ما اعطيتم من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحياة الدنيا كمتاع الدنيا الخزف
والزجاج وزينتها تذهب كما لا يبقى هذه الزهرة وما عند الله لمحمد صلى الله عليه
في الجنة خير افضل وابقى ادوم مما لكم في الدنيا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية

أن الدنيا فانية والآخرة باقية ۝ أفمن وعدناه وعدا حسنا يعني الجنة وهو محمد صلى الله عليه
ويقال عثمان بن عفان فهو لاقيه معاينه في الآخرة كمن متعناه متاع الحيوة أعطيناه المال
والخدم في الدنيا يعني أبا جهل بن هشام ثم هو يوم القيامة من المحضرين من المعذبين في النار
ويوم القيامة يناديهم الله يعني أبا جهل وأصحابه فيقول الله أين شركائي الذين
كنتم تزعمون تعبدون وتقولون إنهم شركائي قال الذين حق وجب عليهم القول بالسخطة
والعذاب وهم الرؤساء ربنا يا ربنا هؤلاء السفلة الذين أغوينا أضللنا أغويناهم أضللناهم
عن الحق والهدى تبرأنا إليك منهم ما كانوا إيانا يعبدون بأمرنا ۝ وقيل ادعوا
شركاءكم آلهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم
بدفع عذاب الله عنهم ورأوا العذاب القادة والسفلة لو أنهم كانوا يهتدون تمنوا
لو أنهم كانوا في الدنيا على الحق والهدى ۝ ويوم وهو يوم القيامة يناديهم الكفار فيقول
الله لهم ماذا أجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الأنباء الأخبار والإجابة
يومئذ يوم القيامة فهم لا يتساءلون لا يجيبون ۝ فأما من تاب من الكفر وآمن بالله
وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب أن يكون من المفلحين
من الناجين من السخطة والعذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة
من يشاء يعني محمدا صلى الله عليه ما كان لهم لأهل مكة الخيرة الاختيار سبحان الله
نزه نفسه وتعالى تبرأ عما يشركون به الأوثان ۝ وربك يعلم ما تكن صدورهم
ما تخفي قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من المعاصي وهو الله لا إله إلا
هو كان الله ولا شريك له له الحمد الشكر في الأولى والآخرة على أهل الأرض والسماء
ويقال له الحمد المنة والفضل والإحسان في الأولى والآخرة على أهل الدنيا و
الآخرة وله الحكم القضاء بينهم وإليه ترجعون بعد الموت ۝ قل لهم يا محمد لأهل مكة

كما غوينا كما ضللنا عن الحق والهدى

أرأيتم ما تقولون يا معشر الكفار إن جعل الله إن ترك الله عليكم الليل مظلما سرمدا دائما
إلى يوم القيامة لا نهار فيه من إله غير الله سوى الله يأتيكم بضياء بنهار أفلا تسمعون
أفلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار ۝ قل لهم أيضا أرأيتم ما تقولون إن جعل الله إن
ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما إلى يوم القيامة لا ليل فيه من إله غير الله سوى الله
يأتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه أفلا تبصرون أفلا تصدقون من جعل لكم الليل
والنهار ۝ ومن رحمته بنعمته جعل خلق لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه لتستقروا في
الليل ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا بالنهار من فضله بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار ۝ ويوم يناديهم فيقول أين شركائي
الذين كنتم تزعمون تقولون إنهم شركائي ونزعنا أخرجنا من كل أمة شهيدا نبيا عليهم
شهيدا بالبلاغ وهو نبيهم الذي كان فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لما دين
تردون على الرسل فعلموا أعلمهم كل أمة أن الحق لله أن عبادة الله ودين الله الحق وأن القضاء
فيهم لله وضل اشتغل عنهم بأنفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب
إن قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم فتطاول على موسى وهرون وقومهما
فقال لموسى الرسالة ولهرون الحبورة ولست في شيء لا أرضى هذا ورد على موسى نبوته
وآتيناه أعطيناه من الكنوز يعني الأموال ما إن مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة
لتثقل الجماعة أولي القوة ذوي القوة وهم أربعون رجلا يحملون خزائنه إذ قال له
قومه قوم موسى لا تفرح لا تبطر بالمال إن الله لا يحب الفرحين البطرين بالمال
وابتغ اطلب فيما آتاك الله بما أعطاك الله من المال الدار الآخرة يعني الجنة ولا تنس
نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الآخرة بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنس
نصيبك من الدنيا بما أنفقت وأعطيت للآخرة وأحسن إلى الفقراء والمساكين كما

الذين كانوا

لحسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض ولا تعمل بالمعاصي وخلاف امر موسى

في الارض

ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصي ● قال قارون انما اوتيته اعطيت هذا المال الذي
اعطيت على علم عندي على ما علم الله اني اهل لذلك ويقال بصنعة الذهب بالكيميا
اولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله من القرون الماضية من هو اشد منه قوة
بالبدن واكثر جمعا مالا ورجالا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم
القيامة كل معروف بسيماه فخرج فاغدا على قومه في زينته التي كانت له من الخيل
والبغال والغلمان والجواري وحلي الذهب والفضة والوان السلاح والثياب قال
الذين يريدون الحيوة الدنيا وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما اوتي اعطي قارون من
المال انه لذو حظ عظيم نصيب كبير ● وقال الذين اوتوا العلم اعطوا علم الزهد
والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا ثواب الله
في الجنة خير افضل لمن امن بالله وبموسى وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقيها
لا يعطى الجنة الا الصابرون على امر الله والمرازي ويقال لا يوفق بالكلمة الطيبة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا الصابرون على امر الله والبلايا ● فخسفنا به
بقارون وبداره بمنزله الارض غارت به الارض فما كان له من فئة من جماعة وجند ينصرونه
يمنعونه من دون الله من عذاب الله حين نزل به وما كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه
من عذاب الله ● واصبح الذين تمنوا مكانه قدره ومنزلته وماله بالامس يقولون

لبعضهم

بعضهم ويكان الله ليس كما قال قارون ان هذا المال بصنعي ولكن الله يبسط يوسع
الرزق المال لمن يشاء من عباده فهو مكر منه كما كان لقارون ويقدر
يقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا ان من الله علينا فمنع عنا ما اعطاه لخسف بنا
كما خسف به ويكانه وانه والياء والكاف صلة في الكلام لا يفلح لا ينجو ولا يامن الكافرون

ونعطيها

من عذاب الله ● تلك الدار الآخرة الجنة نجعلها نخلقها للذين لا يريدون علوا عتوا
وتكبرا في الارض بالمال ولا فسادا بالقتل والتصاوير والمعاصي والعاقبة الجنة
للمتقين الكفر والشرك والعلو والفساد في الارض ● من جاء بالحسنة بلا اله الا الله
مخلصا بها فله خير منها فله منها خير ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الذين
عملوا السيئات في الشرك بالله الا ما كانوا يعملون النار ● ان الذي فرض عليك القران
نزل عليك جبريل بالقران لرادك الى معاد الى مكة ويقال الى الجنة ● قل يا محمد
ربي اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقران ومن هو في ضلال مبين في كفر بين وخطا
بين ● وما كنت يا محمد ترجوا ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل جبريل بالقران ويكرم

عليك

نبيا الا رحمة من ربك ولكن منة وكرامة من ربك اذ ارسل عليك جبريل بالقران
وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر ● ولا يصدنك لا يصرفنك
عن ايات الله القران بعد اذ انزلت اليك جبريل بها وادع الى ربك الى توحيد ربك

الى

وكتاب ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ● ولا تدع
مع الله الها اخر لا تعبد من دون الله احدا ولا تدع الخلق الى احد دون الله لا اله الا هو
وحده لا شريك له كل شيء كل عمل لغير وجه الله هالك مردود الا وجهه
الا ما ابتغي به وجهه ويقال كل وجه متغير الا وجهه وكل ملك زائل الا ملكه
له الحكم والقضا بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ●

ومن السورة التي يذكر فيها العنكبوت ● وهي كلها مكية

وهي ستة وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ● الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم بهوله
ولقد فتنا الذين من قبلهم احسب الناس ايظن اصحاب محمد صلى الله ان يتركوا ابعد محمد عليه السلم

أن يقولوا بأن يقولوا آمنا بمحمد والقرآن وهم لا يفتنون لا يبتلون بالهوى والبدعة وانتهاك
المحارم • ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا الذين من قبل أصحاب محمد عليه السلام بغير
الدين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله الذين صدقوا في إيمانهم باجتناب
الهوى والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكاذبين يعني المكذبين في إيمانهم بالهوى
والبدعة وانتهاك المحارم • ثم نزل في أبي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وعتبة
وشيبة ابني ربيعة الذين بارزوا عليا بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله
عليه وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر تفاخر بعضهم على بعض فقال أم
حسب أيظن الذين يعملون السيئات في الشرك بالله أن يسبقونا أن يفوتوا من عذابنا
ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لأنفسهم ذلك • من كان يرجوا يخاف
لقاء الله البعث بعد الموت فإن أجل الله البعث بعد الموت لآت لكائن وهو السميع
لمقالة كلي الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم • ثم نزل في علي وصاحبيه بما افتخروا
فقال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر فإنما يجاهد لنفسه الثواب إن الله لغني عن
العالمين عن جهاد العالمين • والذين آمنوا علي وأصحابه وعملوا الصالحات فيما بينهم (وصاحباه)
وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم
أحسن الذي كانوا يعملون في جهادهم • ووصينا أمرنا الإنسان سعد بن أبي وقاص
بوالديه مالك وحمنة حسنا برا بهما وإن جاهداك أمراك وأراداك لتشرك بي (ليس لك)
ما ليس لك به علم أنه شريكي ولكن تعالى بعلم أنه ليس بشريكي فلا تطعهما في الشرك
وكانا أبواه مشركين إلي مرجعكم مرجعك ومرجع أبويك فأنبئكم أخبركم
بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والإيمان • والذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين

مع الصالحين الجنة أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى رضي الله عنهم
• ومن الناس وهو عياش بن أبي ربيعة من يقول آمنا بالله وصدقنا بتوحيد الله فإذا
أوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس عذاب الناس بالسياط كعذاب
الله في النار دائما حتى كفر ورجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن
عياش وأصحابه إنا كنا معكم على دينكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين
في قلوب العالمين من الخير والشر • ثم أسلم عياش بعد ذلك وحسن إسلامه وليعلمن الله
يرى ويميزن الله الذين آمنوا في السر والعلانية وليعلمن ليميزن المنافقين يوم بدر
• وقال الذين كفروا كفار مكة أبو جهل وأصحابه للذين آمنوا علي وسلمان وأصحابه
اتبعوا سبيلنا ديننا في عبادة الأوثان ولنحمل خطاياكم يوم القيامة وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء يوم القيامة إنهم لكاذبون في مقالتهم • وليحملن
أثقالهم أوزارهم يوم القيامة وأثقالا مثل أوزار الذين يضلونهم مع أثقالهم مع
أوزارهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون على الله • ولقد أرسلنا (على الله)
نوحا إلى قومه فلبث فمكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى التوحيد
فلم يجيبوه فأخذهم الطوفان فأهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون كافرون
• فأنجيناه نوحا وأصحاب السفينة ومن آمن معه في السفينة وجعلناها مثل سفينة نوح
آية عبرة للعالمين بعدهم • وإبراهيم وأرسلنا إبراهيم إلى قومه إذ قال لقومه
اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه أطيعوه في التوبة من الكفر والشرك وعبادة الأوثان
ذلكم التوحيد والتوبة خير لكم مما أنتم عليه إن كنتم تعلمون ذلك وتصدقون
ولكن لا تعلمون ولا تصدقون • إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون
إفكا تقولون كذبا وتنحتون بأيديكم ما تعبدون من دون الله إن الذين تعبدون

من دون الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند
الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه ووحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم • وان تكذبوا محمدا يا معشر قريش فقد كذب
امم من قبلكم فاهلكناهم وما على الرسول الا البلاغ تبليغ الرسالة عن الله
رسلهم
المبين يبين لهم بلغة تعلمونها • اولم يروا اولم يخبروا كفار مكة في الكتاب كيف
يبدئ الله الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيامة ان ذلك ابتداءه واعادته على
الله يسير هين • قل يا محمد سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق
من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشأة الآخرة يخلق الخلق يوم
القيامة ان الله على كل شيء من الموت والحيوة قدير • يعذب من يشاء يميت
من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء يميت من يشاء على الايمان فيرحمه واليه
تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين
بفائتين من عذاب الله في الارض ولا في السماء ولا اهل السماء في السماء وما لكم من
دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله
كذبوا
• والذين كفروا بآيات الله بمحمد والقرآن يعني اليهود مع النصارى وسائر الكفار
ولقائه وكفروا بالبعث بعد الموت اولئك اهل هذه الصفة يئسوا من رحمتي من جنتي
واولئك لهم عذاب اليم وجيع • فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم ابرهيم
لابرهيم حين دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجيه الله من النار سالما
ان في ذلك فيما فعلنا بقوم ابرهيم لآيات لعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن
• وقال ابرهيم لقومه انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا مودة بينكم
صلة بينكم في الحيوة الدنيا لا تبقى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض يتبرأ بعضكم من بعض

ويلعن بعضكم بعضا ومأويكم مصيركم النار يعني العابدون والمعبود وما لكم من ناصرين
من مانعين من عذاب الله • قال ابرهيم اني مهاجر الى ربي راجع الى طاعة ربي
واخرج من حران الى فلسطين فآمن له لوط فقال له لوط صدقت يا ابرهيم مقدم ومؤخر
انه هو العزيز بالنقمة منهم الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقبل سلامة امر الدين
والزيادة • ووهبنا له لابرهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد وجعلنا في ذريته
في نسله النبوة والكتاب يقول اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب فكان فيهم الانبياء
والكتب وآتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثناء الحسن والولد الطيب في الدنيا وانه
في الآخرة لمن الصالحين مع آبائه المرسلين في الجنة • ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه
اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم بها من احد من العالمين
لم يفعل
يقول لم يفعل قبلكم احد من العالمين عملكم الخبيث ائنكم لتأتون الرجال ادبار
الرجال وتقطعون السبيل النسل نسل الولد ويقال وتقطعون السبيل على من مر بكم
من الغرباء وتأتون في ناديكم المنكر تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا
يعملونها
يفعلونها في مجالسهم نحو الحذف والبندق والسكينة وغير ذلك • فما كان
جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين
يعني العذاب البتة ان لم تؤمن قال لوط رب انصرني اعني بالعذاب على القوم المفسدين
المشركين • ولما جاءت رسلنا ابرهيم جبريل ومن معه من الملائكة الى ابرهيم
بالبشرى فبشروه بالولد قالوا لابرهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية قريات
لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث
• قال ابرهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبريل قالوا يعني جبريل ومن معه
نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه زعوراء ورنثا الا امرأته واعلة المنافقة

كانت من الغابرين تخلف مع المتخلفين بالهلاك ° ولما أن جاءت رسلنا
جبريل ومن معه من الملائكة لوطا إلى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم ذرعا
اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعني جبريل
ومن معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن من الهلاك إنا منجوك من قومك وأهلك
ابنتيك إلا امرأتك المنافقة كانت من الغابرين تخلف مع المتخلفين بالهلاك °
إنا منزلون على أهل هذه القرية يعني قريات لوط رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما
كانوا يفسقون يكفرون ويعصون ° ولقد تركنا منها تركناها يعني قريات
لوط آية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل بهم لكيلا يعملون
بعملهم وإلى مدين وأرسلنا إلى مدين أخاهم نبيهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله وارجوا اليوم الآخر خافوا يوم القيامة ولا تعثوا في الأرض مفسدين
لا تعملوا في الأرض بالفساد والمعاصي ° فكذبوه بالرسالة فأخذتهم الرجفة
الزلزلة بالعذاب فأصبحوا في دارهم فصاروا في مجمعهم جاثمين ميتين لا يتحركون
° وعادا أهلكنا قوم هود وثمود أهلكنا قوم صالح وقد تبين لكم يا أهل
مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان أعمالهم في
الشرك وحالهم في الشدة والرخاء فصدهم فصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى
وكانوا مستبصرين وكانوا يظنون أنهم على الحق ولم يكونوا على الحق ° وقارون
أهلكنا قارون وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات
بالأمر والنهي والعلامات فاستكبروا في الأرض عن الإيمان ولم يؤمنوا بالآيات
وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل قوم أخذنا بذنبه في الشرك
فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من أخذته الصيحة بالعذاب

وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الأرض غارت به الأرض وهو قارون ومن
معه ومنهم من أغرقنا في البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم بإهلاكهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ° مثل الذين
اتخذوا عبدوا من دون الله أولياء أربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وإن
أوهن أضعف البيوت لبيت العنكبوت يقول كما أن بيت العنكبوت لا يغنيها من
حر ولا قر كذلك الآلهة لا ينفع من عبدها في الدنيا والآخرة لو كانوا يعلمون
هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ° إن الله يعلم ما يدعون ما
يعبدون من دونه من شيء من الأصنام أنها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الآخرة وهو
العزيز بالنقمة لمن يعبدها الحكيم حكم أن لا يعبد غيره ° وتلك الأمثال هذه
الأمثال نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعني أمثال القرآن إلا العالمون بالله
الموحدون ° خلق الله السماوات والأرض بالحق للحق لا للباطل إن في ذلك فيما ذكرنا
من الأمثال لآية لعبرة للمؤمنين محمد والقرآن ° اتل ما أوحي إليك من الكتاب
يقول اقرأ عليهم يا محمد ما أنزل جبريل به يعني القرآن وأقم الصلاة أتم الصلوات
الخمس إن الصلاة تنهى عن الفحشاء المعاصي والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة
ما دام الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ولذكر الله أكبر يقول ذكر الله إياكم
بالمغفرة والثواب أكبر من ذكركم إياه بالصلاة والله يعلم ما تصنعون من
الخير والشر ° ولا تجادلوا أهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى إلا بالتي
هي أحسن يعني بالقرآن إلا الذين ظلموا منهم [illegible] بالمكاعنة وقولوا آمنا بالذي
أنزل إلينا يعني القرآن وأنزل إليكم يعني التوراة والإنجيل وإلهنا وإلهكم واحد
بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد مقرون به °

نسجت

إليك

وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول هكذا انزلنا اليك جبريل بالكتاب لتقرا عليهم ما
فيه من الامر والنهي والامثال فالذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله بن
سلام واصحابه يؤمنون به بمحمد صلى الله عليه والقران ومن هؤلاء اهل مكة من يؤمن به
بمحمد والقران وما يجحد باياتنا بمحمد والقران الا الكافرون كعب واصحابه وابو جهل
واصحابه وما كنت تتلو تقرا من قبله من قبل القران من كتاب ولا تخطه لا تكتبه بيمينك
اذا لو كنت قاريا او كاتبا لارتاب المبطلون لشك اليهود والنصارى والمشركون
بان في كتابهم انك امي لا تقرا ولا تكتب بل هو هي صفتك ونعتك ايات بينات
علامات مبينات علمها في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية ويقال
بل هو يعني القران ايات بينات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور
الي صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقران وما يجحد باياتنا بمحمد والقران الا
الظالمون الكافرون اليهود والنصارى والمشركون * وقالوا اليهود والنصارى
والمشركون لولا هلا انزل عليه على محمد ايات علامات من ربه كما انزل
على موسى وعيسى قل لهم يا محمد انما الايات عند الله انما العلامات من عند الله
تجيء وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها * اولم يكفهم يا محمد
اية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالكتاب يتلى يقرا عليهم بالامر والنهي
واخبار الامم ان في ذلك في الذي انزل اليك جبريل به يعني القران لرحمة من العذاب
لمن امن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون بمحمد والقران * قل لهم يا محمد كفى بالله
بيني وبينكم شهيدا باني رسوله يعلم ما في السموات والارض من الخلق والذين امنوا
بالباطل بالشيطان وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل
واصحابه * ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب

قبل وقته وليأتينهم بغتة فجاة وهم لا يشعرون بنزوله * يستعجلونك يا محمد بالعذاب في
الدنيا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين * يوم يغشاهم ياخذهم العذاب من فوقهم
من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون
بما كنتم تقولون وتعملون في الكفر * يا عبادي الذين امنوا بمحمد والقران يعني ابا بكر
وعمر وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي ارض المدينة واسعة امنة فاخرجوا اليها فاياي
فاعبدون فاطيعون كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت ثم الينا ترجعون
بعد الموت فنجزيكم باعمالكم * والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلنهم في الجنة غرفا علالي
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة نعم اجر العاملين ثواب العاملين * الذين صبروا على امر
الله والمرازي وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره فلما امرهم بالهجرة الى المدينة قالوا
ليس لنا بها احد من يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال الله وكاين وكم من دابة
لا تحمل رزقها لغد الا النملة فانها تجمع لسنة الله يرزقها من تحمل ومن لا تحمل
واياكم يا معشر المؤمنين وهو السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بارزاقكم يعلم
من اين يرزقكم * ولئن سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض
وسخر ذلل الشمس والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر ذلك فانى يؤفكون
من اين يكذبون على الله * الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يوسع المال على
من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان الله
بكل شيء من البسط والتقتير عليم * ولئن سالتهم يعني كفار مكة من نزل من
السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض من بعد موتها قحطها ويبسها ليقولن كفار مكة

أنه من ذلك • قل الحمد لله الشكر لله على ذلك بل أكثرهم كلهم لا يعقلون لا يعلمون
ولا يصدقون ذلك وما هذه الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم
إلا لهو فرح ولعب باطل لا يبقى وإن الدار الآخرة يعني الجنة لهي الحيوان لا يموت
أهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك • فإذا ركبوا
في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين له الدين مفردين
له بالدعوة • فلما نجاهم من البحر إلى البر إلى القرار إذا هم يشركون بالله الأوثان

خ بالدعاء

ليكفروا حتى يكفروا بما آتيناهم بما أعطيناهم من النعم وليتمتعوا ليعيشوا في كفرهم
فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم • أولم يروا كفار مكة
أنا جعلنا حرما آمنا من أن يهاج فيه ويتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم
يطردهم ويذهب بهم عدوهم ولا يدخل عليهم في الحرم أفبالباطل يؤمنون أبالشيطان
والأصنام يصدقون وبنعمة الله التي أعطاهم في الحرم وبوحدانية الله يكفرون
• ومن أظلم أعتى وأجرأ على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا
أو كذب بالحق وكذب بمحمد والقرآن لما جاءه حين جاءه محمد والقرآن أليس في جهنم مثوى
منزل للكافرين لأبي جهل وأصحابه • والذين جاهدوا فينا في طاعتنا لنهدينهم
لنوفقنهم سبلنا طاعتنا وإن الله لمع المحسنين لمعين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق
والعصمة •

ومن السورة التي يذكر فيها الروم

• وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى • الم يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به
غلبت الروم قهرت الروم وهم أهل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة
النيران في أدنى الأرض مما يلي فارس واغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون

وقالوا نحن نغلب على أهل الإيمان كما غلب فارس على الروم حتى ذكر الله وهم يعني
أهل الروم ولهذا كان القسم من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم سيغلبون على فارس
في بضع سنين عند ابن سبع سنين وكان قد بايع بذلك أبو بكر الصديق وأبي بن خلف
على عشرة من الإبل • لله الأمر النصرة والدولة لمحمد عليه السلام من قبل
غلبة فارس على الروم ومن بعد ومن بعد غلبة الروم على فارس • ويقال لله
الأمر الحكم والقدرة والمشية من قبل ابتداء الخلق ومن بعد ومن بعد فناء الخلق • ويقال
كان الله آمرا من قبل المأمورين ومن بعد المأمورين وكذلك كان خالقا من قبل
المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا من بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك
كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين لقوله مالك يوم الدين
قبل يوم الدين • ويومئذ يوم غلبت الروم على فارس ونصرة النبي
صلى الله عليه على أهل مكة وكان ذلك يوم بدر • ويقال يوم الحديبية يفرح
المؤمنون بنصر الله محمدا على أعدائه وبدولة الروم على فارس ينصر من يشاء يعني
محمدا صلى الله عليه وهو العزيز بالنقمة من أبي جهل وأصحابه يوم بدر الرحيم بالمؤمنين
محمد وأصحابه • وعد الله بالنصرة والدولة لمحمد لا يخلف الله وعده لنبيه
بالنصرة والدولة ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يعلمون أن الله لا يخلف وعده لنبيه
• يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا من معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشراء
والبيع والحساب من أحوالهم وما يحتاجون إليه في الشتاء والصيف وهم عن الآخرة
عن أمر الآخرة هم غافلون جاهلون بها تاركون لعملها • أولم يتفكروا كفار
مكة في أنفسهم فيما بينهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما من الخلق والعجائب
إلا بالحق للحق للأمر والنهي لا للباطل وأجل مسمى لوقت معلوم يقضى فيه وإن كثيرا من الناس

فارس على الروم من قبل من غلبة على فارس ومن بعد غلبة

يعني كفار مكة بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت لكافرون جاحدون • أولم يسيروا
يسافروا كفار مكة في الأرض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من
قبلهم عند تكذيبهم الرسل كانوا أشد منهم قوة بالبدن وأثاروا الأرض أشد لها
طلبا وأبعد ذهابا في السفر والتجارة وحرثوها أكثر مما حرث أهل مكة وعمروها
بنوا فيها أكثر مما عمروها أكثر مما بنا فيها أهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات
بالأمر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فأهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم
بإهلاكه إياهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل
• ثم كان عاقبة جزاء الذين أساؤا أشركوا بالله السوأى النار في الآخرة
أن كذبوا لأن كذبوا بآيات الله بمحمد والقرآن وكانوا بها بآيات الله
يستهزئون يسخرون • الله يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيامة
ثم إليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم بأعمالكم ويوم تقوم الساعة وهو يوم
القيامة يبلس يأيس المجرمون المشركون من كل خير ولم يكن لهم من شركائهم
من آلهتهم شفعاء أحد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم بآلهتهم
وبعبادتهم إياها كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين • ويوم
تقوم الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير
فأما الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فهم في
روضة في جنة يحبرون يكرمون بالتحف • وأما الذين كفروا بالله وكذبوا
بآياتنا بمحمد والقرآن ولقاء الآخرة بالبعث بعد الموت فأولئك في العذاب في
النار محضرون معذبون • فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلوة المغرب
والعشاء وحين تصبحون صلوة الفجر وعشيا وهي صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر

وله الحمد في السموات والأرض الشكر والطاعة على أهل السموات والأرض مقدم ومؤخر
في الكلام • يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل
من النواة ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة
من النخيل ويحيي الأرض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وكذلك تخرجون يقول
هكذا تحيون وتخرجون من القبور • ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته
ونبوة رسوله أن خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب وأنتم أولاده ثم إذا
أنتم بشر تنتشرون على وجه الأرض ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته أن
خلق لكم من أنفسكم أزواجا آدميا مثلكم لتسكنوا إليها ليسكن الرجل إلى زوجته
وجعل بينكم بين المرأة والزوج مودة محبة المرأة على الزوج ورحمة للرجل على زوجته
ويقال مودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير على الصغير إن في ذلك فيما
ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله • ومن آياته من
علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم لغاتكم
العربية والفارسية وغير ذلك وألوانكم واختلاف ألوان صوركم الأحمر
والأسود وغير ذلك إن في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لآيات لعلامات
للعالمين للجن والإنس • ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته منامكم
بنومكم بالليل والنهار لآيات لعلامات وابتغاؤكم من فضله من رزقه بالنهار
إن في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لآيات لعلامات لقوم يسمعون يطيعون
• ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق من السماء خوفا للمسافر
من المطر أن يبل ثيابه وطمعا للمقيم المطر أن يسقي حرثه وينزل من السماء ماء
مطرا فيحيي به بالمطر الأرض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها إن في ذلك فيما ذكرت

من المطر لآيات لعلامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون أنه من الله ومن آياته من
علاماته وعجائبه وقدرته أن تقوم أن تكون السماء والأرض بأمره بإذنه ثم
إذا دعاكم يوم القيامة دعوة من الأرض من القبور إذا أنتم تخرجون من
القبور وله من في السماوات والأرض كل له قانتون مطيعون غير الكفار
وهو الذي يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيامة وهو أهون
عليه هين عليه إعادته كابتدائه وله المثل الأعلى في السماوات والأرض يقول
له الصفة العليا بالقدرة على أهل السماوات والأرض وهو العزيز في ملكه وسلطانه
الحكيم في أمره وقضائه • ضرب لكم بين لكم يا معشر الكفار مثلا من
أنفسكم آدميا مثلكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من عبيدكم وإمائكم
من شركاء فيما رزقناكم فيما أعطيناكم من المال فأنتم وعبيدكم وإماؤكم
فيه فيما رزقناكم سواء شرع تخافونهم تخافون لا يتهم كخيفتكم أنفسكم
كما يرثكم آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم إذ لم تورثوهم حقهم في الميراث قالوا
لا قال أفترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا
تشركون عبيدكم فيما رزقناكم كذلك هكذا نفصل الآيات هكذا
نبين علامات وحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون يصدقون بأمثال القرآن •
بل اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون أهواءهم بما هم
عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة فمن يهدي
فمن يرشد إلى دين الله من أضل الله عن دينه وما لهم لليهود والنصارى والمشركين
من ناصرين من مانعين يمنعهم من عذاب الله • فأقم وجهك نفسك وعملك
للدين حنيفا مسلما يقول أخلص دينك وعملك لله واستقم على دين الله الإسلام

فطرة الله دين الله التي فطر الناس عليها خلق الناس في بطون أمهاتهم عليها ويقال لها
يوم الميثاق لا تبديل لخلق الله لا تبديل لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم
ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يعلمون أن دين الله هو الحق • منيبين إليه كونوا إلى الله
مقبلين بالطاعة واتقوه أطيعوه فيما أمركم وأقيموا الصلاة وأتموا الصلوات الخمس
ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم • من الذين فارقوا دينهم
تركوا دين الإسلام وكانوا شيعا صاروا أحزابا فرقا اليهود والنصارى وسائر
الملل كل حزب كل أهل دين بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون معجبون يرون
أنه حق • وإذا مس أصاب الناس كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم بدفع الشدة
منيبين إليه مقبلين إليه بالدعاء ثم إذا أذاقهم أصابهم منه من الله رحمة نعمة إذا
فريق منهم يعني الكفار بربهم يشركون الأصنام ليكفروا حتى يكفروا بما آتيناهم
أعطيناهم من النعمة فتمتعوا فعيشوا يا أهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا
يفعل بكم في الآخرة • أم أنزلنا عليهم على أهل مكة سلطانا كتابا من السماء
فهو يتكلم يشهد وينطق بما كانوا به بالله يشركون أن الله أمرهم بذلك وإذا
أذقنا الناس أصبنا كفار مكة رحمة نعمة فرحوا بها أعجبوا بها غير شاكرين بها
وإن تصبهم سيئة شدة بما قدمت أيديهم في الشرك إذا هم يقنطون ييأسون
من رحمة الله غير صابرين فيها • أولم يروا أولم يخبروا في الكتاب كفار مكة أن الله
يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من
يشاء وهو نظر منه إن في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لآيات لعلامات
وعبرات لقوم يؤمنون يصدقون بحقيقة القرآن • فآت ذا القربى فأعط يا محمد ذا
القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين وأعط المساكين الكسوة والطعام وابن السبيل

[illegible]

من عملهم

آخرهم الضيف الثاني ليكن ثلثة ايام فما فوق ذلك فهو معروف ذلك الذي ذكرت
من الصلة والعطية والاكرام خير ثوابا وكرامة في الآخرة للذين يريدون وجه
الله بعطيتهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب • وما آتيتم اعطيتم
من ربوا من عطية لتربوا في اموال الناس لتكثر اموالكم باموال الناس تقول العطية
اكثر وافضل مما يعطون فلا يربوا فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها
لغير الله وما آتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك
وجه الله فاولئك هم المضعفون فاولئك هم الذين اضعفت صدقاتهم في الآخرة
واكثرت اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة • الله الذي خلقكم نسما
في بطون امهاتكم ثم اخرجكم ونفخ فيكم الروح ثم رزقكم الى الموت ثم يميتكم
عند انقضاء مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من شركائكم من آلهتكم
يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء من يقدر ان يفعل من ذلك شيئا سبحانه نزه
نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان •
ظهر الفساد يعني المعصية في البر من قتل قابيل اخاه والبحر من جلندا الازدي بما كسبت
ايدي الناس بقتل قابيل هابيل وبغصب جلندا بعض الناس في البحر ويقال ظهر
الفساد بموت البهائم والقحط والجدوبة ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل
والجبل والبادية والمفاوز والبحر في الريف والقرى والعمران بما كسبت ايدي الناس
بمعصيتهم ليذيقهم لكي يصيبهم بعض الذي عملوا بعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم
يرجعون لكي يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم • قل يا اهل مكة سيروا في
الارض فانظروا وتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم كيف اهلكهم
الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم مشركين بالله فاقم وجهك لنفسك

هابيل

ترتيب الكلام والخصب

وعملك للدين القيم يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على دين الحق المستقيم من
قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله يومئذ
يوم القيامة يصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير • من كفر بالله
فعليه كفره عقوبة كفره ومن عمل صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يجمعون
الثواب والكرامة في الجنة ليجزي الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته في الجنة انه لا يحب
الكافرين ولا يرضى دينهم • ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل
الرياح مبشرات لخلقه بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته نعمته بالمطر ولتجري
الفلك السفن بامره بمشيئته في البحر ولتبتغوا ولكي تطلبوا بركبكم السفن من
فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته • ولقد ارسلنا من قبلك
يا محمد رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا
فانتقمنا من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا نصر المؤمنين مع
الرسل بنجاتهم وهلاك اعدائهم • الله الذي يرسل الرياح فتثير فترفع سحابا
ثقالا بالمطر فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق
يعني المطر يخرج من خلاله من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من يريد من
عباده اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله من
قبل المطر لمبلسين آيسين من المطر • فانظر يا محمد الى آثار رحمة الله نبات المطر
بعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبسها ان ذلك الذي يحيي
الارض لمحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الحيوة والموت قدير • ولئن ارسلنا
ريحا حارة او باردة على الزرع فرأوه الزرع مصفرا بعد خضرته لظلوا لصاروا من بعده

ذكره

من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله وبنعمته فإنك لا
تسمع الموتى من كأنه ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك إلى الحق والهدى
إذا ولوا أعرضوا مدبرين عن الحق والهدى ✱ وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إلى
الهدى إن تسمع ما تسمع دعوتك إلا من يؤمن بآياتنا بكتابنا وبرسولنا فهم مسلمون
مخلصون بالعبادة والتوحيد ✱ الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل
من بعد ضعف قوة رجلا شابا قويا ثم جعل من بعد قوة ضعفا هرما وشيبة شمطا
بعد الشباب يخلق الله ما يشاء من حال إلى حال وهو العليم بخلقه القدير عليهم بتحويله
ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يقسم يحلف المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا
في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما يكذبون في الآخرة كانوا يؤفكون
يكذبون في الدنيا ✱ وقال الذين أوتوا العلم والإيمان أكرموا بالعلم والإيمان في
كتاب الله بكتاب الله مقدم ومؤخر وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم
المؤمنون المخلصون بإيمانهم يقولون للكفار لقد لبثتم في القبور إلى يوم البعث إلى يوم
تبعثون من القبور فهذا يوم البعث ولكنكم إذ كنتم في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا
تصدقون ✱ فيومئذ هو يوم القيامة لا ينفع الذين ظلموا أشركوا معذرتهم اعتذارهم
من ذنب ولا هم يستعتبون يرجعون عن سيئة ولا هم يردون إلى الدنيا ✱ ولقد
ضربنا بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم بآية من السماء كما
طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكة إن أنتم ما أنتم يا معشر المؤمنين إلا مبطلون
كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله ولا
يصدقونه ✱ فاصبر يا محمد إن وعد الله حق بالنصرة والدولة وهلاك عدوك كائن
صدق ولا يستخفنك يستزلنك عن الإيمان يوم القيامة الذين لا يوقنون لا يصدقون وهم

أهل مكة ✱

ومن السورة التي يذكر فيها لقمان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قول الله عز وجل ✱ الم يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به تلك آيات
الكتاب الحكيم إن هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والأمر والنهي هدى من
الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين للمخلصين الموحدين الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون الزكوة
يعطون زكوة أموالهم وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يصدقون ✱
أولئك على هدى على بيان من ربهم وكرامة من ربهم وأولئك هم المفلحون الناجون من
السخطة والعذاب ✱ ومن الناس وهو النضر بن الحارث من يشتري لهو الحديث أباطيل
الحديث وكتب الأساطير والسمر والنجوم والحساب والغناء ويقال هو الشرك
بالله ليضل ليصرفك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم ولا حجة ويتخذها
هزوا سخرية أولئك لهم عذاب مهين شديد ✱ وإذا تتلى تقرأ عليه آياتنا بالأمر
والنهي ولى مستكبرا رجع متعظما عن الإيمان بها كأن لم يسمعها يعيها كأن في أذنيه
وقرا صمما فبشره يا محمد بعذاب أليم وجيع يوم بدر قتل يوم بدر صبرا ✱
إن الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات النعيم
لا يفنى نعيمها خالدين مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله للمؤمنين بالجنة
حقا صدقا كائنا وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه ✱ خلق
السموات بغير عمد ترونها بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها وألقى في الأرض رواسي الجبال
الثوابت أوتادا لها أن تميد بكم لكي لا تميل بكم وبث فيها خلق وبسط في الأرض من
كل دابة فيها الروح وأنزلنا من السماء ماء مطرا فأنبتنا فيها في الأرض من كل زوج لون

كريم حسن هذا خلق الله هذا مخلوق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه يعني
الأوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في خطاء بين ولقد آتينا أعطينا لقمان
الحكمة العلم والفهم وإصابة القول والفعل أن اشكر لله بالتوحيد والطاعة ومن
يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فإنما يشكر لنفسه الثواب ومن كفر نعمته فإن الله
غني عن شكره حميد في فعاله وإذ قال لقمان لابنه سلام وهو يعظه ينهاه عن
الشر ويأمره بالخير يا بني لا تشرك بالله إن الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم
عقوبته عند الله ووصينا الإنسان سعد بن أبي وقاص بوالديه برا بهما حملته أمه في
بطنها وهنا على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما
كبر الولد في بطنها كان أشد عليها وفصاله فطامه في عامين في سنتين أن اشكر لي
بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية إلي المصير مصيرك ومصير والديك وإن
جاهداك أمراك وأراداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم أنه شريكي فلك به
علم أنه ليس شريكي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا بالبر والإحسان
واتبع سبيل من أناب إلي دين من أقبل إلي وإلى طاعتي وهو محمد صلى الله عليه ثم إلي
مرجعكم مرجعك ومرجع أبويك فأنبئكم أخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر
ثم رجع إلى كلام لقمان يا بني إنها يعني الحسنة ويقال البعوض إن تك مثقال حبة وزن لابنه
حبة من خردل فتكن في صخرة التي تحت الأرضين أو في السموات أو فوق السموات أو في
الأرض أو في بطن الأرض يأت بها الله إلى صاحبها حيث ما يكون إن الله لطيف باستخراجها
خبير بمكانها يا بني أقم الصلوة أتم الصلوة وأمر بالمعروف بالتوحيد والإحسان
وانه عن المنكر عن الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على ما أصابك فيهما إن ذلك
يعني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم الأمور من حزم الأمور وخير الأمور

ولا تصعر خدك للناس لا تعرض وجهك عن الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال لا تحقر
فقراء المسلمين ولا تمش في الأرض مرحا بالتكبر والخيلاء إن الله لا يحب كل مختال في مشيه
فخور بنعم الله واقصد في مشيك تواضع في مشيك واغضض من صوتك اخفض صوتك ولا
تكن سليطا إن أنكر الأصوات يقول أقبح وأشد الأصوات لصوت الحمير ألم تروا ألم تخبروا
في القرآن أن الله سخر لكم ذلل لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
والمطر وما في الأرض من الشجر والدواب وأسبغ عليكم أتم عليكم نعمه ظاهرة بالتوحيد
وباطنة بالمعرفة ويقال ظاهرة ما تعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا يعلم الناس
من سيئاتك ويقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك
وباطنة من النبات والثمار والأمطار والمياه وغير ذلك ويقال ظاهرة ما أكرمك
بها وباطنة ما حفظك عنها ومن الناس وهو النضر بن الحارث من يجادل في الله
يخاصم في دين الله بغير علم ولا هدى بلا علم ولا حجة ولا كتاب منير مضيء بما يقول
وإذا قيل لهم لكفار مكة اتبعوا ما أنزل الله على نبيه من القرآن أقروا به واعملوا بما
فيه قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والسنة أولو كان الشيطان يدعوهم
يدعو آباءهم إلى عذاب السعير إلى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم
يقتدون بهم ويقال أولو كان أوليس كان الشيطان يدعوهم يدعو آباءهم
إلى عذاب السعير إلى ما يجب به عذاب السعير فكيف يقتدون بهم ومن يسلم
وجهه إلى الله من يخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك فقد
أخذ بالعروة بلا إله إلا الله الوثقى للوثيقة التي لا انفصام لها وإلى الله عاقبة الأمور
ترجع عواقب الأمور في الآخرة التي يموتون عليها ومن كفر بالله من قريش أو
من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفره هلاكه في كفره إلينا مرجعهم بعد الموت فننبئهم

فيخبرهم بما عملوا في الدنيا في كفرهم ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
نمتعهم نعيشهم قليلا يسيرا في الدنيا ثم نضطرهم نصيرهم ونلجئهم الى عذاب
غليظ شديد لونا بعد لون • ولئن سألتهم يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن
كفار مكة الله خلقهما قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه بل اكثرهم كلهم لا
يعلمون توحيد الله ولا شكر نعمته • لله ما في السموات من الخلق والارض من الخلق
ان الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله • ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
تبرا اقلام والبحر يمده يعطيه المدة من بعده من بعد ما صيرت سبعة ابحر مدادا
وكتبت بها كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات الله كلام الله وعلم الله ••
ويقال تفسير الله ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضايه ما
خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم اذا بعثكم الا كنفس واحدة الا بمنزلة
نفس واحدة ان الله سميع بمقالتكم كيف يبعثنا بصير ببعثكم • الم تر الم تخبر
في القرآن ان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة
ساعة والنهار تسع ساعات ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون
النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وسخر ذلل الشمس والقمر كل يجري
الى اجل مسمى الى وقت معلوم في منازل معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر خبير
ذلك القدرة لتعلموا او تقروا بان الله هو الحق وان عبادة الله هي الحق وان ما تدعون تعبدون
من دونه من دون الله الباطل هو الباطل وان الله هو العلي اعلى كل شي الكبير اكبر كل
شي • الم تر الم تخبر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله بمنة الله ليريكم من آياته
من عجايبه ان في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة
شكور بنعم الله • واذا غشيهم ركبهم موج في البحر كالظلل في الارتفاع كالسحاب

فيعصم دعوا الله مخلصين له الدين مفردين له بالدعوة • فلما نجاهم من البحر الى البر الى القرار
فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والفعل فيكون البر مما كان قبل ذلك وما يجحد
بآياتنا محمد والقرآن الا كل ختار (غدار) كفور كافر بالله وبنعمته • يا ايها الناس يا اهل
مكة اتقوا ربكم اطيعوا ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي لا يغني والد عن
ولده ولا مولود هو جاز يغني عن والده شيا من عذاب الله ان وعد الله من البعث بعد الموت
هو كاين صدق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم
بالله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل او قرات بضم الغين • ان الله عنده علم الساعة
علم قيام الساعة وهو مخزون عن العباد وينزل الغيث المطر يعلم نزول الغيث
وهو مخزون عن العباد ويعلم ما في الارحام من الولد ذكر ام انثى تام او ناقص تام شقي
او سعيد وهو مخزون عن العباد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من الخير والشر
وهو مخزون عن العباد وما تدري نفس باي ارض تموت باي قدم يوخذ وهو مخزون
عن العباد ان الله عليم بخلقه خبير باعمالهم وبما يصيبهم •

ومن السورة التي تذكر فيها السجدة • وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس في قول الله تعالى • الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
ان هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه لا شك فيه انه من رب العالمين • ام يقولون
بل يقولون كفار مكة افتراه اختلقه محمد القرآن من تلقا نفسه بل هو الحق يعني القرآن
من ربك نزل جبريل عليك لتنذر به لكي تخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما اتاهم من
نذير من قبلك لم ياتهم رسول مخوف قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة •
الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة ايام من ايام اول الدنيا

سورة سجدة

طول كل يوم ألف سنة مما تعدون من سني الدنيا أول يوم منها يوم الأحد وآخر يوم منها
يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان • العرش قبل أن خلقهما ما لكم يا أهل مكة
من دونه من دون الله من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب الله أفلا
تتذكرون تتعظون بالقرآن فتؤمنوا • يدبر الأمر من السماء إلى الأرض يبعث الملائكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج إليه تصعد إليه يعني الملائكة في يوم كان مقداره
مقدار صعوده على غير الملائكة ألف سنة مما تعدون من سني الدنيا ذلك المدبر عالم
الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان العزيز بالنقمة
من الكفار الرحيم بالمؤمنين • الذي أحسن كل شيء خلقه أحكم كل شيء خلقه أحكم خلق
كل شيء وبدأ خلق الإنسان يعني آدم من طين أخذ من أديم الأرض ثم جعل نسله ذريته
من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة من ماء الرجل والمرأة ثم سويه جمع
خلقه في بطن أمه ونفخ فيه من روحه جعل الروح فيه وجعل لكم السمع خلق لكم السمع
لكي تسمعوا بها الحق والهدى والأبصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والأفئدة يعني
القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع إليكم
قليل • وقالوا أبي وأصحابه أإذا ضللنا هلكنا في الأرض بعد الموت أئنا لفي خلق
جديد نجدد بعد الموت هذا ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون
جاحدون • قل لهم يا محمد يتوفيكم يقبض أرواحكم ملك الموت الذي وكل بكم
يقبض أرواحكم ثم إلى ربكم ترجعون في الآخرة • ولو ترى إذ المجرمون المشركون
ناكسوا رؤسهم مطأطئوا رؤسهم عند ربهم يوم القيامة ربنا يقولون يا ربنا أبصرنا
علمنا ما لم نعلم وسمعنا أيقنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك نعمل صالحا
خالصا إنا موقنون مصدقون بك وبكتابك وبرسولك وبالبعث بعد الموت •

ولو شئنا لآتينا لأعطينا كل نفس هداها توفيقها ولكن حق القول وجب القول مني
لأملأن جهنم من الجنة والناس من كفار الجن والإنس أجمعين لولا ذلك لأكرمت
كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم الإقرار والعمل لقاء يومكم
بلقاء يومكم هذا إنا نسيناكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما
كنتم تعملون في الكفر • إنما يؤمن يصدق بآياتنا بمحمد والقرآن الذين إذا ذكروا
بها دعوا إلى الصلوات الخمس بالأذان والإقامة خروا سجدا أتوا أتوا صفا وسبحوا
بحمد ربهم صلوا بأمر ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعاظمون عن الإيمان بمحمد
والقرآن والصلوات الخمس في الجماعة نزلت هذه الآية في شأن المنافقين وكانوا
لا يأتون الصلاة إلا كسالى متثاقلين • تتجافى جنوبهم تنقلب جنوبهم عن المضاجع
عن الفراش بعد النوم ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش حتى يصلوا صلاة العشاء
الآخرة ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع ••
ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش لصلاة الفجر حتى يصلوا يدعون ربهم يعبدون
ربهم بالصلوات الخمس ويقال بصلاة التطوع خوفا منه ومن عذابه وطمعا إليه وإلى
جنته ومما رزقناهم أعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون • فلا تعلم نفس
فليس تعلم أنفسهم ما أخفي لهم ما أعد لهم وما رفع لهم وما دخر لهم من قرة أعين
من طيبة النفس والثواب والكرامة في الجنة جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا من
الخيرات • أفمن كان مؤمنا مصدقا في إيمانه وهو علي بن أبي طالب كمن كان
فاسقا منافقا في إيمانه وهو الوليد بن عقبة بن أبي معيط لا يستوون في الدنيا بالطاعة
وفي الآخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال له
علي يا فاسق ثم بين مستقرهما بعد الموت فقال • أما الذين آمنوا بمحمد والقرآن

بآياتنا

وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم فلهم جنات المأوى نزلا منزلا ثوابا
لهم في الآخرة جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات ۞ وأما الذين فسقوا
نافقوا بإيمانهم فمأواهم مصيرهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها من النار
أعيدوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به في الدنيا تكذبون أنه لا يكون ۞ ولنذيقنهم لنصيبنهم
يعني كفار مكة من العذاب الأدنى من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع و
القتل وغير ذلك ويقال عذاب القبر دون العذاب الأكبر قبل عذاب النار
نخوفهم بذلك لعلهم يرجعون عن كفرهم فيتوبوا ۞ ومن أظلم وليس أحد أظلم
ممن ذكر وعظ بآيات ربه القرآن ثم أعرض عنها جاحدا بها إنا من المجرمين
منتقمون من المشركين منتقمون بالعذاب ۞ ولقد آتينا أعطينا موسى الكتاب
التوراة جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك من لقائه من لقاء موسى
ليلة أسري بك إلى بيت المقدس وجعلناه يعني كتاب موسى هدى لبني إسرائيل من
الضلالة وجعلنا منهم من بني إسرائيل أئمة قادة في الخير يهدون بأمرنا يدعون الخلق
إلى أمرنا لما صبروا بما صبروا على الإيمان والطاعة وكانوا بآياتنا بمحمد والقرآن
يوقنون يصدقون في كتابهم ۞ إن ربك يا محمد هو يفصل بينهم يقضي بينهم
بين الكافرين والمؤمنين ويقال بين بني إسرائيل يوم القيامة فيما كانوا فيه في
الدين يختلفون يخالفون ۞ أولم يهد لهم أولم يبين لكفار مكة كم أهلكنا من قبلهم
بالعذاب من القرون الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح
وهود إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات لمن بعدهم أفلا يسمعون أفلا يطيعون
من فعل بهم ذلك ۞ أولم يروا يعلموا كفار مكة أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز الأملس

بأمرنا

التي لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا ونباتا تأكل منه من العشب أنعامهم وأنفسهم من
الحبوب والثمار والبقول أفلا يبصرون أفلا يعلمون أنه من الله ۞ ويقولون يعني بني
جذيمة وكنانة متى هذا الفتح فتح مكة إن كنتم صادقين أنه يفتح لكم يسخرون
بذلك على المؤمنين ۞ قل يا محمد لبني جذيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا
بني جذيمة من القتل ولا هم ينظرون يؤجلون من القتل فأعرض عنهم عن بني جذيمة
ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة إنهم منتظرون هلاكك فأهلكهم
الله يوم فتح مكة ۞

ومن السورة التي تذكر فيها الأحزاب

وهي كلها مدنية ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ۞ يا أيها النبي اتق الله اخش الله في نقض العهد قبل
أجله ولا تطع الكافرين من أهل مكة أبا سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبا
الأعور السلمي والمنافقين من أهل المدينة عبد الله بن أبي بن سلول ومعتب بن قشير
وجد بن قيس فيما يأمرونك من المعصية إن الله كان عليما بمقالتهم وإرادتهم قبلهم
حكيما حكم الوفاء بالعهد ونهاكم عن نقض العهد ۞ واتبع يا محمد ما يوحى إليك
من ربك اعمل بما تؤمر في القرآن إن الله كان بما تعملون من وفاء العهد ونقضه خبيرا
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصرة والدولة ويقال
حفيظا منهم ۞ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في أبي معمر
جميل بن أسيد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وما جعل أزواجكم اللائي
تظاهرون منهن باليمين أمهاتكم كأمهاتكم في الحرام نزلت في أوس بن الصامت
أخي عبادة بن الصامت وامرأته خولة وما جعل أدعياءكم الذين تبنيتم بهم في
القول أبناءكم من النسب ذلكم قولكم بأفواهكم بألسنتكم فيما بينكم والله يقول

المؤمنين الحق وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب ادعوهم لآبائهم انسبوهم
الى آبائهم هو اقسط اصوب واعدل عند الله في النسبة فان لم تعلموا آباءهم نسبة
آبائهم فإخوانكم في الدين فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن
وعبد الرحيم وعبد الرزاق ومواليكم وباسم مواليكم وليس عليكم جناح اثم
فيما اخطأتم به من النسبة ولكن ما تعمدت عقدت قلوبكم بالفرية ان تنسبوهم
الى غير آبائهم يؤاخذكم الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون
نزلت هذه الآية في شأن زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وكانوا يقولون
زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب النبي اولى بالمؤمنين
احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم بعد موتهم لقول النبي صلى الله عليه من مات
وترك كلا فالي او دينا فعلي او مالا فللورثة وازواجه امهاتهم النبي صلى الله عليه
امهاتهم كامهاتهم في الحرمة واولوا الارحام ذووا القرابة في النسب بعضهم
اولى ببعض احق بالميراث في كتاب الله هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال
في التورية ويقال في القرآن من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم في
الدين او اصدقائكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك الميراث للقرابة والوصية
للاولياء في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ويقال في التورية كان
مكتوبا يعمل به بنوا اسرائيل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم
ان يبلغ بعضهم بعضا ومنك امرك اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل والكتب
قبلك وتامرهم ان يؤمنوا به ومن نوح واخذنا من نوح ومن ابراهيم واخذنا من ابراهيم
وموسى واخذنا من موسى وعيسى بن مريم واخذنا من عيسى بن مريم واخذنا منهم
ميثاقا غليظا ميثاقا ان يبلغ الرسالة الاول للآخر وان يصدق الآخر الاول وان

ومن المهاجرين

خ بن آدم

يامرهم ان يؤمنوا به ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين عن تبليغهم والوافين
عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم واعد للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا
في النار يخلص وجعه الى قلوبهم يا ايها الذين آمنوا اذكروا احفظوا نعمة الله
منة الله عليكم بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملائكة اذ جاءتكم جنود
جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا من الملائكة لم
تروها يعني الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره بصيرا اذ جاؤكم
كفار مكة من فوقكم من فوق الوادي طلحة بن خويلد الاسدي واصحابه ومن
اسفل منكم من اسفل الوادي ابو الاعور السلمي واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت
مالت الابصار ابصار المنافقين في الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب قلوب المنافقين
الحناجر عند الحناجر وانتفخت من الخوف وتظنون بالله الظنونا ظننتم بالله
يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلي المؤمنون
اختبر المؤمنون بالبلاء وزلزلوا ابتلوا الا شديدا جهدوا جهدا شديدا وحركوا
تحريكا شديدا واذ يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله ورسوله من فتح المداين
وعجم الكفار الا غرورا اباطيلا واذ قالت طائفة منهم من بني حارثة بن الحارث
لاصحابهم في الخندق يا اهل يثرب يقولون يا اهل المدينة لا مقام لكم لا مكان لكم في
الخندق عند القتال فارجعوا الى المدينة ويستأذن فريق منهم من المنافقين من بني حارثة
النبي عليه السلام بالرجوع الى المدينة يقولون ائذن لنا يا نبي الله الى المدينة ان بيوتنا
عورة خالية من الرجال نخاف عليهم السرق وما هي بعورة بخالية ان يريدون ما يريدون
بذلك الا فرارا من القتال ولو دخلت عليهم على المنافقين بالمدينة من اقطارها من نواحيها

ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك لآتوها لأجابوها سريعا وما تلبثوا بها وما مكثوا
بإجابتها ويقال بالمدينة بعد إجابتهم الا يسيرا قليلا • ولقد كانوا عاهدوا الله
من قبل من قبل الخندق يوم الأحزاب لا يولون الأدبار منهزمين من المشركين
وكان عهد الله ناقض عهد الله مسئولا يوم القيمة عن نقضه • قل لهم يا محمد
لبني حارثة لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون لا
تعيشون في الدنيا إلا قليلا يسيرا • قل لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم يمنعكم
من الله من عذاب الله إن أراد بكم سوءا عذابا بالقتل أو أراد بكم رحمة عافية
من القتل ولا يجدون لهم لبني حارثة من دون الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم
من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله • قد يعلم الله المعوقين المانعين
بالرجوع إلى الخندق منكم يعني المنافقين والقائلين لإخوانهم لأصحابهم المنافقين هلم
إلينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير ولا يأتون
البأس القتال عبد الله بن أبي وأصحابه إلا قليلا رياء وسمعة • أشحة عليكم أشفقة
عليكم قالوا ذلك ويقال هم بخيلة بالنفقة عليكم فإذا جاء الخوف خوف العدو
رأيتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون إليك تدور أعينهم تقلب أعينهم في
الخندق كالذي يغشى عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت ونزعاته فإذا ذهب الخوف
خوف العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بألسنة حداد ذربة سليطة أشحة
على الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله أولئك أهل هذه الصفة لم يؤمنوا لم يصدقوا في
إيمانهم فأحبط الله أعمالهم فأبطل الله حسناتهم وكان ذلك إبطال حسناتهم على
الله يسيرا هينا • يحسبون الأحزاب يظن عبد الله بن أبي وأصحابه وكفار مكة
لم يذهبوا بعدما ذهبوا من الخوف والجزع ويقال ظنوا أن لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وأصحابه

وإن يأت الأحزاب كفار مكة يودوا ويتمنوا عبد الله بن أبي وأصحابه لو أنهم بادون
في الأعراب خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم يسألون في المدينة عن أنبائكم
عن أخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا إلا قليلا رياء
وسمعة • لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة سنة حسنة واقتداء صالح
بالجلوس معه في الخندق لمن كان يرجو الله يرجو كرامة الله وثوابه ويقال يخاف
الله واليوم الآخر ويخاف عذاب الآخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلوب
• ثم ذكر نعت المخلصين فقال ولما رأى المؤمنون المخلصون الأحزاب كفار مكة
أبا سفيان وأصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لهذه الأيام وصدق الله ورسوله
في الميعاد وقد كان وعدهم النبي صلى الله عليه أن يأتي الأحزاب تسعا أو عشرا يعني
إلى عشرة أيام وما زادهم برؤية الكفار إلا إيمانا تصديقا ويقينا بقول الله تعالى
وقول رسوله وتسليما خضوعا لأمر الله وأمر الرسول • من المؤمنين رجال
صدقوا وفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه نذره ويقال مضى أجله
وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وأصحابه ومنهم من ينتظر الوفاة
إلى الموت وما بدلوا ما غيروا العهد تبديلا تغييرا بالنقض ليجزي الله الصادقين
بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين إن شاء إن ماتوا على النفاق أو يتوب
عليهم قبل الموت إن الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة • ورد الله
صرف الله الذين كفروا كفار مكة أبا سفيان وأصحابه بغيظهم بحنقهم لم ينالوا خيرا
لم يصيبوا سرورا ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال رفع الله مؤنة
القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا بنقمة
الكافرين • وأنزل الذين ظاهروهم أعانوا كفار مكة من أهل الكتاب وهم بنو قريظة

كعب بن اشرف وحيي بن اخطب واتباعهما من صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف
جعل في قلوبهم الرعب الخوف من محمد صلى الله عليه واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون
• فريقا تقتلون يعني تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتاسرون فريقا منهم وهم
الذراري والنساء • واورثكم انزلكم ارضهم قصورهم وديارهم ومنازلهم واموالهم
فجعل اموالهم غنيمة لكم وارضا انضر خيبر لم تطؤها لم تملكوها بعد ستكون لكم
وكان الله على كل شيء من الفتح والنصرة قديرا • يا ايها النبي يعني محمدا صلى الله عليه
قل لازواجك نسائك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا وزينتها زهرتها
فتعاليمن امتعكن متعة الطلاق واسرحكن اطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة
• وان كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله وطاعة رسوله والدار الاخرة يعني الجنة
فان الله اعد للمحسنات للصالحات منكن اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة • يا نساء
النبي من يات منكن بفاحشة مبينة بزنا ظاهر بالشهود يضاعف لها العذاب ضعفين
بالحد والرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا • ومن يقنت يطع منكن لله
ورسوله وتعمل صالحا خالصا فيما بينها وبين ربها نؤتها نعطها اجرها ثوابها مرتين
ضعفين واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا في الجنة • يا نساء النبي لستن كاحد من
النساء لستن كسائر النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب ان اتقيتن ان
اطعتن الله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا ترققن بالقول ولا تلين الكلام مع الغريب
فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة الزنا وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة وقرن في
بيوتكن استقررن في بيوتكن ولا تخرجن من البيوت وانكر عليكن الوقار ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى ولا تتزين بزينة الكفار في ثياب الرقاق الملونة واقمن الصلوة اتممن
الصلوات الخمس واتين الزكوة اعطين زكوة اموالكن واطعن الله ورسوله في المعروف

ارضهم

انما يريد الله بذلك ليذهب عنكم الرجس والماثم اهل البيت يا اهل بيت النبوة ويطهركم
تطهيرا من الذنوب • واذكرن احفظن ما يتلى ما يقرا في بيوتكن من ايات الله القران
والحكمة الامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن خبيرا
بالغيب ويقال لطيفا اذ امر النبي ان يطلقهن خبيرا بصلاحهن • ثم نزلت في قول
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وانيسة ابنة كعب الانصارية لقولهما يا
رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء بشيء من الخير فانزل الله تبارك وتعالى
ان المسلمين الموحدين من الرجال والمسلمات الموحدات من النساء والمؤمنين المقرين من الرجال
والمؤمنات المقرات من النساء والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات
من النساء والصادقين في ايمانهم من الرجال والصادقات في ايمانهن من النساء والصابرين
على امر الله والمرازي من الرجال والصابرات على امر الله والمرازي من النساء والخاشعين
المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النساء والمتصدقين باموالهم من
الرجال والمتصدقات باموالهن من النساء والصائمين من الرجال والصائمات من النساء
والحافظين فروجهم عن الفجور من الرجال والحافظات من النساء والذاكرين الله كثيرا
باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات من النساء اعد الله
لهم للرجال والنساء مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة •
وما كان لمؤمن زيد ولا مؤمنة زينب اذا قضى الله ورسوله امرا تزويجها ان يكون
لهم الخيرة الاختيار من امرهم خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله ورسوله
فيما امره فقد ضل ضلالا مبينا فقد اخطا خطا بينا عن امر الله • واذ تقول للذي انعم الله
عليه بالاسلام يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك ولا تطلقها واتق
الله اخش الله ولا تخل سبيلها وتخفي في نفسك تسر في نفسك حبها وتزوجها ما الله مبديه

وما كان

مظهره في القرآن وتخشى الناس وتستحيي من الناس عن ذلك والله احق ان تخشاه ان تستحيي
منه فلما قضى زيد منها وطرا حاجة يقول اذا خرجت من عدتها من زيد زوجناكها لكي
لا يكون على المؤمنين من بعدك حرج مأثم في ازواج اصحابهم في تزوج نساء من تبنوا
بهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم او طلاقهم وكان
امر الله تزويج زينب محمدا مفعولا كائنا ويقال كان امر الله قضاء الله مفعولا
كائنا ۞ ما كان على النبي من حرج من مأثم وضيق فيما فرض الله رخص الله له من
التزوج سنة الله هكذا كان قضاء الله في الذين خلوا مضوا من قبل محمد
صلى الله عليه يعني داود في تزوجه امرأة اوريا وسليمن في تزوج بلقيس وكان
امر الله قدرا مقدورا كان قضاء الله قضاء كائنا في التزوج ۞ الذين يبلغون
رسالات الله يعني اوحى سليمن ومحمدا ويخشونه يخافون الله في تبليغ الرسالة ولا
يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا ۞ ما كان محمد ابا احد من
رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن كان محمد رسول الله وخاتم النبيين
ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبي بعده وكان الله بكل شيء من قولكم وفعلكم
عليما ۞ يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان
والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا صلوا له غدوة وعشيا
هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم من الظلمات
الى النور قد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمؤمنين رحيما رفيقا ۞
تحيتهم يوم يلقونه تحية المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من الله يسلمون
عليهم الملائكة عند ابواب الجنة واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة
۞ يا ايها النبي يعني محمدا صلى الله عليه انا ارسلناك شاهدا على امتك بالبلاغ

اناه نضجه ونضجه ولكن اذا دعيتم يقول فاذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم اكلتم فانتشروا
فاخرجوا ولا مستأنسين ولا تجلسوا مستأنسين لحديث مع ازواج النبي صلى الله عليه
ان ذلكم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي صلى الله عليه كان يؤذي النبي فيستحيي
منكم ان يأمركم بالخروج والله لا يستحيي من الحق من ان يأمركم بالخروج ويمنعكم
عن الدخول واذا سألتموهن كلمتموهن يعني ازواج النبي متاعا كلاما لا بد لكم منه
فسئلوهن فكلموهن من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت اطهر لقلوبكم
وقلوبهن من الريبة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه و
الحديث مع ازواجه ولا ان تنكحوا تتزوجوا ازواجه من بعده من بعد موته ابدا نزلت
هذه الآية في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج عائشة بعد موت النبي صلى الله عليه
ان ذلكم الذي قلتم وهممتم من تزويج ازواجه بعد موته كان عند الله عظيما ذنبا
عند الله عظيما في العقوبة ۞ ان تبدوا تظهروا شيئا من ذلك او تخفوه تسروه فان الله
كان بكل شيء من السر والعلانية عليما بما اخفيتم به ۞ لا جناح عليهن على ازواج النبي
وازواج المؤمنين في آبائهن عليهن ولا آبائهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء
اخوانهن ولا ابناء اخواتهن من كلي الوجهين ولا نسائهن نساء اهل دينهن ولا تحل المسلمة
ان تتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية ولا ما ملكت ايمانهن الا ما دون العبيد
واتقين الله في دخول هؤلاء عليهن و كلامهن معهن ان الله كان على كل شيء من اعمالكم
شهيدا ۞ ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه بالدعاء
وسلموا تسليما لامره ان الذين يؤذون الله ورسوله بالفرية عليهما نزلت هذه الآية
في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل والاجلاء والآخرة في النار
واعد لهم عذابا مهينا يهانون به ۞ والذين يؤذون المؤمنين يعني صفوان والمؤمنات

يرمون علانية بالفرية بغير ما اكتسبوا بغير ما كان فيهم ذلك فقد احتملوا قالوا بهتانا وإثما كذبا
ذنبا مبينا بينا ويقال نزلت في زناة بالمدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنات
فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا ● يا أيها النبي قل لأزواجك لنسائك وبناتك يعني
بنات النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين يدنين عليهن يرخين على نحورهن وجيوبهن من
جلابيبهن جلبابهن وهي المقنعة والرداء ذلك أدنى ذكرت من أمر الجلباب أدنى أحرى
أن يعرفن بالحرائر فلا يؤذين فلا يؤذيهن الزناة وكان الله غفورا لما كان منهن
رحيما فيما يكون منهن ● لئن لم ينته المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه عن الكفر والخيانة
والذين في قلوبهم مرض شهوة الزنا وهم الزناة والمرجفون في المدينة الطالبون
عيوب المؤمنين في المدينة وهم المؤلفة لنغرينك بهم لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك
فيها لا يساكنونك معك في المدينة إلا قليلا يسيرا ملعونين مغلولين أينما ثقفوا وجدوا
أخذوا وقتلوا تقتيلا بالعذاب سنة الله هكذا كان عذاب الله في الذين خلوا مضوا
من قبل من قبلهم يعني المنافقين لما كابروا النبيين والمؤمنين أمر الله أنبياءهم أن يقتلوهم
ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الآية فيهم انتهوا عن ذلك
● يسألك الناس أهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة قل يا محمد إنما علمها علم قيامها
عند الله وما يدريك ولم يدريك لعل الساعة تكون قريبا إن الله لعن عذب الكافرين
كفار مكة يوم بدر وأعد لهم سعيرا نارا وقودا خالدين فيها في النار أبدا لا يموتون
ولا يخرجون منها لا يجدون وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم
من عذاب الله ● يوم تقلب تحرك وجوههم في النار يقولون يعني القادة والسفلة يا ليتنا
أطعنا الله بالإقرار وأطعنا الرسولا بالإجابة وقالوا يعني السفلة ربنا يا ربنا إنا
أطعنا سادتنا رؤساءنا وكبراءنا أشرافنا وعظماءنا فأضلونا السبيلا فصرفونا عن الدين

تحرك وجوههم في النار

ربنا يقولون يا ربنا آتهم أعطهم يعني الرؤساء ضعفين من العذاب مما علينا والعنهم لعنا كبيرا
عذبهم عذابا كبيرا ● يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا في أذى محمد كالذين آذوا موسى
وقالوا إنه آدر فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له القدر والمنزلة ● يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله أطيعوا الله فيما أمركم وقولوا قولا سديدا عدلا لا إله إلا الله
يصلح لكم أعمالكم يقبل أعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن
يطع الله فيما أمره ورسوله فيما أمره فقد فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا من
النار نجاة وافرا ● إنا عرضنا الأمانة الطاعة والعبادة على السموات والأرض
والجبال على وجه الاختيار والتخصيص فأبين أن يحملنها بالثواب والعقاب وأشفقن
منها خفن من حملها وحملها الإنسان آدم بالثواب والعقاب إنه كان ظلوما لما تحملها
ويقال بأكله من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما نزلت بشرى المؤمنين بالفضل قال المنافقون
وما لنا يا رسول الله فنزلت ليعذب الله المنافقين ويقال قبل آدم الأمانة ليعذب
الله لكي يعذب الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء والمشركين من الرجال
والمشركات من النساء بتركهم الأمانة لأنهم كانوا في صلب آدم حيث قبل آدم
الأمانة ويتوب الله ولكي يتوب الله على المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات
من النساء بما يكون منهم من تقصير الأمانة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما
بالمؤمنين ●

ومن السورة التي يذكر فيها سبأ ● وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قول الله تعالى ● الحمد لله يقول الشكر لله وهو أن صنع إلى خلقه
فحمد نفسه الذي له ما في السموات من الخلق وما في الأرض من الخلق وله الحمد المنة في
الآخرة على أهل الجنة في الجنة وهو الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره الخبير بخلقه

وبأعمالهم يعلم ما يلج يدخل في الأرض من الأمطار والمياه والأموات والكنوز وما يخرج
منها ويعلم ما يخرج من الأرض من النبات والمياه والأموات وما ينزل من السماء ويعلم
ما ينزل من السماء من الأمطار والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها ويعلم ما يصعد
إليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد وهو الرحيم بالمؤمنين الغفور لمن
تاب ۞ وقال الذين كفروا كفار مكة أبو جهل وأصحابه لا تأتينا الساعة قيام
الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي أقسم بنفسه لتأتينكم الساعة قيام الساعة
عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال
ذرة وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة في السموات ولا في الأرض من أعمال
العباد ولا أصغر أخف من ذلك ولا أكبر أثقل من ذلك إلا مكتوب في كتاب
مبين في اللوح المحفوظ محفوظا عليهم ليجزي لكي يجزي الذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم أولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا و
رزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا كذبوا في آياتنا بآياتنا بمحمد والقرآن
معاجزين لينسوا بفائتين من عذابنا أولئك لهم عذاب من رجز أليم عذاب وجيع
ويرى ولكي يرى الذين أوتوا العلم أعطوا العلم بالتوراة عبد الله بن سلام وأصحابه
الذي أنزل إليك من ربك هو الحق يعني القرآن ويهدي إلى صراط العزيز يدل إلى
دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده ۞ وقال الذين كفروا كفار
مكة أبو سفيان وأصحابه لسفلته هل ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم إذا مزقتم
فرقتم في الأرض كل ممزق كل مفرق والجلد والعظام هذا محمد يزعم إنكم لفي خلق جديد
يجدد فينا الروح بعد الموت أفترى اختلق محمد على الله كذبا أم به جنة جنون
قال الله بل الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت في العذاب في الآخرة والضلال

والكنوز

الخيرات

البعيد الخطأ البعيد عن الحق والهدى في الدنيا ۞ أفلم يروا كفار مكة إلى ما بين أيديهم فوقهم
وتحتهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم نغور بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا
قطعا من السماء فيهلكهم إن في ذلك فيما ذكرت من السماء والأرض لآية لعبرة
لكل عبد منيب مقبل إلى الله وإلى طاعته ۞ ولقد آتينا أعطينا داود منا فضلا ملكا
ونبوة يا جبال قلنا يا جبال أوبي معه سبحي مع داود والطير وسخرنا له الطير
وألنا له الحديد يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين أن اعمل سابغات الدروع
الواسعات وقدر في السرد قدر المسمار في الحلق لا تدق المسمار فيفصم فيه وتخرج
منه ولا تغلظه فتخرقه واعملوا صالحا خالصا إني بما تعملون من الخير والشر بصير عالم
۞ ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وتسير عليها
[illegible] من اصطخر إلى بيت المقدس مسيرة شهر وأسلنا له أجرينا له عين القطر الصفر يعمل
به ما يشاء كما يعمل بالطين ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بالسخرة من
البنيان وغير ذلك بإذن ربه بأمر ربه ومن يزغ يمل ويعرض منهم عن أمرنا الذي
أمرناه ويقال عن أمر سليمان نذقه من عذاب السعير الموقد في النار ويقال كان
يضربهم ملك بعمود من نار ۞ يعملون له ما يشاء من محاريب يعني المساجد وتماثيل
صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظروا إليهم فيتعبدوا نحوهم على أمثالهم وجفان
قصاع كالجواب كحياض الإبل لا تحرك وقدور راسيات ثابتات عظام لا ترفع يأكل
منها ألف رجل اعملوا آل داود يعني سليمان شكرا أدوا بما أنعمت عليكم يقول اعملوا
عملا حتى تؤدوا بذلك شكر ما أنعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يؤدي
شكر الشكر فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما في محرابه سنة
ما دلهم على موته على موت سليمان إلا دابة الأرض الأرضة تأكل منسأته عصاه فلما خر وقع

سليمن تبينت الجن تبين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين
لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون ● لقد كان لسبا لاهل سبا اليمن في مساكنهم في منازلهم
اية علامة جنتان بستانان عن يمين عن يمين الطريق وشمال بشمال الطريق وكان ثلث عشر
قرية نحو اليمن بعث الله اليهم ثلثة عشر نبيا فقال لهم الانبيا كلوا من رزق ربكم
من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة
طيبة لنبيت بسبخة ورب غفور لمن امن به وتاب فاعرضوا عن الايمان وطاعة
الرسل ولم يشكروا ايتك فارسلنا عليهم سلطنا عليهم سيل العرم سيل الوادي
فاهلك لهم ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك والعرم وادي
باليمن يقال لها وادي الشجر وكان فيها مسناة تحبسون الما في الوادي فلك وكان
لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك المسناة واهلكهم بتلك
الما وبدلناهم بجنتيهم التين هلكتا جنتين ذواتي اكل خمط ثمر الخمط اراك واثل
طرفا وشي من سدر من شجر قليل الثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم عاقبناهم بما كفروا
بالله وبنعمته وهل نجازي نعاقب الا الكفور الكافر بالله وبنعمته ● وجعلنا
بينهم بين اهل سبا وبين القرى التي باركنا فيها بالما والشجر يعني الاردن وفلسطين
قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها السير يعني القرى السير على قدر المقيل
والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالي واياما امنين من الجوع والعطش واللصوص
فقال لهم الانبيا بعد ذلك اشكروا نعمة ربكم لئلا ياخذ منكم كما اخذ نعمة
الاولى فقالوا ربنا يا ربنا باعد بين اسفارنا مسيرنا وظلموا انفسهم بالكفر و
الشرك وتركوا الشكر ذلك فجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومزقناهم فرقناهم

في البلدان كل ممزق مفرق واهلكناهم كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات
لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله ● ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه قوله اي ظن بهم ظنا فوافق ظنه قوله فاتبعوه في الكفر الا فريقا من
المؤمنين جملة المؤمنين ويقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا طائفة من المؤمنين
وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب ● وما كان له لابليس
عليهم على بني ادم من سلطان من قدرة ونفاذ امر الا لنعلم الا لنرى ونميز
من يؤمن بالاخرة من علمت في القدمة ان يؤمن بالبعث بعد الموت ممن هو منها من قيام
الساعة في شك مريب ظاهر ● وربك يا محمد على كل شي من اعمالهم حفيظ عالم
● قل يا محمد لكفار مكة بني مليح ادعوا الذين زعمتم عبدتم من دون الله حتى
يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله لهم لا يملكون
لا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة وزن ذرة في السموات مما في السموات ولا
في الارض ولا مما في الارض وما لهم للملائكة فيهما في خلق السموات من شرك من
شركة مع الله وما له لله منهم من الملائكة من ظهير من عون في خلق السموات والارض
● ولا تنفع الشفاعة ولا تشفع الملائكة عنده يوم القيامة الا لمن اذن له
بالشفاعة ● ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحي الى محمد فسمعت
الملائكة كلام الرب تبارك وتعالى فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام الرحمن
فكانوا كذلك حتى اذا فزع كشط وجلي عن قلوبهم الخوف حين انحدر عليهم جبريل
فرفعوا رؤوسهم قالوا بقي الملائكة لجبريل ومن معه من الملائكة قالوا ماذا
قال ربكم يا جبريل قالوا جبريل ومن معه الحق القران وهو العلي اعلى كل شي
الكبير اكبر من كل شي ● قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض بالنبات

فإن أجابوك وقالوا الله وإلا فقل الله يرزقكم وإنا أو إياكم يا أهل مكة لعلى هدى
أو لكنا على هدى أو في ضلال مبين في رزق الله سواء هو وتعالى وإنا معشر المؤمنين لعلى
هدى وإياكم يا أهل مكة في ضلال مبين في كفر وخطاء بين مقدم ومؤخر في الكلام
قل لهم يا محمد لا تسألون عما أجرمنا أذنبنا ولا نسأل عما تعملون في كفركم
ثم نسخ بعد ذلك بآية السيف • قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح يقضي
بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بلغة عمان العليم • قل يا محمد لأهل
مكة أروني الذين ألحقتم به أشركتم به شركاء آلهة ماذا خلقوا ثم قال الله كلا
حقا لم يخلقوا شيئا بل هو الله خلق ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في أمره
وقضائه أمر أن لا يعبد غيره • وما أرسلناك يا محمد إلا كافة جماعة للناس
للجن والإنس جميعا بشيرا بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن
أكثر الناس أهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ويقولون كفار مكة متى هذا
الوعد يا محمد الذي تعدنا إن كنتم صادقين إن كنت من الصادقين أن نبعث بعد
الموت • قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميقات يوم لا تستأخرون عنه ساعة
بعد الأجل ولا تستقدمون قبل الأجل ساعة • وقال الذين كفروا كفار مكة أبو جهل
وأصحابه لن نؤمن بهذا القرآن الذي يقرأ علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التورية
والإنجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد إذ الظالمون المشركون أبو جهل
وأصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم إلى بعض القول
يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم على بعض ويلوم بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا
قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الإيمان وهم القادة لولا أنتم لكنا
مؤمنين بمحمد والقرآن • وقال الذين استكبروا تعظموا وهم القادة للذين استضعفوا

قهروا وهم السفلة أنحن صددناكم صرفناكم عن الهدى عن الإيمان بعد إذ جاءكم
محمد به بل كنتم مجرمين مشركين قبل مجيء محمد إليكم • وقال الذين استضعفوا
قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الإيمان وهم القادة بل مكر الليل
والنهار قولكم إيانا بالليل والنهار إذ تأمروننا إذ أمرتمونا أن نكفر بالله
وبمحمد والقرآن ونجعل له أندادا أعدالا وأشكالا وأسروا أخفوا الندامة القادة
من السفلة ويقال أظهروا الندامة القادة والسفلة لما رأوا العذاب وجعلنا
الأغلال في أعناق الذين كفروا بمحمد والقرآن يقول غلت أيمانهم إلى أعناقهم هل
يجزون يوم القيامة إلا ما كانوا يعملون إلا بما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم
• وما أرسلنا في قرية إلى أهل قرية من نذير رسول يخوف إلا قال مترفوها
جبابرتها وأغنياؤها إنا بما أرسلتم به كافرون جاحدون • وقالوا الرؤساء نحن
أكثر أموالا وأولادا منكم وما نحن بمعذبين بربنا هذا مع هذه الأموال والأولاد
وهكذا قال كفار مكة لمحمد فقال الله قل لهم يا محمد إن ربي يبسط الرزق يوسع
المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه ولكن
أكثر الناس أهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به • وما أموالكم كثرة أموالكم
يا أهل مكة ولا أولادكم ولا كثرة أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى
في الدرجات إلا من آمن ولكن إيمان من آمن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
يقربه إلى الله فأولئك لهم جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في إيمانهم وهم في
الغرفات في الدرجات آمنون من الموت والزوال • والذين يسعون في آياتنا يكذبون
بآياتنا محمد والقرآن معاجزين ليسبقوا بفائتين من عذابنا أولئك في العذاب في النار محضرون
معذبون • قل لهم يا محمد إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده

وهو منه مكر وتقدير يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شيء في سبيل الله فهو يخلفه
في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالحسنات وهو خير الرازقين افضل المخلفين والمعطين
ويوم يحشرهم يعني بني مليح والملائكة جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم
كانوا يعبدون بأمركم • قالوا يعني الملائكة سبحانك نزهوا الله انت ولينا
ربنا من دونهم من دون ما امرناهم بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم
مؤمنون مصدقون يعرفون انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيامة لا يملك لا يقدر
بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن لكم نفعا في الشفاعة ولا ضرا بدفع العذاب
ونقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب التي كنتم بها في الدنيا تكذبون
انها لا تكون • واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة آياتنا القرآن بينات مبينات
بالامر والنهي قالوا ما هذا يعنون محمدا الا رجل يريد ان يصدكم يصرفكم
عما كان يعبد آباؤكم من الآلهة وقالوا ما هذا الذي يقول محمد الا افك كذب
مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق للقرآن لما جاءهم
حين جاءهم محمد به ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما آتيناهم اعطيناهم
كفار مكة من كتب يدرسونها يقرؤونها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك
يا محمد من نذير من رسول مخوف لهم الا قالوا له مثل ما يقولون لك وكذب
الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما بلغوا معشار ما آتيناهم يقول ما بلغت
قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت اموالهم واولادهم
واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطينا من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير
تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا • قل يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة
بكلمة واحدة لا اله الا الله وهذا كقول الرجل للرجل تعال حتى اكلمك كلمة واحدة

النار

ز بكلمة بالاكثر من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين اثنين وفرادى واحدا واحدا ثم تتفكروا
هل كان محمد ساحرا او كاهنا او كاذبا او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم ما بنبيكم
من جنة من جنون ان هو ما هو يعني محمدا صلى الله عليه الا نذير رسول مخوف لكم
بين يدي عذاب شديد من عذاب شديد يوم القيامة ان لم تؤمنوا • قل لهم يا محمد
ما سألتكم من اجر من جعل لموعظتي فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على
كل شيء من اعمالكم شهيد عالم • قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين
الحق ويأمر بالحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام
وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان والاصنام وما يعيد ما يحيي بعد
الموت • قل لهم يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسي يقول
عقوبته ذلك على نفسي وان اهتديت الى الحق والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت
انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة لمن وحده • ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف
بهم الارض وماتوا وهم خمسة الف فلا فوت فلا يفوت منهم احد واخذوا من مكان
قريب من تحت اقدامهم وخسف بهم الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض آمنا به
بمحمد والقرآن قال الله وانى لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت
وقد كفروا به بمحمد والقرآن من قبل من قبل ما خسف بهم الارض ويقذفون
بالغيب يقولون بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد الموت ويقال
ويقذفون بالغيب يسألون الرجعة الى الدنيا بالظن من مكان بعيد بعد الموت
وحيل بينهم فرق بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم
باشباههم واهل دينهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك مريب ظاهر
الشك • **ومن السورة التي تذكر فيها الملائكة** • وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر والمنة لله فاطر خالق السموات
والأرض جاعل الملائكة خالق الملائكة ومكرم الملائكة رسلا يعني جبريل وميكائيل
وإسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة إلى خلقه أولي أجنحة ذوي أجنحة يعني (بالرسالة)
الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما وثلاث ومن له ثلاثة أجنحة ورباع ومن له أربعة
أجنحة يزيد في الخلق في خلق الملائكة ما يشاء ويقال في هذه الأجنحة ما يشاء ويقال
في نغمة حسنة ما يشاء ويقال في حسن ما يشاء إن الله على كل شيء من الزيادة والنقصان
قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق وعافية فلا ممسك لها
فلا مانع للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل له لما يمسك غيره من بعده من بعد
إمساكه وهو العزيز في إمساكه الحكيم فيما أرسل يا أيها الناس يا أهل مكة اذكروا
نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من خالق هل من إله غير الله يرزقكم
من السماء المطر والأرض النبات لا إله إلا هو الذي يرزقكم فأنى تؤفكون من أين (غير الله لا إله)
تكذبون أن لا آلهة ترزقكم وإن يكذبوك قريش فقد كذبت رسل من قبلك
كذبهم قومهم كما كذبتك قريش وإلى الله ترجع الأمور عواقب الأمور في الآخرة
يا أيها الناس يا أهل مكة إن وعد الله حق البعث بعد الموت حق كائن فلا تغرنكم
عن طاعة الله الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله
عن دين الله الغرور الشيطان ويقال أباطيل الدنيا إن قرأت بضم الغين إن الشيطان
لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه عدوا فعادوه فلا تطيعوه في الدين والطاعة
إنما يدعو حزبه أهل دينه وطاعته ليكونوا ليجتمعوا من أصحاب السعير مع أصحاب
السعير في السعير معه الذين كفروا بمحمد والقرآن أبو جهل وأصحابه لهم عذاب شديد غليظ

والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم أبو بكر
وأصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا وأجر كبير ثواب عظيم في الجنة أفمن
زين له سوء عمله قبح عمله فرآه حسنا حقا وهو أبو جهل كمن أكرمناه بالإيمان
والطاعة يعني أبا بكر فإن الله يضل عن دينه من يشاء من كان أهلا لذلك يعني
أبا جهل وأصحابه ويهدي لدينه من يشاء من كان أهلا لذلك يعني أبا بكر وأصحابه فلا
تذهب نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم أن
لم يؤمنوا إن الله عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة بهلاك محمد صلى الله
عليه في دار الندوة والله الذي أرسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحابا فسقناه
بالمطر إلى بلد ميت إلى مكان لا نبات فيه فأحيينا به بالمطر الأرض بعد موتها
قحطها ويبسها كذلك النشور كذلك تحيون وتخرجون من القبور من كان
يريد أن يعلم أن العزة والقدرة والمنعة لمن هي فلله العزة والقدرة والمنعة جميعا
إليه يصعد الكلم الطيب صعود الكلم الطيب لا إله إلا الله والعمل الصالح يرفعه
يقبله بالكلم الطيب والذين يمكرون السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون
في هلاك محمد في دار الندوة أن يحبسوه سجنا أو يخرجوه طردا أو يقتلوه جمعا لهم
عذاب شديد أشد ما يكون ومكر أولئك صنع أولئك هو يبور يفسد ويهلك
وهو أبو جهل وأصحابه ويقال نزلت هذه الآية في أهل الرياء والله خلقكم
من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة نطفة آبائكم ثم جعلكم أزواجا
أصنافا وما تحمل من أنثى من الحوامل ولا تضع حملها التمام أو لغير تمام إلا بعلمه
بعلم الله وإذنه وما يعمر من معمر وما يعطى عمر معمر ولا يزاد في عمره ولا ينقص من
عمره إلا في كتاب مكتوب مبين في اللوح المحفوظ إن ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين

بغير كتابه • وما يستوي البحران هذا عذب فرات حلو سائغ شهي
شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق فلا يستطاع شربه ومن كل من كلي البحرين العذب
والمالح تاكلون لحما طريا سمكا طريا وتستخرجون تخرجون من المالح خاصة حلية
زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة
ومدبرة تجيء وتذهب بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته • يولج الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون
النهار اطول من الليل بست ساعات ويولج النهار يدخل النهار في الليل فيكون
الليل اطول من النهار بست ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء الشمس و
القمر لبني آدم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم
في منازل معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا اله له الملك الخزائن والذين
تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير لا يقدرون ان يفعلوا من
ذلك قدر قطمير وهو الشيء الذي يكون بين النواة مع القمع ان تدعوهم يعني الالهة
لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم ما
اجابوكم من لغضبهم اياكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم تتبرا الالهة من
شرككم وعبادتكم اياها ولا ينبئك يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو
الله • يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في
الدنيا والى جنته في الآخرة والله هو الغني عما عندكم من الاموال الحميد المحمود
في فعاله ان يشا يذهبكم يهلككم ويميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد بخير منكم
واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان على الله بعزيز بشديد • ولا تزر وازرة
وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن تحمل عليها بالكره

ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة
من الذنوب الى حملها من الذنوب لا يحمل منه شيء من الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة
منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر ينفع انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم
بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غايبا عنهم والله لا يغيب عنه شيء واقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس ومن تزكى وحد واصلح وتصدق بماله في سبيل الله فانما يتزكى
يوحد ويصلح لنفسه يكون ثواب ذلك والى الله المصير المرجع في الآخرة •
وما يستوي الاعمى والبصير يعني الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور يعني
الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا
الاموات يعني المؤمنين والكافرين في الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء
من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من في القبور من كانه ميت في القبور •
ان انت ما انت الا نذير رسول مخوف بالقرآن انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن
بشيرا لمن آمن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من امة وما من امة الا خلا مضى
فيها نذير رسول مخوف • وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين
من قبلهم من قبل قومك رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
وبالزبر بخبر نبا الاولين والكتاب وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام
ثم اخذت عاقبة الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير • انظر يا
محمد كيف كان تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من
السماء ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا الوانها اجناسها الحلو والحامض وغير
ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف الوانها كالوان الثمار وغرابيب
سود جبال سود شديد السواد ومن الناس كذلك مختلف الوانه والدواب كذلك

مختلف ألوانه والأنعام كذلك مختلف ألوانه أجناسه مقدم ومؤخر • إنما يخشى
الله من عباده العلماء يقول إنما العلماء يخشون الله من عباده إن الله عزيز في ملكه
وسلطانه غفور لمن آمن به • إن الذين يتلون يقرؤون كتاب الله القرآن أبو بكر
وأصحابه وأقاموا الصلوة أتموا الصلوات الخمس وأنفقوا تصدقوا مما رزقناهم
أعطيناهم من الأموال سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون
تجارة يعني الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم يوفرهم أجورهم ثوابهم
في الجنة ويزيدهم من فضله بفضله من واحد إلى عشرة إنه غفور لذنوبهم العظيمة
شكور لأعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزي الجزيل • والذي أوحينا إليك
أنزلنا عليك جبريل به من الكتاب يعني القرآن هو الحق الصدق مصدقا موافقا بالتوحيد
وبعض الشرائع لما بين يديه من الكتاب إن الله بعباده لخبير بمن يؤمن بالقرآن ومن
لا يؤمن بصير بأعمالهم ثم من بعد ما أنزلنا جبريل بالقرآن على محمد أورثنا الكتاب
أكرمنا بحفظ القرآن وكتابته وقراءته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا من بين
عبادنا بالإيمان وهم أمة محمد صلى الله عليه فمنهم ظالم لنفسه بالكبائر لا يخرج
إلا بالشفاعة أو بالمغفرة أو بإنجاز الوعد ومنهم مقتصد وهو من استوت حسناته
وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجوا ومنهم سابق بالخيرات بالغ بالخيرات في
الدنيا ومقرب إلى جنة عدن في الآخرة بإذن الله بتوفيق الله وكرامته ذلك
الإصطفاء السابقة هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم • ثم بين مستقرهم
فقال جنات عدن مقصورة الرحمن داره والجنات حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون
في الجنة من أساور أسورة من ذهب ولؤلؤ وهذا حلية النساء وحلية الرجال من الفضة
ولباسهم فيها في الجنة حرير • وقالوا أهل الجنة في الجنة الحمد لله الشكر والمنة لله

الذي أذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال وأهوال القيامة • ويقال حزن مخاطرة الدنيا
إن ربنا لغفور لذنوبنا العظيمة شكور لأعمالنا اليسيرة • الذي أحلنا أنزلنا دار
المقامة يعني الجنة من فضله بفضله لا نطرق فيها لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب
وعنا ولا يمسنا فيها في الجنة لغوب إعياء • والذين كفروا بمحمد والقرآن أبو جهل
وأصحابه لهم نار جهنم في الآخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضاء الموت فيموتوا
فيستريحوا ولا يخفف لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين
كذلك هكذا نجزي في الآخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته وهم يعني الكفار
يصطرخون يستغيثون فيها في النار ويدعون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا
أخرجنا من النار وردنا إلى الدنيا نؤمن بك ونعمل صالحا خالصا في الإيمان غير
الذي كنا نعمل في الشرك فيقول الله لهم أولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار
في الدنيا ما يتذكر فيه مقدار ما يتعظ فيه من تذكر من أراد أن يتعظ ويؤمن
وجاءكم النذير محمد صلى الله عليه بالقرآن ويخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به
فذوقوا عذاب النار فما للظالمين للكافرين من نصير مانع من عذاب الله • إن الله
عالم غيب السموات والأرض غيب ما يكون في السموات علم أنه لو ردوا إلى الدنيا
لعادوا إلى ما نهوا عنه إنه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر • هو الذي
جعلكم يا أمة محمد خلائف في الأرض سكان الأرض بعد هلاك الأمم الماضية فمن
كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقرآن
عند ربهم يوم القيامة إلا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا إلا خسارا
غبنا في الآخرة • قل يا محمد لأهل مكة أرأيتم شركاءكم الذين تدعون
تعبدون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض ما في الأرض أم لهم شرك مع الله في

لا يصيبنا

السموات في خلق السموات أم آتيناهم أعطيناهم يعني كفار مكة كتاباً فهم على
بينات منه على بيان من الكتاب أن لا يعذبوا بل إن يعد الظالمون ما يقول المشركون
في الدنيا بعضهم بعضاً يعني الرؤساء للسفلة إلا غروراً باطلاً في الآخرة • إن الله
يمسك يمنع السموات والأرض أن تزولا لكي لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود
والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا لو زالتا عن أمكنتهما
إن أمسكهما ما أمسكهما من أحد من بعده غيره إنه كان حليماً عن مقالة
اليهود والنصارى غفوراً لمن تاب منهم • وأقسموا بالله يعني كفار مكة
قبل مجيء محمد صلى الله عليه جهد أيمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول
ليكونن أهدى أسرع إجابة وأصوب ديناً من إحدى الأمم من اليهود والنصارى
فلما جاءهم نذير محمد بالقرآن ما زادهم إلا نفوراً تباعداً منه استكباراً في الأرض
عن الإيمان بمحمد والقرآن ومكر السيئ القول القبيح وعمل القبيح في هلاك محمد صلى الله عليه
ولا يحيق لا يجب ولا يحيط المكر السيئ القول القبيح والعمل القبيح إلا بأهله على
أهله فهل ينظرون فهل ينتظر قومك إذ كذبوك إلا سنة الأولين عذاب
الأولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلاً تغييراً
ولن تجد لسنة الله لعذاب الله تحويلاً إلى غيره • أولم يسيروا يسافروا كفار
مكة في الأرض فينظروا ويتفكروا ويعتبروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من
قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا أشد منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله
ليعجزه ليفوته من شيء أحد في السموات ولا في الأرض من الخلق إنه كان عليماً بخلقهم
قديراً عليهم • ولو يؤاخذ الله الناس الجن والإنس بما كسبوا اجترحوا من ذنوبهم ما ترك
على ظهرها على وجه الأرض من دابة من الجن والإنس خاصة أحداً ولكن يؤخرهم يؤجلهم

ويؤجلهم إلى أجل مسمى إلى وقت معلوم فإذا جاء أجلهم وقت هلاكهم فإن الله كان
بعباده بصيراً بمن يهلك ومن ينجو •

ومن السورة التي يذكر فيها يس

وهي كلها مكية • بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى عز وجل يس يا إنسان بلغة السريانية
إنك يا محمد لمن المرسلين ويقال قسم أقسم به بالنداء والسين والقرآن الحكيم
وأقسم بالقرآن المحكم بالحلال والحرام والأمر والنهي إنك يا محمد لمن المرسلين ولهذا
كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قائم يرضاه وهو الإسلام تنزيل العزيز
يقول القرآن تنزيل العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن آمن به لتنذر قوماً لتخوف
بالقرآن قوماً يعني قريشاً ما أنذر كما أنذر آباؤهم ويقال لم ينذر آباؤهم قبلك
رسول فهم غافلون عن أمر الآخرة جاحدون بها • لقد حق القول وجب القول
بالسخطة والعذاب على أكثرهم على أهل مكة أبي جهل وأصحابه فهم لا يؤمنون في
علم الله ولا يريدون أن يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر • إنا
جعلنا في أعناقهم في أيمانهم أغلالاً من حديد فهي مغلولة مردودة إلى الأذقان إلى اللحى
فهم مقمحون مغلولون فهم ويقال جمعنا أيمانهم إلى الأذقان حيث أرادوا أن يرجموا النبي
صلى الله عليه بالحجارة في الصلاة فهم مقمحون مغلولون من كل خير محرومون وجعلنا
من بين أيديهم من أمر الآخرة سداً غطاء ومن خلفهم من أمر الدنيا سداً غطاء فأغشيناهم
أغشينا أبصار قلوبهم فهم لا يبصرون الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين أيديهم
سداً ستراً حيث أرادوا أن يرجموا النبي صلى الله عليه بالحجارة فلم يبصروا النبي صلى الله
عليه وسلم ومن خلفهم سداً ستراً حتى لم يبصروا أصحابهم فأغشيناهم أغشينا أبصارهم
فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه فيؤذونه • وسواء عليهم على بني مخزوم أبي جهل

وأصحابه أنذرتهم أم لم تنذرهم بالقرآن أم لم تنذرهم لم تخوفهم فهم لا يؤمنون لا يريدون
أن يؤمنوا فلن يؤمنوا وقتلوا يوم بدر نزل من قوله إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا إلى
هاهنا في شأن أبي جهل والوليد وأصحابهما ● إنما تنذر يقول ينفع إنذارك يا محمد
بالقرآن من اتبع الذكر يعني القرآن وعمل به مثل أبي بكر وأصحابه وخشي الرحمن
بالغيب وعمل للرحمن وإن لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا وأجر كريم ثواب
حسن في الجنة ● إنا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا نحفظ عليهم ما
أسلفوا من الخير والشر وآثارهم ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم
أو سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شيء من أعمالهم أحصيناه في إمام مبين كتبناه
في اللوح المحفوظ ● واضرب لهم يعني لأهل مكة مثلا مثل أصحاب القرية صفة
أهل انطاكية كيف أهلكناهم إذ جاءها المرسلون يعني جاء إليهم رسول عيسى بن مريم
شمعون الصفا فلم يؤمنوا به وكذبوه ● إذ أرسلنا إليهم فأرسلنا إليهم بعد
شمعون اثنين رسولين شمعان وتومان فكذبوهما فعززنا بثالث فقويناهما بشمعون
حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فقالوا إنا إليكم مرسلون ● قالوا ما أنتم إلا
بشر آدمي مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء من كتاب ولا رسول إن أنتم ما أنتم إلا
تكذبون على الله قالوا يعني الرسل ربنا يعلم ويشهد إنا إليكم لمرسلون وما
علينا إلا البلاغ التبليغ عن الله المبين بلغة تعلمونها ● قالوا للرسل إنا تطيرنا بكم
تشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم منا
عذاب أليم وجيع وهو القتل قالوا يعني الرسل طائركم شؤمكم معكم
من الله بفعلكم أئن ذكرتم أتشاءمون بأن ذكرناكم وخوفناكم بالله بل أنتم قوم
مسرفون مشركون بالله ● وجاء من أقصى المدينة من وسط المدينة رجل وهو حبيب

النجار يسعى يسرع في المشي حين سمع بالرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين بالإيمان بالله
اتبعوا من لا يسألكم أجرا جعلا ولا مالا على الإيمان بالله وهم مهتدون مرشدون
إلى التوحيد ● قالوا له تبرأت منا ومن ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم وما لي
لا أعبد الذي فطرني خلقني وإليه ترجعون بعد الموت أأتخذ أعبد من دونه من دون الله
بأمركم آلهة أصناما إن يردن الرحمن بضر إن يصبني الرحمن بشدة وعذاب لا تغن
عني شفاعتهم شيئا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يخرجوني من عذاب
الله يعني الآلهة ● إني إذا إن عبدت من دون الله شيئا لفي ضلال مبين في خطأ بين
ثم قال لهم إني آمنت بربكم فاسمعون فأطيعون بالإيمان ● ويقال قال هذا
للرسل إني آمنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي فأخذوه وقتلوه ووطئوه حتى
خرج قصبه ● قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة قال
روحه بعدما دخل الجنة يا ليت قومي يعلمون بذلك ويصدقون بما غفر لي ربي
الذي غفر لي ربي به يعني بالتوحيد وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة
أن لا إله إلا الله ● وما أنزلنا على قومه من بعده من بعد ما قتلوه من
جند من السماء ملائكة من السماء وما كنا منزلين عليهم الملائكة ● ويقال وما
أرسلنا إليهم الرسل من بعد قتله إن كانت ما كانت إلا صيحة واحدة من جبريل
أخذ جبريل بعضادتي الباب فصاح فيهم صيحة واحدة فإذا هم خامدون ميتون لا
يتحركون يا حسرة أي يا حسرة وندامة تكون على العباد يوم القيامة بما لم يؤمنوا
ما يأتيهم لم يأتيهم من رسول رسول إلا كانوا به يستهزئون يهزؤون ويسخرون به
وأخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ودسوهم في بئر ● ألم يروا ألم يخبروا كفار مكة
كم أهلكنا قبلهم من القرون من الأمم الخالية أنهم إليهم لا يرجعون إلى يوم القيامة

وان كل لما ما كل الا جميع يقول القرون كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب والبعث
هاهنا صلة ● وآية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الارض الميتة بالنبات احييناها
بالمطر واخرجنا منها انبتنا فيها حبا الحبوب كلها فمنه ياكلون وجعلنا فيها في الارض
جنات بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا شققنا فيها في الارض من العيون
والانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته ايديهم ما انبتته ايديهم ويقال
ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به سبحان نزه نفسه الذي
خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذلك ومن
انفسهم اصنافا ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا ● وآية لهم عبرة
وعلامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ منه نذهب عنه النهار فاذا هم مظلمون في
الليل ● والشمس تجري لمستقر لها لمنازلها ويقال تجري ليلا ونهارا لا مستقر
لها ذلك تقدير العزيز تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بخلقه وبتدبيرهم
والقمر قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص حتى عاد يصير
كالعرجون القديم كالعذق المنقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي
لها يصلح لها ان تدرك القمر ان تطلع في سلطان القمر فتذهب بضوءه ولا الليل سابق
النهار ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب بضوءه وكل الشمس والقمر في
فلك يسبحون في دوران يدورون وفي مجراه يجرون ● وآية لهم علامة لاهل مكة
انا حملنا ذريتهم في اصلاب آبائهم حين حمل الآباء والذرية في الفلك في سفينة نوح المشحون
الموقرة المجهزة المملوءة التي لم يبق لها الا دفعها وخلقنا لهم من مثله من قبل سفينة نوح
ما يركبون من الزوارق والابل وان نشا نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم
من الغرق ولا هم ينقذون يجارون من الغرق الا رحمة نعمة منا نجيهم من الغرق ومتاعا الا
ولا يغرقون

ومتاعا الى حين الى وقت موتهم وكلامهم ● واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم النبي صلى
الله عليه اتقوا ما بين ايديكم من امر الآخرة فآمنوا بها واعملوا لها وما خلفكم من
امر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهرتها لعلكم ترحمون لكي ترحموا في الآخرة فلا تعذبوا
● وما تأتيهم كفار مكة من آية من علامة من آيات من علامات ربهم مثل انشقاق
القمر وكسوف الشمس ومحمد والقرآن الا كانوا عنها معرضين مكذبين ● واذا قيل
لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين انفقوا تصدقوا على الفقراء مما رزقكم الله اعطاكم
الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين آمنوا لفقراء المؤمنين انطعم انتصدق
من لو يشاء الله على من يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين
ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال مبين في خطا بين ويقال
نزلت هذه الآية في زنادقة قريش ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا
يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت ما ينظرون
ما ينتظر قومك اذ كذبوك الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تأخذهم وهم يخصمون
يتبايعون في السوق فلا يستطيعون توصية وصية ويقال كلاما ولا الى اهلهم
يرجعون من السوق ويقال ولا الى اهلهم يرجعون يجيبون الجواب ● ونفخ في
الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث من القبور الى ربهم ينسلون يخرجون
قالوا ابعد ما خرجوا من القبور يعني الكفار يا ويلنا من بعثنا من ابهتنا من مرقدنا من
منامنا فيقولون بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا ويقال تقول لهم الملائكة
يعني الحفظة هذا ما وعدكم الرحمن في الدنيا وصدق المرسلون بالبعث بعد الموت
● ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم جميع لدينا عندنا
محضرون للحساب فاليوم وهو يوم القيامة لا تظلم نفس شيئا لا تنقص من حسنات احد

ولا يزاد على ثواب أحد فلا تجزون في الآخرة إلا ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ● إن
أصحاب الجنة أهل الجنة اليوم وهو يوم القيامة في شغل عما أهل النار فيه فكهون
معجبون بافتضاض الأبكار ويقال ناعمون إن قرأت بالألف هم وأزواجهم حلائلهم
في ظلال في ظل الشجر على الأرائك على السرر في الحجال متكئون جالسون لهم فيها
في الجنة فاكهة ألوان الفواكه ولهم ما يدعون ما يسألون ويتمنون ● سلام
قولا يسلمون عليهم سلاما من رب رحيم وامتازوا اليوم يقول الله لهم تفرقوا
اليوم أيها المجرمون المشركون فيميزهم من المؤمنين ويقول لهم ألم أعهد إليكم
ألم أتقدم إليكم في الكتاب مع الرسول يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان لا تطيعوا
الشيطان إنه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ● وأن اعبدوني وحدوني هذا التوحيد
الذي أمرتكم صراط مستقيم دين حق مستقيم ولقد أضل الشيطان منكم يا بني آدم جبلا
خلقا كثيرا قبلكم أفلم تكونوا تعقلون تعلمون ما صنع بهم فلا تقتدوا بهم هذه
جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون
تجحدون بها وبالكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيامة نختم على أفواههم نمنع
ألسنتهم عن الكلام بعد ما أنكروا وتكلمنا أيديهم بما مشوا بها وتشهد أرجلهم
بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر ● ولو نشاء
لطمسنا على أعينهم لفقأنا أعينهم فاستبقوا الصراط فأبصروا الطريق فأنى
يبصرون من أين يبصرون ولم نفقأ أعينهم ولو نشاء لمسخناهم قردة و
خنازير على مكانتهم في منازلهم في دورهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا مجيئا ولا
يرجعون إلى الحال الأول ● ومن نعمره نطول عمره ننكسه نحطه في الخلق في
خلق الأول أفلا يعقلون أفلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدا صلى الله عليه

وما ينبغي له وما يصلح له الشعر إن هو ما هو يعني القرآن إلا ذكر عظة وقرآن مبين مبين بالحلال
والحرام والأمر والنهي لينذر محمد به بالقرآن من كان حيا من كان له عقل حي ويحق القول
يجب القول بالسخطة والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد والقرآن
● أولم يروا ألم يخبروا أنا خلقنا لهم يا أهل مكة مما عملت أيدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا
كن فكان أنعاما فهم لها مالكون ضابطون ما لكون عليها وذللناها سخرناها لهم فمنها
ركوبهم فمنها ما يركبون ومنها يأكلون ومن لحومها يأكلون ● ولهم فيها في الأنعام
منافع في حملها وكسبها ومشارب من ألبانها أفلا يشكرون من فعل لهم ذلك فيؤمنوا
به واتخذوا عبدوا كفار مكة من دون الله آلهة أصناما لعلهم ينصرون فيمنعون من
عذاب الله لا يستطيعون نصرهم لا يستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار
مكة لهم للأصنام جند محضرون كالعبيد قيام بين أيديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم
يا محمد إنا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة أولم ير الإنسان
أولم يعلم أبي بن خلف أنا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة فإذا هو خصيم جدل بالباطل رجل
مبين ظاهر الجدال ● وضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه وترك ذكر
خلقه الأول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية قل له يا محمد يحييها الذي
أنشأها خلقها أول مرة من النطفة وهو بكل خلق خلق كل شيء عليم الذي جعل لكم من
الشجر في الشجر الأخضر نارا أعني العناب فإذا أنتم يا أهل مكة منه توقدون تقدحون منه
النار ● أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق يحيي مثلهم بلى قادر على
ذلك وهو الخلاق الباعث العليم إنما أمره في البعث إذا أراد شيئا إذا أراد أن يكون
البعث أن يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان نزه نفسه الذي بيده ملكوت كل
شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء وإليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم

اثنين وثمانين

ومن السورة الصافات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والصافات صفا اقسم الله بالملائكة
في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا واقسم بالملائكة الذين
يزجرون السحاب ويؤلفونه فالتاليات ذكرا واقسم بالملائكة قراء الكتب
ويقال اقسم بقراء القرآن ان الهكم لواحد بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم
ان الهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات هو رب السموات و
الارض خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب ورب المشارق مشارق
الشتاء والصيف انا زينا السماء الدنيا الاولى بزينة الكواكب يقول زينت بالكواكب
وحفظا يقول حفظت بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي
لا يستمعوا الى الملأ الاعلى الى كلام الملائكة يعني الحفظة فيما يكون بينهم و
يقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية يضعفون اليها دحورا ابعدا وطردا عن
السماء واستماع كلام الملائكة ولهم عذاب واصب دائم بالنجوم ويقال في النار
الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة
فاتبعه شهاب ثاقب فلحقه نجم مضي يحرقه فاستفتهم سل اهل مكة اهم اشد
خلقا اما من خلقنا قبلهم من الملائكة وسائر الخلق انا خلقناهم من طين من آدم و
آدم من طين لازب لاصق جيد بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك ويسخرون بك
وبالقرآن واذا ذكروا وعظوا بالقرآن لا يذكرون لا يتعظون واذا راوا اهل
مكة آية علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزؤن بها وقالوا ان
هذا ما هذا الذي اتانا به محمد الا سحر مبين كذب بين أئذا متنا وكنا ترابا

وعظاما بالية أئنا لمبعوثون لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا او اباؤنا الاولون
الاقدمون قبلنا قل نعم وانتم وهم داخرون صاغرون ذليلون فانما هي زجرة واحدة
نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم قيام من القبور ينظرون ماذا يؤمرون به
وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فيقول لهم الملائكة
هذا يوم الفصل يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين الذي كنتم به في الدنيا تكذبون
انه لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناءهم
وضرباءهم من الجن والشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم
فاذهبوا بهم الى صراط الجحيم الى وسط النار وقفوهم ويقول الله للملائكة
احبسوهم على الصراط انهم مسئولون عن هذا القول ما لكم لا تناصرون لا تمنعون
من عذاب الله ولا يمنع بعضهم بعضا ويقال انهم مسئولون عن تركهم لا اله الا الله
بل هم اليوم وهو يوم القيامة مستسلمون استسلم العابد والمعبود لله وعلموا ان
الحق لله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون الانس على الشياطين والسفلة على القادة
يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا يعني الانس للشياطين انكم كنتم تأتوننا
عن اليمين تغروننا عن الدين قالوا يعني الشياطين للانس بل لم تكونوا مؤمنين بالله وما
كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة نأخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله
فحق علينا فوجب علينا قول ربنا بالسخطة والعذاب انا لذائقون العذاب في النار
فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين فانهم يومئذ يوم
القيامة في العذاب مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذا نفعل بالمجرمين
بالمشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله الا الله يستكبرون يتعظمون
عن ذلك ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بقول شاعر مجنون يعنون

محمدا صلى الله عليه بل جاء محمد بالحق بالقرآن والتوحيد وصدق المرسلين وتصديق المرسلين
قبله إنكم يا أهل مكة لذائقوا العذاب الأليم الوجيع في النار ● وما تجزون في الآخرة
إلا ما كنتم تعملون في الدنيا في الكفر إلا عباد الله يقول إنكم لذائقوا العذاب
الأليم إلا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلِصين
بالعبادة والتوحيد إن قرأت بخفض اللام ● أولئك لهم رزق معلوم طعام معروف
على قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم غدوة ولا عشية فواكه لهم ألوان
الفواكه وهم مكرمون بالتحف في جنات النعيم لا يرى بعضهم بعضا على سرر متقابلين في
الزيارة يطاف عليهم في الخدمة بكأس بخمر من معين من خمر ظاهر بيضاء لذة شهوة
للشاربين لا فيها غول ليس في شربها غول وجع البطن ولا أذى ولا إثم ولا هم عنها
ينزفون يذهب عقولهم ولا هم عنها يسكرون ولا يصدع رؤوسهم وعندهم في الجنة قاصرات
الطرف جواري غاضات العين قانعات بأزواجهن لا يبغين بهم بدلا ● عين عظام الأعين
حسان الوجوه كأنهن في الصفاء بيض مكنون قد كن من الحر والبرد وأقبل بعضهم
على بعض يتساءلون يتحدثون ● قال قائل منهم من أهل الجنة وهو يهوذا إني كان لي
قرين صاحب يقال له ابو فطروس يقول أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا صرنا
ترابا وعظاما بالية أئنا لمدينون مملوكون ومحاسبون إنكار منه للبعث
قال لأخوته في الجنة هل أنتم مطلعون في النار لعلكم تعرفون حاله فاطلع هو بنفسه
فرآه فرأى أخاه الكافر في سواء الجحيم في وسط النار قال تالله والله إن كدت قد هممت
وأردت لتردين لتغويني عن الدين وتهلكني لو أطعتك ولولا نعمة ربي منة ربي
بالإيمان وعصمته عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين معك في النار ● ثم يسمع
مناديا ينادي يا أهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيه فيقول لأخوته أفما نحن بميتين

المخلصين

ولا يغذ شرابهم

بعد ما ذبح الموت إلا موتتنا الأولى التي تعد موتتنا في الدنيا فيقولون له نعم فيسمع مناديا ينادي
أن قد طبقت النار فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لأخوته وما نحن بمعذبين في
النار بعد ما طبقت النار فيقولون له نعم فيقول إن هذا لهو الفوز العظيم النجاة
الوافر فزنا بالجنة وما فيها ونجونا من النار وما فيها وهي قصة الأخوين
اللذين ذكرهما الله في سورة الكهف أحدهما مؤمن وهو يهوذا والآخر كافر
وهو ابو فطروس ثم يقول الله لمثل هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون فليبادر
المبادرون في العمل الصالح ويقال فليبادر المبادرون بالنفقة في سبيل الله
ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة أذلك الذي ذكرت لأهل الجنة
من الطعام والشراب خير نزلا طعاما وشرابا وثوابا للمؤمنين أم شجرة الزقوم
لأبي جهل وأصحابه إنا جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لأبي جهل وأصحابه
حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد إنها شجرة تخرج تنبت في أصل الجحيم في وسط
النار طلعها ثمرها كأنه رؤوس الشياطين رؤوس الحيات أمثال الشياطين يتحركون
اليمين فإنهم يعني أهل مكة وسائر الكفار لآكلون منها من الزقوم فمالئون منها من الزقوم
البطون ثم إن لهم عليها على الزقوم لشوبا لخلطا من حميم من ماء حار قد انتهى حره
ثم إن مرجعهم منقلبهم لإلى الجحيم إلى وسط النار إنهم ألفوا وجدوا آباءهم ضالين عن
الحق والهدى فهم على آثارهم على دينهم يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم ولقد
ضل قبلهم قبل قومك يا محمد أكثر الأولين من الأمم الماضية ● ولقد أرسلنا فيهم
إليهم منذرين رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فأهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان
عاقبة جزاء المنذرين الذين أنذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف أهلكناهم إلا عباد الله المخلصين
المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد إن قرأت بخفض اللام

ثم في الدنيا

يهرعون

بانهم لم يكذبوهم ولم يطيعوهم • ولقد نادينا نوح صلوات الله عليه دعانا نوح
على قومه فلنعم المجيبون لهلاكهم قومه ونجيناه واهله ومن امن به من الكرب العظيم يعني
الغرق وجعلنا ذريته ذرية نوح هم الباقين الى يوم القيامة وكان له ثلثة بنين
سام وحام ويافث فاما السام فهو ابو العرب ومن في جزايرهم واما حام فهو
ابو الحبش والسند والبربر واما يافث فهو ابو سائر الناس وتركنا عليه على
نوح ثنا حسنا في الاخرين في الباقين بعده سلام على نوح سلامة وسعادة منا على
نوح في العالمين من بين العالمين في زمانه انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل
بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المومنين المصدقين ثم اغرقنا الاخرين الباقين بعده
وان من شيعته من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد لابرهيم يقول ابرهيم كان على دين
نوح ومنهاجه ومحمد كان على دين ابرهيم ومنهاجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابرهيم الى
طاعة ربه بقلب سليم خالص من كل عيب • اذ قال لابيه ازر وقومه عبدة
الاوثان ماذا تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما قال لهم ابرهيم ايفكا الهة
بالكذب الهة دون الله تريدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل بكم
اذا عبدتم غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال هكذا فكره في نفسه
فقال اني سقيم مريض مطعون لكي يتركوه فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين
الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل ابرهيم الى الهتهم فقال لهم الا تاكلون مما عليكم
من العسل فلم يجيبوه فقال لهم ما لكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل عليهم
ضربا باليمين بالفاس ويقال بيمينه فاقبلوا اليه من عيدهم يزفون يسرعون ويمشون
• قال لهم ابرهيم اتعبدون ما تنحتون بما بايديكم من الخشب والاحجار والله خلقكم
وتتركون عبادة الله الذي خلقكم وما تعملون وخلق نحتكم ومنحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا

الى الهتهم

اوثانا فالقوه فاطرحوه في الجحيم في النار فارادوا به كيدا حرقا بالنار فجعلناهم الاسفلين
من الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة • وقال ابرهيم الوط اني
ذاهب الى ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني ويخلصني منهم رب ثم قال
رب هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام بولد حليم عليم في صغره
حليم في كبره • فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعة ويقال المشي معه الى الجبل
قال ابرهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحق يا بني اني ارى في المنام امرت في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل ما تومر من الذبح ستجدني
ان شا الله من الصابرين على الذبح • فلما اسلما اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين كبه
لوجهه ويقال لجنبه وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا فعلت ما امرت
في المنام انا كذلك نجزيك كذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو البلا المبين
الاختبار البين وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابرهيم ثنا حسنا في
الاخرين في الباقين بعده سلام منا وسعادة وسلامة على ابرهيم كذلك هكذا نجزي
المحسنين بالثناء الحسن والنجاة • انه يعني ابرهيم من عبادنا المومنين المصدقين في ايمانهم
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين من المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية الطيبة
وعلى اسحق ومن ذريتهما ذرية ابرهيم واسحق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين
ظاهر الكفر • ولقد مننا على موسى وهرون بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما
من امن بهما من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم
الغالبين القاهرين بالحجة واتيناهما اعطيناهما الكتاب وهو التورية المستبين المبين
بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما على دين الحق المستقيم وتركنا
عليهما على موسى وهرون ثنا حسنا في الاخرين في الباقين بعدهما سلام منا وسعادة وسلامة

على موسى وهرون انا كذلك كما نجزي المحسنين بالثناء الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين
وان الياس لمن المرسلين الى قومه اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله انه عز و
بعلا تعبدون ربا من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنم طوله ثلثون
ذراعا وله اربعة اوجه ويقال له بعل وتذرون احسن الخالقين تتركون عبادة احكم
الحاكمين فلا تعبدونه الله ربكم هو خلقكم ورب اباءكم وخلق اباءكم الاولين
قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون معذبون في النار الا عباد الله المخلصين
بالعبادة والتوحيد فانهم لا يصيبوا ذلك وتركنا عليه على الياس ثناء حسنا في الاخرين
في الباقين بعده سلام منا وسلامة على ال ياسين على ال محمد صلى الله عليه وان قرات
الياسين يقول سلام منا على الذين ياسين هم اهل دينه انا كذلك كما نجزي المحسنين
بالقول والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين
الى قومه اذ نجيناه واهله ابنتيه نعود امرنا اجمعين الا عجوزا في الغابرين الا امراته
المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الاخرين اهلكنا من بقي بعد لوط وابنتيه
وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وصبوايم وداذوما
مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تفعلوا بعمل
وان يونس لمن المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند قومه ويقال فر من قومه
الى الفلك المشحون الى السفينة الموقرة المجهزة فساهم فقارع في السفينة فكان من
المدحضين من المقروعين ذاهب الحجة فالقى نفسه في الماء فالتقمه الحوت السمكة وهو
مليم يلوم نفسه بما فره من قومه فلولا انه كان من المسبحين من المصلين قبل ذلك
للبث لمكث في بطنه في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه طرحناه
بالعراء بالصحراء على وجه الارض وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع

وكل شيء لا يقوم على الساق فهو يقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون
عشرين الفا فامنوا به فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب
فاستفتهم سل اهل مكة بني مليح الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور فقالوا نعم
فقال لهم النبي صلى الله عليه اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة
اناثا كما تقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم من افكهم بل انهم من كذبهم
ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون في مقالتهم
اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على الذكور ما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون
لانفسكم ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون بما تقولون
ام لكم يا اهل مكة سلطان مبين كتاب مبين فيه ان الملائكة بنات الله فاتوا بكتابكم
ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنو مليح بينه وبين
الجنة بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله ويقال نزلت
في الزنادقة حيث قالوا ابليس مع الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق الشر
ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بني مليح لمحضرون معذبون في
النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون من الكذب الا عباد الله المخلصين
بالعبادة والتوحيد فانهم لا يكذبون على الله ويقال انهم لمحضرون لمعذبون
الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة
وما تعبدون من دون الله ما انتم عليه على عبادته بفاتنين بمضلين الا من هو صال الجحيم
داخل النار معكم وهو ابليس ويقال الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم
وما منا قال جبريل للنبي صلوات الله عليهما وما منا الا له مقام معلوم معروف في السماء
وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون وان كانوا وقد كانوا اهل مكة

ليقولون لو قيل مجيء محمد إليهم لو أن عندنا ذكرا من الأولين رسولا مثل رسل الأولين لكنا عباد
الله المخلصين الموحدين فكفروا به بمحمد وبالقرآن حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا يفعل
بهم عند الموت في القبر ويوم القيامة • ولقد سبقت وجبت كلمتنا بالنصرة والدولة
لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون بالحجة والعذر إلى يوم القيامة وإن جندنا الرسل
والمؤمنين لهم الغالبون بالحجة والعذر إلى يوم القيامة • فتول عنهم أعرض يا محمد عن
كفار مكة حتى حين إلى وقت هلاكهم يوم بدر وأبصرهم أعلمهم من عذاب الله
فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم أفبعذابنا يستعجلون أهل عذابنا يستعجلون
قبل أجلهم فإذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين فبئس الصباح لمن أنذرتهم الرسل
فلم يؤمنوا وتول عنهم أعرض يا محمد عنهم حتى حين إلى وقت هلاكهم وأبصر أعلمهم فسوف
يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم سبحان ربك نزه نفسه عن الولد والشريك رب
العزة المنعة والقدرة عما يصفون يقولون من الكذب وسلام منا وسلامة على
المرسلين بتبليغهم الرسالة والحمد لله الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك
قومهم رب العالمين سيد الجن والإنس •

ومن السورة التي يذكر فيها داود صلوات الله عليه وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • ص يقول صادق والقرآن أي كذبوا ا
القرآن حتى يعلموا الإيمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب
والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال صد عن الهدى أي صرف أهل مكة عن
الحق والهدى ويقال أبو جهل ويقال ص صادق في قوله ويقال ص اسم من أسماء الله
صادق ويقال قسم أقسم به والقرآن وأقسم بالقرآن ذي الذكر ذي الشرف والبيان

وهذه نسخة

شرف من آمن به وبيان الأولين والآخرين بل الذين كفروا كفار مكة في عزة في حمية
وتكبر وشقاق خلاف وعداوة ولهذا كان الغيب كم أهلكنا من قبلهم من قبل قريش
من قرن من الأمم الخالية فنادوا ولات حين مناص أي ليس حين حملة وفرار فقتلوا ووقعوا
حتى أهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك إذا ما قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا مناص مناص
يعنون حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك وإذا غلب العدو عليهم كانوا ينادون
بعضهم بعضا أيضا مناص مناص أي فرار فيفرون من القتال فهذه علامة كانت بينهم
في القتال إذا أرادوا أن يحملوا على العدو أو يفروا من العدو فلما أراد الله هلاكهم
نادتهم الملائكة ولات حين مناص ليس حين حملة ولا فرار وعجبوا قريش أن جاءهم
بأن جاءهم منذر رسول مخوف منهم من نسبهم وقال الكافرون كفار مكة
هذا يعنون محمدا صلى الله عليه ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله • أجعل
الآلهة إلها واحدا أيسعنا ويكفينا إله واحد في حوائجنا كما يقول محمد إن هذا الذي
يقول محمد لشيء عجاب عجب • وانطلق الملأ الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة
ابنا ربيعة وأبي بن خلف وأبو جهل بن هشام أن امشوا قال لهم أبو جهل امضوا إلى آلهتكم
واصبروا على آلهتكم اثبتوا على عبادة آلهتكم إن هذا يعنون محمدا لشيء يراد أي
يهلككم ويقال إن هذا الذي يقول محمد لشيء يراد يكون بأهل الأرض • ما سمعنا
بهذا الذي يقول محمد في الملة الآخرة في ملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع
من اليهود والنصارى أن الله واحد إن هذا ما هذا الذي يقول محمد إلا اختلاق واختلق محمد
من تلقاء نفسه • أأنزل عليه الذكر من بيننا أخص بالنبوة والكتاب من بيننا بل هم كفار
مكة في شك من ذكري من كتابي ونبوة نبيي بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا
عذابي فمن ذلك يكذبون علي • أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز يقول أبأيديهم

النبوة والكتاب فيعطوا لمن شاؤوا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الوهاب وهب النبوة
والكتاب لمحمد صلى الله عليه ام لهم ألهم ملك السموات والارض مقدرة على
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب
في ابواب السموات ان كان لهم مقدرة ذلك فينظروا أنزل عليه النبوة والكتاب ام لا
• جند هم جند من الاحزاب من الكفار كفار مكة مقدم ومؤخر ما هنالك
عند ما اتا دعوا قتل النبي صلى الله عليه يوم بدر فهزمهم مقتول ومغلوب فقتلوا
يوم بدر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد هودا وفرعون
موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد •
وثمود قوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم
شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب الكفار ان كل الا كذب الرسل
يقول كلهم كذبوا الرسل كما كذبتك قريش فحق عقاب فوجب عليهم
عقوبتي وما ينظر هؤلاء قومك اذ كذبوك الا صيحة واحدة لا تثنى وهي نفخة
البعث ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله
في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله • ربنا يا ربنا
عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها
اصبر يا محمد على ما يقولون لك من التكذيب واذكر عبدنا داود يقول اذكر
لهم خبر داود ذا الايد القوة بالعبادة انه اواب مطيع لله مقبل الى طاعة الله
انا سخرنا الجبال معه ذللنا الجبال معه يسبحن يقول يسبحن معه بالعشي والاشراق
غدوة وعشية والطير وسخرنا له الطير محشورة مجموعة عنده غدوة وعشية
كل الطيور والجبال له اواب لله مطيع • وشددنا ملكه بالحرس فكان يحرس

التي فيها

عبدنا

كل ليلة محرابه ثلثة وثلثون الف رجل واتيناه اعطيناه الحكمة النبوة وفصل الخطاب
القضا كان لا يتعتع في الكلام عند القضا يقضي بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين
على المطلوب • وهل اتيك ما اتيك ثم اتيك يا محمد نبؤ الخصم خبر الخصم خصم
داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم
داود قالوا يعني الملكين اللذين دخلا عليه يا داود لا تخف خصمان نحن خصمان بغى تطاول
وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط ولا تمل ولا تجر واهدنا
الى سواء الصراط دلنا الى الصواب • ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزني في الخطاب غلبني في الكلام وهذا مثل ضرباه
لداود لكي يفهم ما فعل باوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك
الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغي يظلم
بعضهم على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وقليل
ما هم ما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا وظن داود فظن داود بعد ذلك انما فتناه
ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا واناب
اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى قربى
في الدرجات وحسن ماب مرجع في الاخرة • يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض نبيا ملكا على بني اسرائيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى
كما اتبعت في تشابيع امرأة اوريا ام كانت ابنة عم داود فيضلك عن سبيل الله
عن طاعة الله ان الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب • وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
من الخلق باطلا لا عبثا اذا بلا امر ولا نهي ذلك ظن الذين كفروا الا الذين كفروا

نعجة

بعضهم

بالبعث فويل شدة العذاب للذين كفروا بالبعث بعد الموت من النار في النار ● أم نجعل
الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن
أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين في الأرض
وهو عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة أم نجعل المتقين الكفر والشرك
والفواحش علياً وصاحبيه كالفجار كالكفار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين
بارزوا يوم بدر علياً وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة
عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كتاب هذا كتاب أنزلناه إليك أنزلنا جبريل
به إليك مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به ليدبروا آياته لكي يتفكروا
في آياته وليتذكر لكي يتعظ أولوا الألباب ذووا العقول من الناس ● ووهبنا
لداود سليمان نعم العبد إنه أواب مقبل إلى الله وإلى طاعته إذ عرض عليه
بالعشي بعد الظهر الصافنات الخيل العراب الحمر الجياد السراع ويقال
الصافنات هو الفرس إذا قام على ثلاث قوائم ورفع إحدى يديه حتى يكون
على طرف الحافر ● فقال إني أحببت حب الخير آثرت المال عن ذكر ربي على طاعة
ربي حتى توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي ما عرض علي فردوها
فطفق عمد مسحاً بالسوق ضرب سوقها والأعناق أعناقها فعرقبها ويقال فطفق مسحاً
بالسوق والأعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه صلوة العصر
من ذلك فعل ما فعل ● ولقد فتنا ابتلينا سليمان بذهاب ملكه أربعين يوماً بقدر ما
عبد في بيته الصنم فكان كل يوم يوماً وألقينا على كرسيه جسداً شيطاناً ثم
أناب رجع إلى ملكه وإلى طاعة ربه وتاب من ذنبه ● قال رب اغفر لي ذنبي
وهب لي ملكاً لا ينبغي لا يصلح لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب الملك والنبوة لمن شئت

فسخرنا له الريح بعد ذلك تجري بأمره بأمر الله ويقال بأمر سليمان رخاء لينة حيث أصاب حيث
أراد والشياطين وسخرنا له الشياطين كل بناء على رأس البنيان وغواص في قعر البحور
وآخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين في الأصفاد في أغلال الحديد وهم المردة
من الشياطين الذين لا يبعثهم إلى عمل إلا انفلتوا هذا عطاؤنا ملكنا يا سليمان ملكناك
على الشياطين فامنن عليهم من شئت من المتمردة فخل سبيله من الغل أو أمسك احبس في
الغل بغير حساب من غير أن تحاسب وما ثم بذلك ● وإن له عندنا لزلفى لقربة في
الدرجات وحسن مآب مرجع في الآخرة واذكر عبدنا اذكر لكفار مكة خبر
عبدنا أيوب إذ نادى دعا ربه أني مسني الشيطان أصابني من تسليطك الشيطان
علي بنصب بتعب وعناء وعذاب وبلاء ومرض فقال له جبريل يا أيوب اركض برجلك
اضرب برجلك على الأرض فضرب فخرج منها عين ماء فقال له جبريل هذا مغتسل اغتسل
منه فاغتسل منه فالتأم ثم قال له اضرب ضربة أخرى فضرب فخرج منها عين أخرى
فقال له جبريل بارد وشراب أي وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب
فالتأم ما في جوفه ● ووهبنا له أهله الذين أهلكناهم ومثلهم معهم في الآخرة
ويقال في الدنيا رحمة منا نعمة منا عليه وذكرى عظة لأولي الألباب لذوي
العقول من الناس ● وخذ بيدك يا أيوب ضغثاً قبضة من سنبل فيها مائة سنبلة
فاضرب به امرأتك ولا تحنث لا تأثم في يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن شفاه الله
ليجلدنها مائة جلدة بسبب كلام تكلمت به لم يرض الله به إنا وجدناه صابراً على
البلاء نعم العبد إنه أواب مطيع لله مقبل إلى طاعة الله ● واذكر عبادنا إبراهيم
خليل الرحمن وإسحق ويعقوب أولي الأيدي القوة في العبادة والأبصار في الدين إنا أخلصناهم
اختصصناهم بخالصة ذكرى الدار بعمل خالصة ذكر الله وذكر الآخرة وإنهم عندنا

لمن المصطفين الاخيار عند الله يوم القيامة • واذكر اسماعيل واليسع ابن عم الياس
وذا الكفل النبي كفل وصية نبي من بعد وفاته ويقال تكفل لله لنبي من وفاته ويقال
كفل مائة نبي فكان يطعمهم ويسقيهم حتى نجاهم الله من القتل وكان رجلا صالحا ولم
يكن نبيا وكل هؤلاء من الاخيار عند الله • هذا ذكر هنا ذكر الصالحين
ويقال في هذا القرآن خبر الاولين والآخرين وان للمتقين الكفر والشرك والفواحش
لحسن مآب مرجع في الآخرة • ثم بين مستقرهم في الآخرة فقال جنات عدن مقيمة
للانبياء والصالحين مفتحة لهم الابواب الى يوم القيامة متكئين فيها جالسين على السرر
في الحجال ناعمين في الجنة يدعون فيها يتمنون في الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة كثيرة
وشراب والوان الشراب • وعندهم في الجنة جواري قاصرات الطرف غاضات
العين قانعات بازواجهن اتراب مستويات في السن والميلاد يقول الله لهم هذا ما
توعدون انتم اذا انتم في الدنيا ليوم الحساب يوم القيامة • ان هذا لرزقنا
طعامنا ونعيمنا لهم ما له من نفاد من فناء ولا انقطاع هذا للمؤمنين وان للطاغين
للكافرين ابي جهل واصحابه لشر مآب مرجع في الآخرة جهنم يصلونها يدخلونها يوم
القيامة فبئس المهاد الفراش والقرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عذاب
جهنم حميم ماء حار قد انتهى حره وغساق زمهرير بحر قد صار بحر فيهم النار الحار
وآخر من شكله من نحوه نحو الحميم والغساق ازواج الوان العذاب فيدخلهم الله النار
الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت على التي دخلت قبلها فيقول الله لاول الامة دخلت
النار • هذا فوج جماعة اخرى مقتحم داخل معكم النار فيقول لاول الامة لآخر
الامة لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلوا النار قالوا آخر الامة بل انتم
لا مرحبا بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فاقتدينا بكم

فبئس القرار المنزل النار لنا ولكم • قالوا الاولون والآخرون ربنا من قدم لنا من شرع
لنا هذا الدين يعنون ابليس وسائر الرؤساء فزده عذابا ضعفا في النار مما علينا وقالوا
ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم من الاشرار من السفلة
والفقراء اتخذناهم سخريا نسخر بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا
فلا نراهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق لصدق تخاصم اهل النار كلام
اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض • قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول
مخوف وما من اله الا الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه •
رب السموات هو خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب العزيز هو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب وآمن به • قل يا محمد هو يعني القرآن نبأ خبر
عظيم كريم شريف فيه خبر الاولين والآخرين انتم عنه معرضون مكذبون به ما كان
لي من علم بالملأ الاعلى يعني الملائكة لولا اني كنت رسولا اذ يختصمون يتكلمون حين قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها الآية • ان يوحى ما يوحى الي الا انما انا نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها • ثم بين خصومة الملائكة فقال اذكر يا محمد لهم اذ قال قد
قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين يعني آدم فاذا سويته جمعت خلقه ونفخت
فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون
لآدم الا ابليس استكبر تعظم عن السجود لآدم وكان من الكافرين صار من الكافرين
بابائه عن امر الله • قال الله تعالى له يا ابليس يا خبيث ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي صورت بيدي استكبرت عن السجود لآدم ام كنت من العالين من الطاغين
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد له
قال الله فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود
تعلى

من رحمتي وكرامتي • وان عليك لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس
رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث ان لا يذوق
الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة
الاولى قال فبعزتك فبمنعتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم عن دينك وطاعتك
اجمعين الا عبادك منهم من بني آدم المخلصين المعصومين مني • قال الله له فالحق
يقول انا الحق والحق يقول وبالحق اقول لاملأن جهنم منك ومن ذريتك وممن
تبعك منهم من بني آدم اجمعين جميعا من اطاعك بالدين • قل يا محمد لاهل مكة
ما اسالكم عليه على التوحيد والقرآن من اجر من جعل ورشوة وما انا من المتكلفين
من المختلقين من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن
والانس ولتعلمن نبأه خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان
او الموت فمنهم من علم بعد الايمان ومنهم من علم بعد الموت ان ما قال الله في القرآن
هو الحق •

ومن السورة التي يذكر فيها الزمر

وهي كلها مكية • غير قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى آخر الآية فانها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل • تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب
تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره
• انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين
بالعبادة والتوحيد الا لله على الناس الدين الخالص الدين بالاخلاص لا يخالطه شيء
والذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله كفار مكة اولياء اربابا اللات والعزى
ومناة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله
يحكم بينهم وبين المؤمنين يوم القيامة فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون ان الله لا
يهدي لا يرشد الى دينه من هو كاذب على الله كفار كافر بالله وهم اليهود
والنصارى والمجوس ومشركو العرب • لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملائكة
والآدميين كما قالت اليهود والنصارى ومشركو العرب لاصطفى لاختار مما يخلق عنده
في الجنة ما يشاء ولم يقل من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد
بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه • خلق السموات والارض بالحق لا
بالباطل يكور الليل على النهار يدخل الليل على النهار فيكون النهار اطول من
الليل ويكور النهار على الليل يدخل النهار على الليل فيكون الليل اطول من
النهار وسخر الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل الشمس والقمر والليل
والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار يقول ذلك
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك وآمن بالله • خلقكم
من نفس واحدة من نفس آدم وحده ثم جعل منها من نفس آدم زوجها حواء خلقها من
ضلع من اضلاعه القصيرى وانزل لكم خلق لكم من الانعام من البهائم ثمانية ازواج
اصناف ذكرا وانثى من الضان اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن
الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما في ظلمات ثلث
ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك له الملك
الدائم لا يزول ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور الا هو فانى تصرفون من الكذب
يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان تكفروا بمحمد والقرآن
يا اهل مكة فان الله غني عنكم وعن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يقبل منهم

الكفر بمحمد والقرآن لانه ليس دينه وان تشكروا تؤمنوا يرضه لكم يقبله منكم
لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من
الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال
لا تعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم يخبركم
يوم القيامة بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر ● واذا مس اصاب الانسان الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلا
دعا ربه برفع الشدة والبلا عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعا ثم اذا خوله اعطاه
نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل من قبل النعمة وجعل لله اندادا اعدالا واشكالا
ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قل لابي جهل تمتع بكفرك عيش في
كفرك قليلا يسيرا في الدنيا انك من اصحاب النار من اهل النار ● امن هو قانت
مطيع لله وهو النبي صلى الله عليه واصحابه اناء الليل ساعات الليل ساجدا وقائما
في الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجو رحمة ربه جنة ربه
كابي جهل واصحابه ● قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين يعلمون
توحيد الله وامره وهو ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله وامره وهو
ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال القرآن اولوا الالباب ذووا العقول
من الناس ● قل يا محمد يا عبادي الذين امنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمن
ذو النورين وعلي اسد الله في الارض واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغير
من الامور والكبير للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة لهم جنة يوم القيامة
وارض الله ارض المدينة واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة
انما يوفى يوفر الصابرون على المرازي اجرهم ثوابهم الصابرون بغير حساب بلا كيل

ولا هنداز ولا منة ● قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا له ارجع الى دين ابائك اني امرت
في القرآن ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت في القرآن
لان اكون اول المسلمين اول من يكون على الاسلام ● قل لهم يا محمد اني اخاف
اعلم ان عصيت ربي ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم شديد لهما يعدلون
قل الله اعبد مخلصا له ديني مخلصا له بالعبادة والتوحيد فاعبدوا انتم ما شئتم
من دونه من دون الله هذا وعيد ثم نسخ لهم من قبل ان امر النبي عليه السلم بالقتال
قل لهم يا محمد ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب
الدنيا والاخرة واهليهم وخدمهم ومنازلهم في الجنة يوم القيامة الا ذلك هو
الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة لهم للكفار بمكة من فوقهم
ظلل من النار علالي من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو علالي لمن تحتهم
ذلك الظلل يخوف الله به عباده في القرآن يا عباد يعني ابا بكر واصحابه فاتقون
فاطيعون فيما امرتكم ● والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة
الطاغوت وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة و
الاخلاص وسائر الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت ويبشر [illegible]
الله على باب الجنة فبشر عبادي الذين يستمعون القول الحديث فيتبعون احسنه
احكمه وابينه يعملون به ويرونه اولئك الذين هداهم الله للصدق والصواب
ويقال لمحاسن الامور واولئك هم اولوا الالباب ذووا العقول من الناس وهو
ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة ● افمن حق عليه وجب عليه كلمة
العذاب وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ من في النار تنجي من في النار من قد قضت
عليه النار ● لكن الذين اتقوا ربهم يعني ابا بكر واصحابه لهم غرف علالي من فوقها

غرف علالي اخرى مبنية مشيدة مرفوعة في الهوا تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعدا الله بالجنة لا يخلف الله
الميعاد وعده المؤمنين • الم تر الم تخبر يا محمد ان الله انزل من السماء ماء مطرا
فسلكه ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج به ينبت
بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته ثم
يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى ان في ذلك فيما ذكرت من
هذا النبات الذكرى لعظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس • افمن شرح
الله صدره وسع ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور على كرامة
وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن شرح الله صدره للكفر وهو ابو جهل
فويل شدة العذاب . وقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للقاسية اليابسة
قلوبهم للذين من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في ضلال
مبين في كفر بين • الله نزل احسن الحديث الكلام يعني القرآن كتابا متشابها
يشبه ايات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها بعضا ويشبه ايات
الوعيد العذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا مثاني مثنى اية الرحمة والعذاب
والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ والمنسوخ وغير ذلك . ويقال مكرر
تقشعر منه تنقبض من ايات العذاب والوعيد جلود الذين يخشون يخافون ربهم ثم تلين
جلودهم باية الرحمة وقلوبهم راجعة الى ذكر الله ذلك يعني القرآن هدى الله بيان الله
يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد الى دينه • افمن
يتقي بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيامة وهو الكافر ابو جهل واصحابه
تجمع يده الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه وقيل للظالمين للكافرين

ابي جهل واصحابه تقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون وتعملون
في الدنيا من المعاصي • كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم هود
وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله •
فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر اعظم
مما كان لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون • ولقد ضربنا
للناس بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا
قرانا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير جهة مخالف للتوراة والانجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام والحدود . ويقال غير مخلوق
وهو قول السني لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقرآن عما نهاهم الله • ضرب الله
مثلا رجلا بين الله شبه رجل فيه شركاء متشاكسون مختلفون ثم هذا الشي
ويبقى ذاك عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سلما خالصا لرجل وهذا
مثل المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل يستويان مثلا في المثل
المؤمن والكافر الحمد لله الشكر والوحدانية لله بل اكثرهم لا يعلمون امثال القرآن
انك ميت ستموت وانهم يعني كفار مكة ميتون سيموتون ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجة يعني النبي صلى الله عليه ورؤسا الكفار
• فمن اظلم في كفره ممن كذب على الله فجعل له ولدا وشريكا وهو ابو جهل
واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن والتوحيد اذ جاءه محمد به اليس في جهنم مثوى
منزل ومقام للكافرين لابي جهل واصحابه • والذي جاء بالصدق بالقرآن والتوحيد
وهو محمد صلى الله عليه وصدق به ابو بكر واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك
والفواحش لهم ما يشاؤن ما يشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين

من كل
سالما

ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا قبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذي
كانوا يعملون باحسانهم • اليس الله بكاف عبده يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويقال
خالد بن الوليد مما يريدون به ويخوفونك يا محمد بالذين من دونه من دون الله يعني
اللات والعزى ومناة يقولون لك لا تشتمهما لا تعيبهما فتخبلك ومن يضلل الله عن
دينه فما له من هاد من مرشد الى دينه وهو ابو جهل واصحابه • ومن يهد الله لدينه
فما له من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه ويقال هو النبي صلى الله عليه
اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به • ولئن
سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن يعني كفار مكة الله
خلقهما قل لهم يا محمد افرأيتم ما تدعون تعبدون من دون الله اللات والعزى
ومناة ان ارادني الله بضر بشدة وبلاء هل هن اللات والعزى ومناة كاشفات
ضره دافعات بلائه وشدته عني او ارادني برحمة بعافية هل هن اللات والعزى
ومناة ممسكات مانعات رحمته عني حتى تأمروني بعبادتهما قل يا محمد حسبي الله
ثقتي بالله عليه يتوكل المتوكلون به يثق الواثقون ويقال وعلى المؤمنين ان
يتوكلوا على الله • قل يا محمد لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على
دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل لهلاككم فسوف وهذا وعيد لهم من الله
تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب
مقيم دائم • انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن للناس لبيان الحق والباطل
للناس فمن اهتدى بالقرآن وآمن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقرآن فانما يضل
عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم على كفار مكة بوكيل بكفيل
تؤخذ بهم • الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين موتها والتي لم تمت

يعني

ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى التي لم تمت في منامها
الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك في امساكه وارساله لآيات لعلامات وعبرات
لقوم يتفكرون فيها • ام اتخذوا اعبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء آلهة لكي
يشفعوا لهم قل لهم يا محمد اولو كانوا لا يملكون شيئا يقول هم لا يقدرون شيئا
من الشفاعة ولا يعقلون الشفاعة فكيف يشفعون لكم قل لله الشفاعة جميعا بيد الله
الشفاعة جميعا في الآخرة له ملك خزائن السموات المطر والارض النبات ثم
اليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم • واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم
قولوا لا اله الا الله اشمأزت نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد
الموت واذا ذكر الذين من دونه من دون الله اللات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون
بذكرها يفرحون • قل اللهم يا الله امّ بنا الى اقصدنا الى الخير فاطر السموات يا خالق
السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه
العباد انت تحكم تقضي بين عبادك يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون
يخالفون • ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله معه ضعفه
معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم من سوء العذاب من شدة العذاب يوم القيامة و
بدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر
لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم عذاب ما كانوا به يستهزءون
يهزءون بالانبياء والكتب ويقال عذاب ما كانوا يستهزءون به • فاذا مس
الانسان اصاب الكافر ضر شدة دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه
نعمة منا قال انما اوتيته اعطيته هذا المال الذي اعطيت على علم على صلاح وخير علم
الله بل هي فتنة بلية ومكر منا لهم ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك •

لهم

قد قالها يعني هذه المقالة الذين من قبلهم قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره فما أغنى عنهم
نفعهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ● و[illegible] من جمع [illegible]
ولا ما كانوا يجمعون من المال فأصابهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا
في الدنيا من الأموال والذين ظلموا أشركوا من هؤلاء كفار مكة سيصيبهم سيئات
ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا من الأموال وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب
الله ● أولم يعلموا كفار مكة أن الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء
وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه إن في ذلك في البسط والتقتير
لآيات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن ● قل يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم بالكفر والشرك والزنا لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا من مغفرة الله
إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور لمن تاب من الكفر وآمن بالله الرحيم لمن
مات على التوبة ● وأنيبوا إلى ربكم أقبلوا إلى ربكم بالتوبة من الكفر وأسلموا
له آمنوا بالله لله من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب
الله نزلت هذه الآية في وحشي وأصحابه ثم قال واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من
ربكم يعني القرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه من
قبل أن يأتيكم العذاب بغتة فجاءة وأنتم لا تشعرون لا تعلمون بنزوله أن تقول
نفس لكي لا تقول نفس يا حسرتى يا ندامتاه على ما فرطت في جنب الله تركت من
طاعة الله وإن كنت لمن الساخرين وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول
أو تقول لكي لا تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة رجعة إلى الدنيا فأكون
من المحسنين مع الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك آياتي كتابي ورسولي فكذبت
بها بالكتاب والرسول واستكبرت عن الإيمان وكنت من الكافرين مع الكافرين على

ربهم ● ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى والملائكة حين
قالوا الملائكة بنات الله وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة وأعينهم زرق
أليس في جهنم مثوى للمتكبرين منزل للكافرين ● وينجي الله الذين اتقوا آمنوا وأطاعوا
ربهم بمفازتهم بإيمانهم وإحسانهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب
ولا هم يحزنون إذا حزن غيرهم الله خالق كل شيء كائن منه وهو على كل شيء وكيل
على قوت كل شيء كفيل منه ويقال على كل شيء من أعمالهم شهيد ● له مقاليد السموات
خزائن السموات المطر والأرض النبات والذين كفروا بآيات الله بمحمد والقرآن
أولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ● قل يا محمد لأهل مكة حين قالوا ارجع
إلى دين آبائك أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون الكافرون ولقد أوحي إليك
جاء القرآن وإلى الذين من قبلك من الرسل لئن أشركت ليحبطن عملك في الشرك
ولتكونن من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
بما أنعم الله عليك من النبوة والإسلام والكتاب ● وما قدروا الله حق قدره ما
عظموا الله حق عظمته حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا إن الله محتاج يطلب منا
القرض وهذه مقالة مالك بن الضيف اليهودي والأرض جميعا قبضته في قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه يوم القيامة وكلتا يدي الله يمين سبحانه نزه
نفسه عن مقالة اليهود وتعالى تبرأ وارتفع عما يشركون به من الأوثان ● ونفخ
في الصور وهي نفخة الموت فصعق فمات من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله
من في الجنة والنار ويقال جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فإنهم لا يموتون
في النفخة الأولى ولكن يموتون بعد ذلك ثم نفخ فيه أخرى وهي نفخة البعث وبينهما
أربعون سنة قطر السماء كنطف الرجال فإذا هم قيام من القبور ينظرون ما يقال لهم

وأشرقت الأرض أضاءت الأرض بنور ربها بضوء نور ربها ويقال بعدل ربها
ووضع الكتاب في الأيمان والشمائل وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين أرسلوا
من رسلهم والشهداء يعني المرسلين ويقال وجيء بالنبيين المرسلين والشهداء أشهد
المرسلين على قومهم وقضي بينهم وبين النبيين بالحق بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم • ووفيت وفرت كل نفس برة أو فاجرة
ما عملت بما عملت من خير أو شر وهو أعلم بما يفعلون من الخير والشر • وسيق
الذين كفروا إلى جهنم زمرا أفواجا الأول فالأول حتى إذا جاءوها يعني إلى النار
فتحت أبوابها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية
ألم يأتكم يا معشر الكفار رسل منكم آدمي مثلكم يتلون يقرؤون عليكم آيات
ربكم بالأمر والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى
قد أتونا بالرسالة ولكن حقت وجبت كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك
قيل تقول لهم الزبانية ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها دائمين في النار فبئس
مثوى المتكبرين منزل المتعظمين عن الإيمان بالكتاب والرسول • وسيق الذين
اتقوا أطاعوا ربهم إلى الجنة زمرا أفواجا فوجا فوجا حتى إذا جاءوها إلى الجنة وفتحت
أبوابها وقد فتحت لهم أبوابها قبل ذلك وقال لهم خزنتها خزان الجنان على باب
الجنان سلام عليكم يسلمون عليهم بالتحية والسلام طبتم فزتم ونجوتم ويقال
طهرتم وصلحتم فادخلوها يعني الجنة خالدين دائمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها
قالوا وقالوا بعد ذلك حين علموا كرامة الله • الحمد لله المنة لله الذي صدقنا
وعده وأورثنا الأرض أرض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء نسكن فنعم أجر
العاملين ثواب العاملين لله في الدنيا وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش

ربهم

أنجزنا

يسبحون بحمد ربهم بأمر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والأمم بالحق بالعدل وقيل لهم
بعد الفراغ من الحساب قولوا الحمد لله الشكر والمنة لله رب العالمين سيد الجن و
الإنس على ما فرق بيننا وبين أعدائنا

ومن السورة التي يذكر فيها المؤمن

وهي كلها مكية • بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى حم يقول قضي ما هو كائن إلى يوم القيامة
ويقال قسم أقسم به تنزيل الكتاب أن هذا القرآن تنزيل من الله العزيز العليم على محمد
صلى الله عليه العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بمن آمن به وبمن لا يؤمن غافر الذنب
لمن قال لا إله إلا الله وقابل التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب لمن مات على
الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغنا ذي المن والفضل يعني على من آمن به ذي الغنا
عن من لا يؤمن به لا إله يفعل ذلك إلا هو إليه المصير مصير من آمن به ومصير من لا
يؤمن به • ما يجادل في آيات الله ما يكذب بمحمد والقرآن إلا الذين كفروا بآيات
الله فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغترر يا محمد بنعمائهم ومجيئهم في الأسفار
بالتجارة فإنهم ليسوا على شيء • كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا
والأحزاب الكفار من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك
وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه أراد كل قوم قتل رسولهم وجادلوا بالباطل
خاصموا الرسل بالشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل فأخذتهم
عاقبتهم عند التكذيب فكيف كان عقاب • انظر يا محمد كيف كان عقوبتي
عليهم عند التكذيب وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين
كفروا بالرسل أنهم أصحاب النار أهل النار في الآخرة • الذين يحملون العرش
عرش الرحمن وهو السرير وهم ثمانية أجزاء من الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة

يسبحون بحمد ربهم بأمر ربهم ويؤمنون به وهم مؤمنون بالله ويستغفرون يدعون
للذين آمنوا بمحمد والقرآن يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء رحمة ملأت كل
شيء نعمة وعلما عالم أنت بكل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك
دينك الإسلام وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ● ربنا يا ربنا
وأدخلهم جنات عدن معدن الأنبياء والصالحين التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح
من وحد أيضا من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز في ملكك وسلطانك
الحكيم في أمرك وقضائك ● وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيمة
ومن تق السيئات من دفعت عنهم العذاب يومئذ يوم القيامة فقد رحمته غفرته
وعصمته وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة
ونجوا من النار ● إن الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل إذا أدخلوا النار
يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسي بما دعوت فتناديهم الملائكة لمقت الله في الدنيا
إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون فتجحدون أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم في
النار بمقدم ومؤخر ● قالوا يعني الكفار في النار ربنا يا ربنا أمتنا اثنتين مرتين
مرة بقبض أرواحنا ومرة بعدما سألنا منكر ونكير في القبر ومرة للبعث فاعترفنا
فأقررنا بذنوبنا بشركنا وجحودنا من ذلك فهل إلى خروج من رجوع إلى الدنيا
من سبيل من حيلة فنؤمن بك فيقول الله لهم ذلكم العذاب في النار مع المقت بأنه إذا
دعي الله وحده إذا قيل لكم قولوا لا إله إلا الله كفرتم جحدتم وإن يشرك به
الأصنام تؤمنوا تقروا فالحكم لله فالقضاء بين العباد بنو حكم بالنار لمن كفر به
العلي أعلى كل شيء الكبير أكبر كل شيء ● هو الذي يريكم يا أهل مكة آياته علامات
قدرته وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا

وما يتذكر ما يتعظ بالقرآن إلا من ينيب إلا من يقبل إلى الله ● فادعوا الله فاعبدوا
الله مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد ولو كره ولو كره الكافرون
أهل مكة ● رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل شيء ذو العرش السرير
يلقي الروح من أمره ينزل جبريل بالقرآن على من يشاء على من أحب من عباده يعني
محمدا صلى الله عليه لينذر محمد بالقرآن يوم التلاق يوم يلتقي أهل السماء وأهل
الأرض ●● ويقال يلتقي الخالق والمخلوق يوم هم بارزون خارجون من القبور لا يخفى
على الله منهم شيء ولا من أعمالهم شيء فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم
فليس يجيبه أحد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار
لخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيامة تجزى كل نفس برة أو فاجرة
بما كسبت من الخير والشر لا ظلم اليوم على أحد أي لا ينقص من حسناتهم ولا
يزاد على سيئاتهم إن الله سريع الحساب إذا حاسب ●● ويقال شديد العقاب
إذا عاقب ●● ● وأنذرهم خوفهم يا محمد يوم الآزفة من أسماء يوم الآزفة
وهو يوم القيامة يزيف بعضهم إلى بعض إذ القلوب لدى الحناجر عند الحناجر
كاظمين محزونين يتردد الغيظ في أجوافهم ما للظالمين للمشركين من حميم من
قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم بالشفاعة يعلم خائنة الأعين النظرة
بعد النظرة وهي من الخيانة وما تخفي الصدور وما تضمر القلوب عند النظرة الثانية
يعلم الله ذلك ● والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيامة
●● ويقال يأمر بالعدل والذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله من
الأوثان لا يقضون بشيء لا يحكمون بشيء من الشفاعة يوم القيامة لأنه ليس
لهم مقدرة على ذلك ●● ويقال لا يقضون بشيء لا يأمرون بخير في الدنيا لأنهم صم بكم

إن الله هو السميع بمقالتهم البصير بهم وبأعمالهم • أولم يسيروا يسافروا كفار
مكة في الأرض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا من قبلهم
كانوا هم أشد منهم قوة بالبدن وآثارا في الأرض أشد لها طلبا وأبعد ذهابا في
طلبها فأخذهم الله فعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من عذاب
الله من واق من مانع ذلك العذاب لهم في الدنيا بأنهم كانت تأتيهم رسلهم
بالبينات بالأمر والنهي والعلامات فكفروا بالرسل وبما جاءوا به فأخذهم الله
بالعقوبة إنه قوي بأخذه شديد العقاب لمن عاقب • ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة إلى فرعون وهامان وزير فرعون
وقارون ابن عم موسى فقالوا لموسى ساحر هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب
يكذب على الله • فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا أبناء
الذين آمنوا معه بما جاء به أعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم استخدموا نساءهم
ولا تقتلوهن وما كيد الكافرين ما صنيع فرعون وقومه إلا في ضلال في خطاء
• وقال فرعون ذروني اتركوني أقتل موسى وليدع ربه الذي يزعم
أنه أرسله إلي إني أخاف أن يبدل دينكم الذي أنتم عليه أو أن يظهر في الأرض
الفساد أو يقتل أبناءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم منهم ويقال
أو أن يظهر في الأرض الفساد بترك دينكم ودين آبائكم ويدخلونكم في دينه
إن قرأت بنصب الياء والهاء • وقال موسى إني عذت اعتصمت بربي
وربكم من كل متكبر متعظم عن الإيمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيامة
• وقال رجل مؤمن وهو حزبيل من آل فرعون من قوم فرعون وهو ابن عم
فرعون يكتم إيمانه من فرعون وقومه ويقال وقال رجل مؤمن وهو حزبيل

يكتم إيمانه من آل فرعون من قوم فرعون وقومه بآية ستة مقدم ومؤخر أتقتلون رجلا
أن يقول ربي الله أرسلني إليكم وقد جاءكم بالبينات بالأمر والنهي والعلامات
النبوة من ربكم وإن يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه عقوبة كذبه وإن يك
صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا
إن الله لا يهدي لا يرشد إلى دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله
• يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الأرض أرض مصر فمن ينصرنا
يمنعنا من بأس الله من عذاب الله إن جاءنا جاءنا قال فرعون ما أريكم ما آمركم
إلا ما أرى لنفسي حقا وما أهديكم ما أدعوكم إلا سبيل الرشاد طريق الحق و
الهدى • وقال الذي آمن يعني حزبيل يا قوم إني أخاف عليكم أعلم أن يكون
عليكم مثل يوم الأحزاب مثل عذاب الكفار قبلكم مثل دأب مثل عذاب
قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من الكفار وما الله
يريد ظلما للعباد أن يكون منه ظلم على العباد ولا يأخذهم بلا جرم • ويا قوم
إني أخاف عليكم أعلم أن يكون عليكم العذاب يوم التناد يوم ينادي بعضكم
بعضا وينادونكم أصحاب الأعراف ويقال يوم الفراق إن قرأت مثقلة الدال
• يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم من
مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله • ولقد جاءكم يوسف قال
لهم حزبيل هذا من قبل من قبل موسى بالبينات بالأمر والنهي وتعبير الرؤيا وشق
القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف حتى إذا هلك مات قلتم لن يبعث الله
من بعده من بعد موته رسولا كذلك هكذا يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك
مرتاب في شركه • الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بمحمد والقرآن بغير

سلطان حجة أتاهم من الله وهم أبو جهل وأصحابه المستهزؤون كبر مقتاً عظم بغضاً عند
الله يوم القيامة وعند الذين آمنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على
كل قلب متكبر عن الإيمان جبار عن قبول الحق والهدى • وقال فرعون لوزيره
يا هامان ابن لي صرحاً قصراً عالياً لعلي أبلغ الأسباب أصعد الأبواب أسباب السموات
فأطلع فأنظر إلى إله موسى الذي يزعم أنه في السماء أن يسأله إلي وإني لأظنه
كاذباً ما في السماء من إله فلم يبن واشتغل بموسى وكذلك هكذا زين لفرعون
سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى وما كيد
فرعون صنيع فرعون إلا في تباب في خسار • وقال الذي آمن يعني حزبيل يا قوم
اتبعون في ديني أهدكم سبيل الرشاد أدعوكم إلى الحق والهدى • يا قوم إنما
هذه الحيوة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وإن الآخرة يعني الجنة هي دار القرار
المقام الدائم لا تحول • من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى إلا مثلها النار
ومن عمل صالحاً خالصاً من ذكر أو أنثى من رجال أو نساء وهو مؤمن ومع ذلك
يكون مؤمناً مخلصاً في إيمانه فأولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها في الجنة
بغير حساب بلا فوت ولا هنداز ولا منة • ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة
إلى التوحيد هذا قول حزبيل أيضاً وتدعونني إلى النار إلى عمل النار إلى الشرك بالله
تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم أنه شريكه ولي به علم أنه
ليس له شريك وأنا أدعوكم إلى توحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن آمن
به • لا جرم حقاً أنما تدعونني إليه ليس له دعوة مقدمة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا
إلى الله مرجعنا إلى الله بعد الموت وأن المسرفين المشركين هم أصحاب النار أهل النار
فستذكرون فستعلمون به يوم القيامة ما أقول لكم في الدنيا من العذاب وأفوض أجعل

ابواب

أمري إلى الله وأثق به إن الله بصير بالعباد بمن آمن به وبمن لا يؤمن به • فوقيه الله سيئات
ما مكروا فدفع الله عنه ما أرادوا به من القتل وحاق نزل ووجب بآل فرعون بفرعون
وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها يقول تعرض
أرواح آل فرعون على النار غرقاً أو عشياً غدوة وعشية إلى يوم القيامة ويوم
تقوم الساعة وهو يوم القيامة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون فرعون
وقومه أشد العذاب أسفل النار • وإذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة والسفلة
فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الإيمان يعني القادة إنا لكم
في الدنيا تبعاً مطيعاً على دينكم فهل أنتم مغنون عنا حاملون عنا نصيباً من النار حملاً
علينا من العذاب قال الذين استكبروا تعظموا عن الإيمان وهم القادة إنا كل العابد
والمعبود والقادة والسفلة فيها في النار إن الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود
والقادة والسفلة بالنار معه وقيل بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار • وقال
الذين كفروا في النار إذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وأيسوا من دعائهم
لخزنة جهنم للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوماً من العذاب قدر يوم
من أيام الدنيا • قالوا يعني الزبانية للكفار أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات
بالأمر والنهي والعلامات وتبليغ الرسالة من الله قالوا بلى قد أتونا بالرسالة
قالوا يعني الزبانية لهم استهزاء بهم فادعوا وما دعاء الكافرين في النار إلا في ضلال
في باطل •• ويقال وما دعاء الكافرين في الدنيا إلا في خطار • إنا لننصر رسلنا
والذين آمنوا بالرسل في الحيوة الدنيا بالنصرة والغلبة على أعدائهم ويوم وهو
يوم القيامة يقوم الأشهاد ننصرهم بالعذر والحجة والأشهاد هم الرسل ••
ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا • يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم

عذاب

كنا

عبادة

إغنيائهم من الكفر ولهم اللعنة السخطة والعذاب ولهم سوء الدار النار • ولقد
آتينا أعطينا موسى الهدى يعني التوراة وآتينا داود زبورا وعيسى بن مريم الانجيل
وأورثنا بني إسرائيل الكتاب تركنا على بني إسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب
داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى عظة لأولي الألباب لذوي العقول
من الناس فاصبر يا محمد على أذى اليهود والنصارى والمشركين إن وعد الله
حق بالنصرة على هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك لتقصير شكر ما أنعم الله
عليك وعلى أصحابك وسبح بحمد ربك صل بأمر ربك بالعشي والإبكار غدوة
وعشية • إن الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بمحمد والقرآن وهم اليهود
وكانوا أيضا يجادلون مع محمد صلى الله عليه وسلم في صفة الدجال وعظمته ورجوع الملك
إليهم عند خروج الدجال بغير سلطان حجة أتيهم من الله على ما زعموا إن في صدورهم
ما في قلوبهم إلا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يتمنون
من رجوع الملك إليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال إنه
هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وبأعمالهم وبفتنة الدجال وخروجه • لخلق
السموات والأرض أكبر أعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن أكثر الناس يعني
اليهود لا يعلمون فتنة الدجال • وما يستوي الأعمى يعني الكافر والبصير يعني
المؤمن بالثواب والكرامة والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما يتذكرون ما يتعظون بقليل
ولا بكثير من أمثال القرآن • إن الساعة قيام الساعة لآتية لكائنة لا ريب فيها
لا شك فيها في قيامها ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة وقال
ربكم ادعوني وحدوني أستجب لكم أغفر لكم ويقال ادعوني أستجب لكم أسمع منكم

وأقبل البكم • إن الذين يستكبرون يتعظمون عن عبادتي عن توحيدي وطاعتي سيدخلون
جهنم داخرين صاغرين • الله الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل
والنهار مبصرا مطلبا مضيئا إن الله لذو فضل من على الناس أهل مكة ولكن أكثر الناس أهل
مكة لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون بالله • ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك
هو ربكم فاشكروه خالق كل شيء مما بين منه لا إله لا خالق إلا هو فأنى تؤفكون
من أين تكذبون على الله كذلك هكذا يؤفك يكذب على الله الذين كانوا بآيات
الله بمحمد والقرآن يجحدون يكفرون • الله الذي جعل خلق لكم الأرض قرارا
منزلا للأحياء وللأموات والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الأرحام حين
صوركم فأحسن صوركم من صور الدواب ويقال أحكم صوركم ورزقكم من
الطيبات جعل أرزاقكم أطيب وألين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال
ذلكم الله ربكم الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب
العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الأرض هو الحي الذي لا يموت لا إله يفعل
ذلك إلا هو فادعوه فوحدوه مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد
لله الشكر والربوبية لله رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الأرض • قل
لأهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع إلى دين آبائك إني نهيت في القرآن أن أعبد الذين
تدعون تعبدون من دون الله من الأوثان لما جاءني البينات حين جاءني البيان من ربي بأن الله
واحد لا شريك له وأمرت في القرآن أن أسلم أن أستقيم على الإسلام لرب العالمين رب
كل ذي روح على وجه الأرض • هو الذي خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب
ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة آبائكم ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون
أمهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا أشدكم ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين سنة ثم لتكونوا

شيوخا بعد الاشباب ومنكم من يتوفى ليقبض روحه من قبل من قبل البلوغ والشيوخة ولتبلغوا
أجلا مسمى مجعولا منتهى آجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت •
هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فإذا قضى أمرا فإذا أراد أن خلق ولدا بلا أب مثل عيسى
فإنما يقول له كن فيكون ولدا بلا أب هو ويقال فإذا قضى أمرا فإذا أراد أن يكون القيامة
فإنما يقول له للقيامة كن فيكون • ألم تر ألم تخبر يا محمد إلى الذين عن الذين يجادلون
يخاصمون في آيات الله يكذبون بالقرآن أنى يصرفون بالكذب وكيف يكذبون على الله
الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن وبما أرسلنا به رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد
لهم يعلمون يوم القيامة ماذا يفعل بهم إذ الأغلال في أعناقهم أغلال الحديد في أيديهم
والسلاسل في أعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم يجرون في النار ثم في النار يسجرون
يوقدون • ثم قيل لهم يقول لهم الزبانية أينما كنتم تشركون تعبدون من دون الله
ويقولون لهم أين شركاء الله قالوا ضلوا عنا اشتغلوا بأنفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك
وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل من قبل هذا شيئا من دون الله كذلك هكذا يضل الله
الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار بما كنتم تفرحون تبطرون في الأرض بغير الحق
بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك • ادخلوا أبواب جهنم خالدين مقيمين
فيها لا تموتون ولا تخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين النار فاصبر يا
محمد على أذى الكفار إن وعد الله بالنصرة لك على هلاكهم حق كائن فإما نرينك
بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر أو نتوفينك قبل أن نرينك فإلينا يرجعون بعد الموت
إن تأتيك عذابهم وإن لم تر • ولقد أرسلنا رسلا من قبلك إلى قومهم منهم من قصصنا
عليك من الرسل من سميناهم لك تعلمهم ومنهم من لم نقصص عليك لم نسمهم لك لا تعلمهم
وما كان لرسول أن يأتي بآية بعلامة إلا بإذن الله بأمر الله وذلك حين طلبوا من النبي صلى الله ع

عليه آية فإذا جاء أمر الله وقت عذاب الله في الأمم الماضية قضي بالحق عذبوا بالحق وهلك
قضي يوم القيامة بالعدل بين الرسل والأمم وخسر هنالك غبن عند ذلك المبطلون
الكافرون • الله الذي جعل لكم خلق لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون
من لحومها تأكلون ولكم فيها منافع من ألبانها وأصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا عليها
حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك على السفن
في البحر تحملون تسافرون ويريكم يا أهل مكة آياته عجائبه الشمس والقمر والنجوم
والليل والنهار والجبال والبحار والسحاب وغير ذلك وكل هذا من آيات الله فأي آيات
الله تنكرون تجحدون أنها ليست من الله • أفلم يسيروا يسافروا كفار مكة
في الأرض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم كيف أهلكهم
الله عند تكذيبهم الرسل كانوا أكثر منهم من أهل مكة في العدد وأشد قوة
بالبدن وآثارا في الأرض أشد لها طلبا وأبعد ذهابا فما أغنى عنهم من عذاب الله ما
كانوا يكسبون يقولون ويعملون في دينهم • فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالأمر والنهي
فرحوا أعجبوا بما عندهم من العلم من الدين والأصل وكان منهم ظنا بغير يقين وحاق بهم
نزل بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل • فلما رأوا بأسنا
عذابنا لهلاكهم قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين وهذا
باللسان دون القلب عند معاينة العذاب فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا
عذابنا لهلاكهم فالإيمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة
سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت في عباده على عباده بالعذاب عند
التكذيب وبرد الإيمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك غبن العقوبة عند
المعاينة الكافرون بالله •

ومن السورة التي يذكر فيها السجدة

وهي كلها مكية ● بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ● حم يقول قضي ما هو كائن وهو قسم
اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد
فصلت بينت آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام قرآنا عربيا على مجرى لغة
العربية نزل الله جبريل به على محمد لقوم يعلمون يصدقون بمحمد والقرآن بشيرا بالجنة
ونذيرا من النار يقول يبشر بالجنة لمن آمن بالقرآن ويخوف من النار لمن كفر
بالقرآن فأعرض أكثرهم كفار مكة عن الإيمان بمحمد والقرآن فهم لا يسمعون لا يصدقون
بمحمد والقرآن ولا يطيعون أمره ● وقالوا كفار مكة أبو جهل وأصحابه قلوبنا في أكنة
في أغطية مما تدعونا إليه من القرآن والتوحيد وفي آذاننا وقر صمم لا نسمع قولك
لنا ومن بيننا وبينك حجاب ستر غطوا رؤوسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك
ستر لا نسمع كلامك استهزاء بهم فاعمل في دينك لإلهك بهلاكنا إنا عاملون
في ديننا لآلهتنا بهلاكك ● قل لهم يا محمد إنما أنا بشر آدمي مثلكم يوحى إلي
أرسل إلي جبريل بالقرآن أنما إلهكم إله واحد بلا ولد ولا شريك فاستقيموا
إليه فأقبلوا إليه بالتوبة من الشرك واستغفروه وحدوه وويل شدة العذاب ويقال
واد في جهنم من قيح ودم للمشركين لأبي جهل وأصحابه ● الذين لا يؤتون الزكوة لا
يقرون بلا إله إلا الله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون
جاحدون ● إن الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم لهم أجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم ويقال
لا يمن عليهم بذلك ويقال لا يكتب ثواب أعمالهم بعد الهرم والموت إلى يوم القيامة
غير منقوص ● قل يا محمد أئنكم يا أهل مكة لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين

كتاب

طول كل يوم ألف سنة مما تعدون يوم الأحد ويوم الاثنين وتجعلون له أندادا أعدالا
من الأصنام ذلك الذي خلقهما رب العالمين رب كل ذي روح وجعل فيها خلق فيها
رواسي الجبال الثوابت من فوقها أوتادا لها وبارك فيها في الأرض بالماء والشجر
والنبات والثمار وقدر فيها أقواتها معايشها ففي كل أرض معيشة ليست في غيرها
في أربعة أيام يقول خلق الله الأرواح قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة وقدر أرزاق
الأجساد قبل أرواحها بأربعة آلاف سنة من سني الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سأل
ولمن لم يسأل يعني الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقهما هكذا خلقهما
● ثم استوى إلى السماء عمد إلى خلق السماء وهي دخان بخار الماء فقال لها للسماء
وللأرض بعد ما فرغ منهما ائتيا طوعا أعطيا ما فيكما من المياه والنبات طوعا
أو كرها قالتا أتينا طائعين به لا نعصي لخالق الخلق فقضاهن خلقهن سبع سموات
بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم ألف سنة وأوحى في كل سماء أمرها خلق لكل
سماء أهلا وأعلمها أمرها وزينا السماء الدنيا الأولى بمصابيح بالنجوم وحفظا حفظناها
بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة السماء لا يتحرك وبعضها يهتدى بها في ظلمات البر
والبحر وبعضها رجوما للشياطين ذلك تقدير تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
العليم بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به ● فإن أعرضوا كفار مكة عن الإيمان
وهو عتبة وأصحابه فقل أنذرتكم خوفتكم بالقرآن صاعقة عذابا مثل صاعقة
مثل عذاب عاد وثمود إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم من قبل هلاك عاد وثمود إلى قومهم
ومن خلفهم من بعدهم أيضا جاءت الرسل إلى قومهم وقالوا لقومهم ألا تعبدوا إلا الله
ألا توحدوا إلا الله قالوا كل قوم لرسولهم لو شاء ربنا أن يرسل إلينا رسولا لأنزل ملكا
من الملائكة الذين عنده فإنا بما أرسلتم به كافرون جاحدون ● ما أنتم إلا بشر مثلنا

فاما عاد قوم هود فاستكبروا تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا
لهود من اشد منا قوة بالبدن وصنعة فيهلكنا ● اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة منعة يقدر على هلاكهم وكانوا باياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون
يكفرون فارسلنا سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشومات
عليهم بالعذاب ٭ ويقال شديدة لنذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا ولعذاب
الاخرة اخزى اشد مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله ●
واما ثمود قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر والايمان والحق
والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الايمان فاخذتهم صاعقة
العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم
وبعقرهم الناقة ● ونجينا الذين امنوا بصالح مع صالح وكانوا يتقون الكفر والشرك
وعقر الناقة ويوم وهو يوم القيمة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وصاحباه
ربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وساير الكفار فهم يوزعون يحبس الاول على الاخر
حتى اذا ما جاءوها الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم
اعضاؤهم بما كانوا يعملون بها في كفرهم ● وقالوا لجلودهم لاعضايهم ٭ ويقال
لفروجهم لم شهدتم علينا وكنا نجادل نحاجج عنكن قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق
كل شيء من العذاب اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد
الموت ● وما كنتم تستترون تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم ان يشهد من ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ٭ ويقال وما كنتم تستترون تقدرون في الدنيا
ان تستروا اكتساب الاعضاء عن الاعضاء ان تشهد لكي لا يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم ٭ ويقال وما كنتم تستيقنون في الدنيا ان تشهد عليكم

صوت وهلاك خزي النار

باردة شديد

بها

تشاجر

سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم وابصاركم ولا جلودكم جلودكم ولكن ظننتم
وعلمتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر ● وذلكم ظنكم قولكم بالظن
الذي ظننتم بربكم وقلتم على ربكم بالكذب اردكم اهلككم فاصبحتم صرتم
من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة ● فان يصبروا في النار او لا يصبروا فالنار مثوى
منزل لهم لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا يسألوا الرجعة الى الدنيا فما هم من
المعتبين من الراجعين الى الدنيا وقيضنا جعلنا لهم قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين
فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما
خلفهم من خلفهم من امر الدنيا ان لا يفتقروا ولا يفطموا وان الدنيا باقية لا تفنى وحق وجب
عليهم القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والانس من كفار
الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة ● وقال الذين كفروا كفار
مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا لهذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد والغوا فيه
والغطوا فيه وهو الشغب لعلكم تغلبون لكي تغلبوا محمدا فيسكت فلنذيقن الذين
كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا
يعملون باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك لهم في الدنيا جزاء اعداء الله وجزاء اعداء الله
في الاخرة النار هو النار لهم فيها في النار دار الخلد مخلدون فيها جزاء بما كانوا باياتنا
بمحمد والقرآن يجحدون يكفرون ● وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا
اللذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس من الجن ابليس ومن الانس قابيل الذي قتل
اخاه هابيل ٭ ويقال من الجن ابليس والشياطين ومن الانس رؤساءهم نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين في العذاب ● ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا
على الايمان ولم يكفروا ٭ ويقال على اداء الفرائض ولم يروغوا روغان الثعالب تتنزل

عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم الا تخافوا على ما امامكم من العذاب ولا تحزنوا على ما
خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا • نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا تولينا كم في الدنيا وفي الآخرة ونتولاكم في الآخرة وهم الحفظة ولكم فيها
في الجنة ما تشتهي ما تتمنى انفسكم ولكم فيها في الجنة ما تدعون ما تسالون نزلا ثوابا
وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة • ومن احسن اكرم
قولا ويقال احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وعمل
صالحا باداء الفرائض •• ويقال نزلت هذه الآية في المؤذنين يقول ومن احسن قولا
دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب
وقال انني من المسلمين اتبع الاسلام وقال اني مؤمن حقا وهو محمد واصحابه • ولا تستوي
الحسنة الدعوة الى التوحيد من محمد صلى الله عليه ولا السيئة الدعوة الى الشرك
من ابي جهل ويقال ولا تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك
بالله ادفع يا محمد الشرك من ابي جهل بالتي هي احسن بلا اله الا الله •• ويقال ادفع السيئة
من ابي جهل عن نفسك بالتي هي احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت
ذلك فاذا الذي بينك وبينه عداوة في الدين وهو ابو جهل كانه ولي حميم قرابة
في النسب وما يلقيها ما يعطى الجنة في الآخرة الا الذين صبروا على المحن وعلى اذى الاعداء
في الدنيا وما يلقيها ما يوفق دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ عظيم ثواب وافر في الجنة
مثل محمد صلى الله عليه واصحابه • واما ينزغنك من الشيطان نزغ وان يصيبك من
الشيطان وسوسة بالجفاء عند جفاء ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان انه هو السميع
لمقالة ابي جهل العليم بعقوبته •• ويقال سميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر كل هذا من ايات الله

لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا الشمس ولا للقمر ولا القمر واسجدوا لله واعبدوا الله الذي خلقهن
يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم بان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون
عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما •• ويقال ان كنتم
تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبادة الله في ترك عبادتهما
• فان استكبروا فعظموا عن العبادة لله فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون له
يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسامون لا يملون من عبادة الله ولا يفترون • ومن
اياته من علامات وحدانيته وقدرته انك ترى الارض خاشعة ذليلة منكسرة ميتة
فاذا انزلنا عليها الماء المطر اهتزت استبشرت بالمطر •• ويقال تحركت بالنبات
وربت كثرت نباتها •• ويقال انتفخت بنباتها ان الذي احياها بعد موتها لمحيي الموتى
للبعث انه على كل شيء من الاماتة والاحياء قدير • ان الذين يلحدون في اياتنا يكذبون
باياتنا بمحمد والقرآن •• ويقال يكذبون باياتنا بمحمد والقرآن ان قرات بضم الياء لا
يخفون علينا لا يخفى علينا من اعمالهم شيء افمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه خير امن
ياتي امنا من العذاب يوم القيامة وهو محمد صلى الله عليه واصحابه اعملوا يا اهل مكة
ما شئتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم باعمالكم • ان الذين كفروا
بالذكر بالقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الآخرة نار جهنم
وانه يعني القرآن لكتاب عزيز كريم شريف لا ياتيه الباطل لم يخالفه التورية
والانجيل والزبور وسائر الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب
فيخالفه •• ويقال لا يكذبه التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب من قبله ولا يكون
من بعده كتاب فيكذبه •• ويقال لا ياتيه ابليس الى محمد صلى الله عليه من قبل اتيان جبريل
فزاد في القرآن ولا من بعد جبريل فنقص من القرآن •• ويقال لا يخالف القرآن بعضه بعضا ولكن يوافق

بعضه بعضا تنزيل من حكيم تكلم من حكيم في أمره وقضائه حميد محمود في فعاله ۞ ما
يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب إلا ما قد قيل للرسل من الشتم والتكذيب من قبلك
۞ ويقال ما يقال لك ما أمرك من تبليغ الرسالة إلا ما قد قيل أمر للرسل من قبلك
بتبليغ الرسالة ۞ إن ربك يا محمد لذو مغفرة لمن تاب من الكفر وآمن بالله وذو عقاب
أليم لمن مات على الكفر ۞ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لو نزلنا جبريل بالقرآن على مجرى
لغة العبرانية لقالوا كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت آياته بالعربية أأعجمي
وعربي قرآن عجمي ونبي عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين آمنوا
أبي بكر وأصحابه هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور من العمى ۞ والذين لا
يؤمنون بمحمد والقرآن وهم أبو جهل وأصحابه في آذانهم وقر صمم وهو يعني القرآن
عليهم عمى حجة أولئك أهل مكة أبو جهل وأصحابه ينادون من مكان بعيد كأنهم ينادون
إلى التوحيد من السماء ۞ ولقد آتينا أعطينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه
في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة سبقت وجبت من
ربك بتأخير هذه الأمة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين
يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب وإنهم يعني
اليهود والنصارى والمشركين لفي شك منه من القرآن مريب ظاهر الشك ۞
ويقال من كتاب موسى ۞ من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلنفسه ثواب
ذلك ومن أساء أشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك وما ربك يا محمد
بظلام للعبيد أن يأخذهم بلا جرم ۞ إليه يرد علم الساعة علم قيام الساعة لا
يعلم قيامها أحد غير الله وما تخرج من ثمرة من أكمامها من كفراها وما تحمل من أنثى
من الحوامل ولا تضع حملها إلا بإذنه وعلمه لا يعلمه غيره ۞ ويوم يناديهم في النار

بجله ماذنه

فيقول الله أين شركائي أين الذين كنتم تعبدون وتقولون أنهم شركائي ۞ قالوا آذناك
أعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه أنه عبد دونك أحدا وضل
عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا علموا وأيقنوا ما لهم
من محيص من ملجأ ولا مغيث ولا نجاة من النار ۞ لا يسأم الإنسان يعني الكافر لا يمل
ولا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وإن مسه الشر أصابته الشدة والفقر
فيؤوس قنوط فيصير آيس شيء وأقنطه من رحمة الله ولئن أذقناه أصبناه رحمة منا
نعمة منا بالمال والولد من بعد ضراء شدة مسته أصابته ليقولن هذا لي بخير علم الله في
۞ وما أظن الساعة قيام الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد صلى الله عليه إنكارا
منه للبعث ولئن رجعت إلى ربي كما يقول محمد إن لي عنده في الآخرة للحسنى
الجنة وهو عتبة بن أبي ربيعة وأصحابه فلننبئن فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا في
كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون ۞ وإذا أنعمنا على الإنسان
يعني الكافر بالمال والولد أعرض عن شكر ذلك ونأى بجانبه تباعد عن الإيمان وإذا
مسه الشر أصابه الفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال والولد وهو عتبة ۞ قل لهم
يا محمد أرأيتم إن كان من عند الله يقول هذا القرآن من الله ثم كفرتم به بالقرآن
ماذا يفعل بكم من أضل عن الحق والهدى ممن هو في شقاق في خلاف بعيد عن
الحق والهدى ۞ ويقال في عداوة شديدة مع محمد صلى الله عليه وهو أبو جهل
۞ سنريهم يا محمد أهل مكة آياتنا علامات وحدانيتنا وقدرتنا في الآفاق في أطراف
الأرض من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود ومن بعدهم وفي أنفسهم
ونريهم في أنفسهم من الأمراض والأوجاع والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم أنه الحق
إنما نقول لهم هو الحق أولم يكف بربك أولم يكفهم ما بين لهم ربك من أخبار الأمم الماضية

من عقوبات ربهم أنه على كل شيء من أعمالهم شهيد ● ألا إنهم يعني أهل مكة في مرية في شك
وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت ألا إنه بكل شيء من أعمالهم وعقوبتهم محيط
عالم ●

ومن السورة التي يذكر فيها عسق ● وهي كلها مكية

إلا سبع آيات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من
بعد ما استجيب له إلى آخر الآية وخمس آيات نزلت في أبي بكر وأصحابه من قوله
والذين يجتنبون كبائر الإثم إلى قوله إن ذلك من عزم الأمور فإنهن مدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ● حم عسق قال هو ثناء أثنى به على نفسه
يقول الحاء حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه
ويقال الحاء كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين عدو يكون كل
والسين سنون كسني يوسف والقاف قذف يكون ويقال قسم أقسم بها أن
لا يعذب في النار أبدا من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه بها ربه ● كذلك يوحي إليك
وإلى الذين من قبلك يقول كما أوحينا إليك حم عسق أوحينا إلى الذين من قبلك من
الرسل الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في أمره أمر أن لا يعبد غيره
وقضايه
ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضايه له ما في السموات وما في
الأرض من الخلق كلهم عبيده وإماؤه وهو العلي أعلى كل شيء العظيم أعظم كل شيء
تكاد السموات يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن
ويقال من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بأمر ربهم
ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الأرض من المؤمنين المخلصين ألا إن الله هو الغفور
لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ● والذين اتخذوا عبدوا من دونه أولياء أربابا

الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى أعمالهم وما أنت عليهم بوكيل بكفيل تؤخذ بهم
ثم أمره بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا أوحينا إليك أنزلنا عليك جبريل بالقرآن
قرآنا عربيا بقرآن على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف بالقرآن أم القرى أهل مكة
ومن حولها من سائر البلدان ● وتنذر وتخوف يوم الجمع من أهوال يوم يجمع فيه أهل السماء
وأهل الأرض لا ريب فيه لا شك فيه فريق طائفة من أهل الجمع في الجنة وهم المؤمنون
وفريق طائفة منهم من أهل الجمع في السعير في النار الوقود وهم الكافرون ● ولو
شاء الله لجعلهم أمة واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة
الإسلام ولكن يدخل يكرم من يشاء في رحمته بدينه الإسلام والظالمون اليهود
والنصارى والمشركون ما لهم من ولي من قريب ينفعهم ولا نصير مانع من عذاب الله
● أم اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله أولياء أربابا فالله هو الولي ربهم جميعا
وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الإحياء والإماتة قدير ● وما اختلفتم
فيه في الدين من شيء فحكمه إلى الله فاطلبوا حكمه في كتاب الله ذلكم الله ربي
أمركم بذلك عليه توكلت اتكلت وإليه أنيب أقبل ● فاطر السموات هو خالق
السموات والأرض جعل لكم خلق لكم من أنفسكم آدميا مثلكم أزواجا أصنافا ذكرا
وأنثى ومن الأنعام أزواجا أصنافا ذكرا وأنثى يذرؤكم فيه يخلقكم في الرحم
ويقال يكثركم بالتزويج ليس كمثله شيء في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو
السميع لمقالتكم البصير بأعمالكم ● له مقاليد خزائن السموات المطر والأرض النبات
يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر ويقتر على من يشاء إنه بكل شيء
من البسط والتقتير عليم ● شرع لكم من الدين اختار لكم يا أمة محمد الدين دين الإسلام
ما وصى به نوحا الذي اختار به نوحا وأمره أن يدعو الخلق إليه ويستقيم عليه والذي

أوحينا إليك وفي الذي أوحينا إليك يا محمد يعني القرآن أمرناك أن تدعو الخلق إلى الإسلام
وتستقيم عليه وما وصينا به إبراهيم والذي أخبرنا بالإسلام إبراهيم وأمرناه أن
يدعو الخلق إليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك أن أقيموا الدين أمر الله جملة
الأنبياء أن أقيموا الدين اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا في الدين كبر عظم
على المشركين أبي جهل وأصحابه ما تدعوهم إليه من التوحيد والقرآن الله يجتبي إليه
يختار بدينه من يشاء وهو من ولد في الإسلام ويثبت على ذلك ويهدي إليه من
ينيب من يرشد إلى دينه من يقبل إليه من أهل الكفر ● وما تفرقوا وما اختلف اليهود
والنصارى في محمد والقرآن والإسلام إلا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم
من صفة محمد صلى الله عليه ونعته بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد والقرآن ولولا
كلمة سبقت وجبت من ربك بتأخير هذه الأمة إلى أجل مسمى إلى وقت معلوم لقضي
بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى ● وإن الذين أورثوا الكتاب أعطوا التورية
من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الأولين لفي شك منه من التورية ويقال من
القرآن مريب ظاهر الشك ● فلذلك فادع إلى توحيد ربك وكتاب ربك
فادع واستقم على التوحيد كما أمرت في القرآن ولا تتبع أهواءهم قبلتهم ودينهم
قبلة اليهود ودين اليهود ● وقل آمنت بما أنزل الله على الأنبياء من كتاب وأمرت
في القرآن لأعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضي بيننا يوم القيامة لنا
أعمالنا عبادة الله ودين الإسلام ولكم أعمالكم عليكم أعمالكم عبادة الأصنام
ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم في الدين ● الله يجمع بيننا وبينكم
يوم القيامة وإليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم أمر بعد ذلك بالقتال
والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصارى من بعد ما استجيب له

في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق حجتهم داحضة
خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد أشد ما يكون
● الله الذي أنزل الكتاب جبريل بالقرآن بالحق لبيان الحق والباطل والميزان يعني
بين فيه العدل وما يدريك يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب قيام الساعة يكون
قريبا يستعجل بها بقيام الساعة الذين لا يؤمنون بها بقيام الساعة وهو أبو جهل
وأصحابه ● والذين آمنوا بمحمد والقرآن وقيام الساعة وهو أبو بكر وأصحابه مشفقون
منها خائفون من قيام الساعة وأهوالها وشدائدها ويعلمون أنها يعني قيام الساعة
الحق الكائن ● ألا إن الذين يمارون يجادلون ويشكون في الساعة في قيام الساعة
لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى ● الله لطيف بعباده البر والفاجر ويقال لطف
عليه بعباده البر والفاجر يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بالمال وهو القوي
بالانتقام العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الآخرة
ثواب الآخرة بعمله لله نزد له في حرثه في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه
وحسنته في العمل ومن كان يريد حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض
الله عليه نؤته نعطه منها من الدنيا ما ندفع عنه فيها وما له في الآخرة في الجنة
من نصيب من ثواب لأنه عمل لغير الله ● أم لهم ألهم لكفار مكة شركاء آلهة
شرعوا لهم اختاروا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ما لم يأمر به الله ولولا
كلمة الفصل الحق بتأخير هذه الأمة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وإن الظالمين
الكافرين أبي جهل وأصحابه لهم عذاب أليم وجيع ● ترى الظالمين الكافرين
يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع
نازل بهم ما يحذرون ● والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم

الطاعات

وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاؤون
ما يتمنون ويشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم
ذلك الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد والقران و
عملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ● قل لهم يا محمد لاصحابك ويقال
لاهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا الا المودة في القربى
الا ان تودوا قرابتي من بعدي ويقال الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد ● ومن يقترف
يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا تضعيفا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر
اليسير ويجزي الجزيل ● ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد على الله كذبا
فاغتم بذلك رسول الله صلى الله عليه فقال الله فان يشاء الله يختم يربط على قلبك
ويقال يحفظ قلبك ويمحو الله الباطل ويهلك الله الشرك واهله ويحق
الحق بكلماته يظهر دينه الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
من الخير والشر ● وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم
ما يفعلون من الخير والشر ويستجيب ويجيب الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال
ورؤية الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد ● ولو بسط الله
الرزق وسع الله المال لعباده على عباده لبغوا لطغوا وتظالموا في الارض ولكن
ينزل يوسع بقدر ما يشاء على من يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير
باهل العز ● وهو الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما قنطوا ايسوا من المطر
وينشر ينزل رحمته يعني المطر وهو الولي بالمطر عاما بعام الحميد المحمود في فعاله
● ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض وما بث فيهما

الشر

لبغوا قيل البغي والظلم

ما خلق في الارض من دابة كلها اية لكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قدير ● وما
اصابكم من مصيبة ما تصابون في انفسكم فبما كسبت ايديكم فبما جنت ايديكم
بذنوبكم ويعفو عن كثير من الذنوب فلا يجازيكم بها وما انتم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله في الارض وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب
ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ● ومن اياته من علامات وحدانيته
وقدرته الجوار يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن الريح التي
تجري بها السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره على ظهر الماء ان في
ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة
شكور بنعماء الله ● او يوبقهن يهلكهن يعني السفن في البحر بما كسبوا يعني بمعصية
اهلهن ويعفو عن كثير لا يجازيهم به ويعلم الكي يعلم الذين يجادلون في اياتنا
يكذبون بمحمد والقران ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله ● فما
اوتيتم اعطيتم من شيء من المال والزهرة فمتاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من
الثواب خير مما عندكم في الدنيا وابقى وادوم من متاع الدنيا ثم بين لمن هو فقال
للذين امنوا بمحمد والقران يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال
● والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي
واذا ما غضبوا هم بالجفا يغفرون يتجاوزون ولا يكافون به ● والذين استجابوا
اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وامرهم
شورى بينهم اذا ارادوا امرا او حاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما
رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون ● والذين اذا اصابهم البغي
الظلم هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها

جراحة بجراحة مثلها فمن عفا عن مظلمته واصلح ترك القصاص ولا يكافي به فاجره
ثوابه على الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص
بعد ظلمه بعد مظلمته فاولئك ما عليهم من سبيل من مأثم بالقصاص انما السبيل
المأثم على الذين يظلمون الناس بالابتدا بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض
بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر عن مظلمته
وغفر تجاوز ولم يقتص ولم يكافي به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور
من خير الامور ويقال من حزم الامور نزلت من قوله والذين يجتنبون كباير
الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبه عمر بن
عزية الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق فانزل الله
فيهما هولا الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من من شيء من بعده
غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيامة لما راوا العذاب حين
راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة وتريهم
يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الخزي ينظرون من طرف خفي
مسارقة الاعين وقال الذين امنوا محمد والقرآن ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا
هم الذين غبنوا انفسهم واهليهم وخدمهم في الجنة يوم القيامة الا ان الظالمين
المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دايم وما كان لهم من اوليا اقربا
ينصرونهم يمنعونهم من دون الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي جهل
فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم
وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من عذاب الله ما لكم من ملجا من نجاة يومئذ من
عذاب الله وما لكم من نكير من مغير فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا

تحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم امره بالقتال بعد ذلك
وانا اذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير
شاكر لها وان تصبهم سيئة شدة وقحط وبلية بما قدمت عملت ايديهم في الشرك
فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله وبنعمته لله ملك السموات
والارض خزاين السموات المطر والارض النبات يخلق ما يشا كما يشا يهب لمن
يشا اناثا مثل لوط لم يكن له ذكر ويهب لمن يشا الذكور مثل ابرهيم لم يكن
له انثى او يزوجهم او يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلى الله عليه كان له
الذكور والاناث ويجعل من يشا عقيما بلا ولد مثل يحيى بن زكريا انه عليم قدير
فيما وهب من الذكور والاناث وما كان وما جاز لبشر ان يكلمه الله
مواجهة بغير ستر الا وحيا في المنام او من ورا حجاب ستر كما كلم موسى
او يرسل رسولا جبريل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه ما يشا النبي بشامر
الامر والنهي انه علي اعلى كل شي حكيم في امره وقضايه وكذلك هكذا
اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبريل بالقرآن ما كنت تدري ما الكتاب
ما القرآن قبل ان نزل جبريل عليك وما كنت تحسن قراة القرآن قبل القرآن ولا
الايمان ولا الدعوة الى الايمان ولكن جعلناه قلناه يعني القرآن نورا بيانا بالامر
والنهي والحلال والحرام والحق والباطل نهدي به بالقرآن من نشا من كان اهلا
لذلك من عبادنا وانك لتهدي لتدعوا الى صراط مستقيم دين مستقيم حق
صراط الله دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق الا الى الله تصير
الامور عواقب الامور في الاخرة

ومن السورة التي يذكر فيها الزخرف

وهي كلها مكية

بامره

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى • حم يقول قضى ما هو كائن
الى يوم والكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي اي قضى ما هو كائن اي بين لقول الشاعر •
الا بالقوم كل ما حم واقع • وللطير تجري والنجوم طوالع
ويقال قسم اقسم بالحاء والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام انا جعلناه
قلناه ووصفناه قرآنا عربيا على مجرى لغة العرب ليفهم لهذا كان القسم لعلكم
تعقلون لكي تعلموا ما في القرآن من الحلال والحرام والامر والنهي وانه يعني القرآن
في ام الكتاب في اللوح المحفوظ مكتوب لدينا عندنا لعلي كريم شريف مرتفع
حكيم محكم بالحلال والحرام • افنضرب عنكم الذكر افنرفع عنكم الوحي
والرسول يا اهل مكة صفحا واترككم هملا بلا امر ولا نهي ان كنتم قوما مسرفين
بان كنتم قوما مشركين كانوا مشركين في علم الله • وكم ارسلنا من نبي قبلك
يا محمد في الاولين في الامم الماضية قد علمنا انهم كانوا مؤمنين فلم نتركهم بلا
كتاب ولا رسول وما يأتيهم الى الاولين من نبي الا كانوا به بالنبي يستهزءون
يهزؤن به فاهلكنا اشد منهم من اهل مكة بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين
سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل • ولئن سألتهم كفار مكة من
خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم
بتدبيره وخلقه فقال الله تعالى الذي جعل لكم الارض مهادا فراشا وجعل
لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق • والذي نزل من
السماء ماء مطرا بقدر معلوم بعلم الخزان فانشرنا به احيينا به بالمطر بلدة ميتا

مكانا لا نبات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون من القبور كما احيينا الارض بالمطر والذي
خلق الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل خلق لكم من الفلك يعني السفن
في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون التي تركبون عليها لتستووا على ظهوره ظهور
الانعام ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ظهور ما سخر
لكم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين مالكين
وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا له قالوا ووصفوا له من
عباده جزءا ولدا قالوا الملائكة بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان يعني بني مليح
لكفور كافر مبين بالله مبين ظاهر الكفر • ام اتخذ اختار مما يخلق يعني الملائكة
بنات واصفاكم اختاركم يا بني مليح بالبنين بالذكور واذا بشر احدهم
احد بني مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا انثى ظل صار وجهه مسودا وهو
كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه افتصفون لله ما لا ترضون
لانفسكم أو من ينشؤا يعتاد في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في
الكلام غير مبين غير نابتة الحجة وهن النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات
الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله اشهدوا خلقهم
حين خلقوا انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من آبائنا يقولون ذلك قال
الله ستكتب شهادتهم بالكذب على الله ويسألون عن ذلك وقالوا بنو مليح
لو شاء الرحمن لو نهانا الرحمن وصرفنا ما عبدناهم ولكن امرنا بعبادتهم ولم
ينهنا عن عبادتهم ما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم ما هم
الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك • ام آتيناهم اعطيناهم
كتابا من قبله من قبل القرآن فهم به بالكتاب مستمسكون آخذون منه يقولون

إن الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا آباءنا على هذا الدين فقال الله
بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة على هذا الدين وإنا على آثارهم على دينهم وأعمالهم
مهتدون مقتدون ● وكذلك هكذا كما قال قومك ما أرسلنا من قبلك في قرية
إلى أهل قرية من نذير من نبي مخوف إلا قال مترفوها جبابرتها إنا وجدنا
آباءنا على أمة على هذا الدين وإنا على آثارهم على دينهم وأعمالهم مقتدون
مستنون ● قل لهم يا محمد أولو جئتكم بأهدى بأصوب دينا مما وجدتم
عليه آباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا إنا بما أرسلتم به من الكتاب والدين كافرون
جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر كيف
كان عاقبة المكذبين آخر أمر المكذبين بالكتب والرسل ● وإذ قال إبراهيم
لأبيه آزر وقومه حين خالفهم إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني إلا معبودي
الذي خلقني فإنه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته وجعلها يعني لا إله إلا الله
كلمة باقية ثابتة في عقبه في نسله في نسل إبراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم إلى
إلى لا إله إلا الله ● بل متعت أجلت هؤلاء أهل مكة وآباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق
الكتاب والرسول مبين بين لهم بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول
قالوا هذا يعنون القرآن سحر كذب وإنا به بمحمد والقرآن كافرون جاحدون ●
وقالوا يعني كفار مكة والوليد وأصحابه لولا نزل هلا أنزل على رجل من القريتين
عظيم يعنون على رجل عظيم الوليد بن المغيرة وأبي مسعود الثقفي من القريتين من مكة
وطائف ● أهم يقسمون رحمة ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمونه
لمن يشاؤون نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات فضائل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا خدما وعبيدا

جئتكم

القرآن

ورحمة ربك بالنبوة والكتاب ●● ويقال الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون مما يجمع
الكفار في الدنيا من المال والزهرة ● ولولا أن يكون الناس أمة واحدة على ملة
واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم من فضة
ومعارج درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم أبوابا من فضة وسررا
من فضة عليها يتكئون ينامون ● وزخرفا وكل شيء لهم من الذهب والفضة
وإن كل ذلك لما يقول وما كل ذلك إلا متاع الحيوة الدنيا ومنفعة فالآخرة يعني
الجنة عند ربك للمتقين الكفر والشرك والفواحش خير من متاع الدنيا ● ومن يعش
يعرض ويقال يميل إن قرأت بالخفض، ويقال يعمى إن قرأت بالنصب عن ذكر الرحمن
عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين فهو له قرين
في الدنيا وفي النار وإنهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم عن السبيل عن سبيل
الحق والهدى ويحسبون ويظنون أنهم مهتدون بالحق والهدى حتى إذا جاءنا
يعني بني آدم وقرينه الشيطان في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق الشيطان
● ولن ينفعكم ويقول الله ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام إذ ظلمتم كفرتم
في الدنيا أنكم في العذاب مشتركون الشياطين وبنو آدم ● أفأنت تسمع الحق
والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو الكافر أو تهدي العمي حتى يبصر الحق والهدى
وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر بين لا تقدر أن ترشده إلى الهدى فإما
نذهبن بك فإن نميتنك فإنا منهم منتقمون بالعذاب ● أو نرينك الذي وعدناهم
يوم بدر فإنا عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل أن نميتك وبعد موتك ●●
فاستمسك اعمل بالذي أوحي إليك يعني القرآن إنك يا محمد على صراط مستقيم على دين

قائم مرضاه وانه يعني القرآن لذكر لك شرف لك ولقومك قريش لانه بلغتهم وسوف
تسألون عن شكر هذا الشرف • واسأل من ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا مثل عيسى
وموسى وابرهيم وهذا ليلة اسري به الى السماء فصلى بسبعين نبيا مثل ابرهيم وموسى
وعيسى فامره الله تعالى ان يسألهم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سلهم
هل جعلنا آلهة يعبدون من دون الرحمن مقدم ومؤخر ؞ ويقال سلهم هل امرنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون ؞ وفيها وجه آخر • سل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا يقول الذين ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون يقول سلهم هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسألهم النبي عليه السلم
لانه كان موقنا بذلك • ولقد ارسلنا موسى بآياتنا باليد والعصا الى فرعون
وملائه قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم • فلما جاءهم موسى
بآياتنا باليد والعصا اذا هم منها من الآيات يضحكون يتعجبون ويسخرون ولا يؤمنون
بها وما نريهم من آية من علامة الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت قبلها فلم يؤمنوا
بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس و
السنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم • وقالوا يا ايها الساحر العالم
يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عليما ادع لنا ربك سل لنا ربك بما عهد
عندك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسى ان آمنوا كشفنا عنهم العذاب
فمن ذلك قالوا بما عهد عندك اننا لمهتدون لمؤمنون بك وبما جئت به فلما كشفنا
فكلما كشفنا رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهودهم ولا يؤمنون
• ونادى فرعون في قومه يخطب فرعون قومه القبط قال يا قوم اليس لي
ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخا وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي ؞

ويقال عنا بو الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير بل انا خير من هذا الذي هو مهين
ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين يبين حجته فلولا القي عليه اسورة فهلا البس عليه اقلبة
من ذهب كما البسكم او جاء معه الملائكة مقترنين متعاونين مصدقين له بالرسالة
فاستخف فاستنزل فرعون قومه القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين
كافرين • فلما آسفونا اغضبوا نبينا موسى وقالوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب
فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا ذاهبا بالعذاب ومثلا عبرة للآخرين
لمن بقي بعدهم • ولما ضرب ابن مريم مثلا شبهوه بالهتهم اذا قومك منه من
قول عبد الله بن الزبعرى يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعرى ءالهتنا يا محمد
خير ام هو يعني عيسى بن مريم ان جاز له في النار مع النصارى يجوز لنا في النار
مع آلهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك عيسى بن مريم الا جدلا الا الجدال والخصومة
بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى بن مريم الا عبد انعمنا
عليه بالرسالة لنبين هو كالهتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولدا بلا اب ولو نشاء
لجعلنا منكم مكانكم ؞ ويقال خلقنا منكم ملائكة في الارض يخلفون خلفا منكم
؞ ويقال فيصيرون في الارض بدلكم • وانه يعني نزول عيسى بن مريم لعلم للساعة
لبيان لقيام الساعة ؞ ويقال علامة لقيام الساعة ان قرأت بنصب العين واللام
فلا تمترن بها فلا تشكوا بقيام الساعة واتبعون بالتوحيد هذا التوحيد صراط
مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام • ولا يصدنكم لا يصرفنكم الشيطان
عن دين الله الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة •
ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجائب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي
والنبوة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه تخالفون فيه في الدين فاتقوا الله

فاخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري ووصيتي وقولي ان الله هو ربي
خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين
قايم يرضاه • فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم
هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم الماريعقوبية وقال بعضهم
هو شريكه وهم الملكانية وقال بعضهم هو ثالث ثلاثة وهم المرقوسية فويل
شدة العذاب للذين ظلموا اختربوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع • هل ينظرون
اذ لا ينتظرون من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاة وهم
لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم • الاخلا في المعصية يومئذ يوم القيمة
مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك
والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله
يا عباد لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزن
غيركم • الذين امنوا باياتنا بمحمد والقران وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة
والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلايلكم تحبرون تكرمون بالتحف
وتنعمون في الجنة يطاف عليهم في الجنة يطاف بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام
واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة الرؤس فيها شرابهم وفيها في الجنة
ما تشتهي الانفس تتمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم فيها في الجنة
خالدون دايمون لا تموتون ولا تخرجون • وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها
انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة
فاكهة الوان الفاكهة كثيرة منها من الوان الفاكهة تاكلون • ان المجرمين
المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها

ولا ينقطع

لا يفتر عنهم لا يرفع عنهم العذاب ولا ينقطع وهم فيه في العذاب مبلسون ايسون من
الفرج ومن كل خير • وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين
بالكفر والشرك ونادوا يا مالك فلما طال صبرهم نادوا يا مالك لخازن النار ليقض علينا
ربك الموت فيجيبهم مالك بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دايمون في النار

في العذاب

لا تموتون ولا تخرجون • لقد جئناكم بالحق يقول جا جبريل الى نبيكم محمد بالقران
ولكن اكثركم كلكم للحق كارهون جاحدون • ام ابرموا امرا احكموا امرا في
شان محمد صلى الله عليه نزلت هذه في صفوان بن امية وحنبلة حبيب قالوا ان الله لا يسمع
سرنا ونجوينا فحكموا علي هنا فقال الله لهم ام ابرموا احكموا امرا فانا مبرمون
محكمون امرا بهلاكهم ام يحسبون ايظنون يعني صفوان وصاحبيه انا لا نسمع سرهم
فيما بينهم ونجويهم خلوتهم حول الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون
سرهم ونجويهم وهم الحفظة • قل يا محمد للنضر بن الحارث بن علقمة ان كان ما
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اول المقرين بان ليس له ولد ولا شريك •
سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون يقولون من الولد والشريك
فذرهم فاتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا بدينهم وبالقران حتى يلاقوا
يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب • وهو الذي في السماء اله هو
اله كل شي في السما وفي الارض اله اله كل شي في الارض وهو الحكيم في امره وقضايه
العليم بخلقه وتدبيره • وتبارك تعالى وتبرا عن الولد والشريك الذي له ملك
السموات والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون
في الاخرة • ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول لا
تقدر الملايكة ان تشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها وهم يعلمون

أنها حق من قبل أنفسهم نزلت هذه الآية في بني مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن
سألتهم يعني بني مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا فأنى يؤفكون من أين يكذبون على
الله بعد إقرارهم وقيله قال محمد يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقرآن
فافعل بهم ما شئت ● فاصفح عنهم قيل له أعرض عنهم وقل سلام سدادا من القول فسوف
وهذا وعيد لهم يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب ثم أمره
بالقتال بعد ذلك

ومن السورة التي يذكر فيها الدخان

وهي كلها مكية ● بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ● حم يقول قضي ما هو كائن والكتاب
المبين وأقسم بالكتاب المبين لقد قضي ما هو كائن أي بين ومن يقال أقسم بالحلم الحليم
والقرآن المبين بالحلال والحرام والأمر والنهي ● إنا أنزلناه أنزلنا جبريل
بالقرآن ولهذا كان القسم أنزل الله جبريل إلى سماء الدنيا حتى أملى القرآن على الكتبة
وهم أهل السماء الدنيا في ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي
ليلة القدر ثم أنزل الله جبريل بعد ذلك على محمد بآية وسورة كذا فكان
بين أوله وآخره عشرون سنة إنا كنا منذرين مخوفين بالقرآن فيها في ليلة القدر يفرق
يبين كل أمر حكيم كائن من سنة إلى سنة أمرا من عندنا بأمرنا بين لجبريل
وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وما هم موكلون عليه من سنة إلى سنة إنا كنا
مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على عباده إرسال الرسل بالكتب إنه
هو السميع لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب العليم بهم وبعقوبتهم
● رب خالق السموات والأرض وما بينهما من الخلق هو الله إن كنتم موقنين مصدقين
بذلك لا إله إلا هو لا خالق إلا هو الذي خلق السموات والأرض يحيي للبعث ويميت في الدنيا

ربكم ورب آبائكم الأولين خالقكم وخالق آبائكم الأقدمين بل هم يعني كفار
مكة في شك من قيام الساعة يلعبون يهزؤون بقيام الساعة فارتقب فانتظر عذابهم
يا محمد يوم تأتي السماء بدخان مبين بين السماء والأرض يغشى الناس ذلك الدخان
هذا الدخان عذاب أليم وجيع وهو الجوع ● ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
يعني الجوع إنا مؤمنون بك وبكتابك وبرسولك أنى لهم الذكرى من أين لهم العظة
والتوبة إذا كشفنا عنهم العذاب عنه ويقال إذا أهلكناهم يوم بدر عنه ويقال
يوم القيامة وقد جاءهم رسول محمد مبين بين لهم بلغة يعلمونها ● ثم تولوا عنه أعرضوا
عن الإيمان به وقالوا معلم يعلمه جبر ويسار مجنون مخنوق يخنق إنا كاشفو
العذاب يعني الجوع قليلا يسيرا إلى يوم بدر إنكم يا أهل مكة عائدون راجعون
إلى المعصية فلما رفع عنهم العذاب عادوا إلى المعصية فأهلكهم الله يوم بدر لقوله
● يوم نبطش البطشة الكبرى نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف إنا منتقمون
منهم بالعذاب ● ولقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون فرعون وقومه
بالعذاب وجاءهم رسول كريم على ربه يعني موسى أن أدوا إلي ادفعوا إلي وأرسلوا
معي عباد الله بني إسرائيل إني لكم رسول من الله أمين على الرسالة وأن لا تعلوا لا تتكبروا
ولا تفتروا على الله إني آتيكم بسلطان مبين بحجة بينة وعذر مبين ● وإني عذت
اعتصمت بربي وربكم أن ترجمون أن تقتلون وإن لم تؤمنوا لي إن لم تصدقوني
بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون مشركون
اجترموا الهلاك على أنفسهم ● فأسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني إسرائيل
ليلا من أول الليل إنكم متبعون في البحر واترك البحر رهوا طرقا قائما يبسا بعد عبر موسى
وقومه إنهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون في البحر كم تركوا خلفوا من جنات بساتين

وعيون طاهرة في البساتين وزروع حروث ومقام كريم منازل حسنة ونعمة كانوا
فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم وأورثناها قوما آخرين جعلت ميراثا لبني إسرائيل
من بعدهم فما بكت عليهم على فرعون وقومه السماء باب السماء والأرض ولا مصلاه
من الأرض لأن المؤمن إذا مات بكى عليه باب السماء الذي يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه
ومصلاه في الأرض التي كان يعبد فيها ولم تبك على فرعون وقومه لأنه لم يكن لهم
باب في السماء لرفع أعمالهم ولا مصلى في الأرض وما كانوا منظرين مؤجلين عن الغرق
ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين الأليم الشديد من فرعون وقومه من
ذبح الأبناء واستخدام النساء وغير ذلك إنه كان عاليا غالبا عاتيا من المسرفين في
الشرك ولقد اخترناهم اخترنا بني إسرائيل على علم كما علمنا على العالمين عالمي
زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من
الغرق وآتيناهم أعطيناهم من الآيات من العلامات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة
ويقال اختبار بين وهو الذي نجاهم من فرعون ومن الغرق وأنزل عليهم المن والسلوى
في التيه وغير ذلك إن هؤلاء قومك يا محمد ليقولون إن هي ما هي حياتنا إلا موتتنا الأولى
بعد موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين بمحيين بعد الموت فأتوا بآبائنا فأحي يا محمد
آباءنا الذين ماتوا حتى نسألهم أحق ما تقول أم باطل إن كنتم صادقين إن كنت من الصادقين
أن نبعث بعد الموت أهم خير أقومك خير أم قوم تبع حمير واسمه أسعد بن ملكيكرب
وسمي تبعا لكثرة تبعه والذين من قبلهم من قبل قوم تبع أهلكناهم إنهم كانوا
مجرمين مشركين أفلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات
والأرض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناهما إلا بالحق للحق لا للباطل ولكن
أكثرهم أهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون إن يوم الفصل يوم القضاء بين الخلائق

ميقاتهم ميعادهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولي عن ولي وكافر عن
كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة ولا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون
مما يراد بهم من العذاب إلا من رحم الله من المؤمنين فإنهم ليسوا كذلك ولكن
يشفع بعضهم لبعض إنه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين إن شجرة
الزقوم طعام الأثيم طعام الفاجر في النار وهو أبو جهل وأصحابه كالمهل أسود أ
كدردي الزيت ويقال حارة كالفضة المذابة تغلي في البطون كغلي الحميم
كالماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوا أبا جهل فاعتلوه فتلتلوه واذهبوا
به إلى سواء الجحيم إلى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه على رأسه من عذاب الحميم
من الماء الحار بعد ما يضرب رأسه بمقامع الحديد ذق يا أبا جهل إنك أنت العزيز في
قومك الكريم عليهم ويقال إنك أنت العزيز المتعزز في قومك الكريم
المتكرم عليهم إن هذا يعني العذاب ما كنتم به تمترون تشكون في الدنيا أنه
لا يكون إن المتقين الكفر والشرك والفواحش يعني أبا بكر وأصحابه في مقام
في مكان أمين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون أنهار الخمر والماء
واللبن والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج وإستبرق ما غلظ من الديباج متقابلين
في الزيارة كذلك هكذا يفعل بالمؤمنين في الجنة وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور
بجوار بيض عين عظام الأعين حسان الوجوه يدعون فيها يتناولون في الجنة ويقال
يتعاطون في الجنة بكل فاكهة بألوان كل فاكهة آمنين من الموت والزوال والعذاب
لا يذوقون فيها في الجنة الموت إلا الموتة الأولى بعد موتهم الدنيا ووقاهم دفع عنهم
ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا من ربك فضلا منا ويقال عطاء من ربك ذلك
الذي هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار فإنما يسرناه بلسانك

من ربك

يقول هونا عليك قراءة القرآن لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب فانتظر
هلاكهم يوم بدر إنهم مرتقبون منتظرون هلاكك فأهلكهم الله يوم بدر

ومن السورة التي تذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى حم يقول قضي ما هو كائن إلى يوم القيامة ويقال
قسم أقسم به تنزيل الكتاب إن هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم أمر أن لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه
إن في السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك
والأرض وما في الأرض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لآيات لعلامات وعبرات
للمؤمنين المصدقين في إيمانهم وفي خلقكم وفي تحويل خلقكم حالا بعد حال آية عبرة
لكم وما يبث من دابة وفيما خلق من ذوي الأرواح آيات علامات وعبرات لقوم
يوقنون يصدقون واختلاف الليل والنهار وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما
ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما الآية لعبرة لكم وما أنزل الله وفيما أنزل الله من
السماء من رزق من مطر فأحيا به بالمطر الأرض بعد موتها قحطها ويبوستها علامات
وعبرات لكم وتصريف الرياح وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا عذابا ورحمة
آيات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون أنها من الله تلك هذه آيات الله
نتلوها عليك ننزل عليك جبريل بها بالحق لتبيان الحق والباطل فبأي حديث كلام
بعد الله بعد كلام الله وآياته كتابه ويقال عجائبه يؤمنون إن لم يؤمنوا بهذا
القرآن ويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم لكل أفاك
كذاب أثيم فاجر وهو النضر بن الحارث يسمع آيات الله قراءة آيات الله تتلى عليه تقرأ عليه

الرياح

بالأمر والنهي ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الإيمان بمحمد والقرآن كأن
لم يسمعها [illegible] فبشره يا محمد بعذاب أليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وإذا
علم من آياتنا القرآن شيئا اتخذها هزوا سخرية أولئك لهم عذاب مهين شديد
وهو النضر من ورائهم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا ما جمعوا
من المال ولا ما عملوا من السيئات شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا واعبدوا من دون الله
أولياء أربابا ولهم عذاب عظيم أعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر
هذا يعني القرآن هدى من الضلالة والذين كفروا بآيات ربهم بمحمد والقرآن
وهو النضر وأصحابه لهم عذاب من رجز أليم وجيع الله الذي سخر ذلل لكم
البحر لتجري الفلك السفن فيه بأمره وإذنه ولتبتغوا من فضله لتطلبوا من رزقه
ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وسخر لكم ما في السموات من الشمس و
القمر والنجوم والسحاب وما في الأرض من الشجر والدواب جميعا منه من الله
إن في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله
قل يا محمد للذين آمنوا عمر وأصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون عن الذين لا يرجون
لا يخافون أيام الله عذاب الله يعني أهل مكة ليجزي قوما يعني عمر وأصحابه بما كانوا
يكسبون يعملون من الخيرات وهذا العفو قبل الهجرة ثم أمروا بالقتال من
عمل صالحا خالصا في الإيمان فلنفسه ثواب ذلك ومن أساء أشرك بالله فعليها
فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم إلى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم
ولقد آتينا أعطينا بني إسرائيل الكتاب والحكم العلم والفهم والنبوة فكان
فيهم الأنبياء والكتب ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى ويقال الغنائم
وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم بالكتاب والرسول وآتيناهم أعطيناهم

بينات من الامر والنهي والعقاب من امر الدين فما اختلفوا في محمد صلى الله عليه و
القرآن والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم
كفروا بمحمد والقرآن ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى والمومنين
يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ● ثم جعلناك على
شريعة على سنة ومنهاج من الامر من امرنا على طاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل
بها ويقال اكرمناك بالاسلام وامرناك ان تدعو الخلق اليه ولا تتبع
اهوآ الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى والمشركين انهم
لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواءهم وان الظالمين الكافرين
بعضهم اوليآء بعض على دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش
هذا القرآن بصائر بيانات للناس وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون
يصدقون بمحمد والقرآن ● ام حسب ايظن الذين اجترحوا السيئات اشركوا بالله
يعني شيبة والوليد بن عتبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة بن
الحارث وقالوا ان كان لهم ما يقول محمد في الآخرة حق وثواب لنفضلن عليهم
في الآخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله ايظنون ان نجعلهم نلحق الكفار في
الآخرة بالثواب كالذين آمنوا على وحدانيته وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم سوآء لا يستووا يستوي محياهم محيا المومنين على الايمان ومماتهم على
الايمان ومحيا الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر ويقال محيا المومنين
ومماتهم المومنين سوآء على الايمان والطاعة وفي رضاء الله ومحيا الكافرين ومماتهم
سوآء على الكفر والمعصية وغضب الله سآء ما يحكمون بيس ما يقضون لانفسهم ●
وخلق الله السموات والارض بالحق للحق ولتجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت

بن عتبة

من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيآتهم افرايت يا محمد من
اتخذ الهه هواه من عبد الالهة بهوا نفسه كلما هوى شيا عبده وهو النضر ويقال هو
ابو جهل لعنه الله ويقال هو الحارث بن قيس واضله الله عن الايمان على علم كما علم الله انه من
اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه لكي لا يفهم الحق وجعل على بصره
غشاوة غطا لكي لا يبصر الحق فمن يهديه فمن يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد
ان اضله الله افلا تذكرون تتعظون بالقرآن ان الله واحد ● وقالوا يعني كفار
مكة ما هي ما حياتنا بعد الموت الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيى يموتون يموت
الابآء ويحيى الابنآ وما يهلكنا الا الدهر يقولون طول الليالي والايام والشهور والساعات
وما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن
● واذا تتلى عليهم على ابي جهل واصحابه آياتنا بينات بالامر والنهي ما كان حجتهم عذرهم
وجوابهم لمحمد صلى الله عليه الا ان قالوا ايتوا بابآئنا احيي يا محمد ابآءنا حتى نسالهم عن
قولك احق هو ام باطل ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت
● قل يا محمد لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى
يوم القيامة يوم القيامة ويقال قل الله يحييكم ثم يميتكم مقدم ومؤخر ثم يجمعكم
الى يوم القيامة يوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ● ولله ملك السموات خزاين السموات المطر والارض
النبات ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يومئذ يخسر يغبن المبطلون المشركون
بذهاب الدنيا والآخرة ● وترى كل امة كل اهل دين جاثية جامعة كل امة كل
اهل دين تدعى الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيآت فمنهم من يعطى
كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا

هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ
نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا • فاما الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك هو الفوز
المبين النجاة الوافرة فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطا
كتابهم بيمينهم • واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن آياتي تتلى تقرأ عليكم
في الدنيا بالامر والنهي فاستكبرتم فتعظمتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين
مشركين • واذا قيل لكم في الدنيا ان وعد الله البعث بعد الموت حق والساعة
قيام الساعة لا ريب فيها لا شك فيها انه كائنة قلتم ما ندري ما الساعة ما قيام
الساعة ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة
• وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا قبح اعمالهم وحاق نزل بهم ما كانوا به
يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم ننسيكم نترككم
في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار بيومكم هذا ومأويكم
مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله • ذلكم العذاب بانكم
اتخذتم آيات الله كتاب الله ورسوله هزوا سخرية وغرتكم الحيوة الدنيا ما
في الحيوة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون
يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطى كتابهم بشمالهم • فلله الحمد الشكر والمنة
رب السموات ورب الارض خالق السموات وخالق الارض رب العالمين رب كل ذي
روح دب على وجه الارض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على
اهل السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه

الفائزون

حق

في الآخرة

ومن السورة التي تذكر فيها الاحقاف

وهي كلها مكية الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل الى آخر الآية وثلث آيات في ابي بكر
الصديق وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول ما هذا
الا اساطير الاولين فانهن مدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • حم يقول قضي ما هو كائن الى يوم القيامة ويقال
قسم اقسم به تنزيل الكتاب هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره • ما خلقنا السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجائب الا بالحق للحق واجل مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا كفار
مكة عما انذروا خوفوا معرضون مكذبون به بمحمد والقرآن • قل لاهل مكة أرأيتم
ما تدعون ما تعبدون من دون الله من الاوثان اروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض
مما في الارض ام لهم شرك في السموات يعينون في خلق السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا
من قبل هذا القرآن فيه ما تقولون او اثارة من علم او رواية من العلماء ويقال بقية من
الانبياء ان كنتم صادقين فيما تقولون • ومن اضل عن الحق والهدى ممن يدعوا يعبد
من دون الله وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيبه ان دعاه الى يوم القيامة وهم
يعني الاصنام عن دعائهم دعاء من يعبدهم غافلون جاهلون • واذا حشر الناس
يوم القيمة كانوا يعني الاصنام لهم لمن يعبدها اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم
بعبادة من يعبدهم كافرين جاحدين • واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار اهل مكة
آياتنا القرآن بينات واضحات بالامر والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق للقرآن
لما جاءهم حين جاءهم محمد به هذا سحر مبين كذب بين • ام يقولون بل يقولون افتريه
اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته اختلقت القرآن من تلقاء نفسي كما تقولون

ثم قال يكفون لي ولا تقدرون لي من الله من عذاب الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه بما تخوضون
في القرآن من الكذب كفى به بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القرآن كلامه
وهو الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات على التوبة ● قل لهم يا محمد ما كنت بدعا
من الرسل لست باول الرسل من الادميين قد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا
بكم من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الاية في شان اصحابه عليه السلم
حيث قالوا له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي صلى الله عليه
ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون الى الهجرة ام لا ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى
الي الا ما امرت في القرآن وما انا الا نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها ●
قل يا محمد لليهود ارايتم يا معشر اليهود ان كان من عند الله تقول هذا القرآن من الله
وكفرتم به بالقرآن يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل الكتاب امن على مثله
على مثل شهادة عبد الله بن سلام بمحمد والقرآن فامن عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد
والقرآن واستكبرتم انتم يا معشر اليهود عن الايمان بمحمد والقرآن ان الله لا يهدي
القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا لذلك ● وقال الذين كفروا
اسد وغطفان وحنظلة للذين امنوا مزينة وجهينة واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول
محمد خيرا وحقا ما سبقونا اليه جهينة ومزينة واسلم واذ لم يهتدوا به لم يؤمنوا
بمحمد والقرآن اسد وغطفان فسيقولون هذا افك قديم هذا القرآن كذب تقادم ●
ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى التورية اماما يقتدى به ورحمة من العذاب لمن امن
به فلم يؤمنوا به ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القرآن كتاب مصدق موافق التورية
بالتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر ليخوف الذين
ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين للمؤمنين بالجنة ● ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله

ثم استقاموا على اداء امر الله واجتناب معاصيه ولم يرجعوا روغان الثعالب فلا خوف عليهم
فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف
عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة
اهل الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا ● ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر في القرآن بوالديه
حسنا برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة
ووضعته كرها مشقة وحمله في بطن امه وفصاله فطامه في الصبي ثلثون شهرا
حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة وبلغ انتهى اربعين سنة قال ابو بكر
رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد
وقد كان لم يرا ابواه من قبل هذا وان اعمل صالحا ترضاه تقبله واصلح لي في ذريتي
واكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل ذلك ثم اسلم
بعد ذلك اني تبت اليك قال ابو بكر اني اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين
مع المسلمين على دينهم ● اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا الحسنات نعم و
نتجاوز عن سيئاتهم ولا نعاقبهم بها في اصحاب الجنة مع اهل الجنة في الجنة وعد الصدق
بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا ● والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن بن ابي بكر
قال لابيه وامه قبل ان اسلم اف لكما قذرا لكما اتعدانني ان اخرج من القبر للبعث
وقد خلت مضت القرون من قبلي فلم ار احدا بعثوا وكان له جدان من اجداده ماتا
في الجاهلية جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو عناهما وهما يعني ابويه يستغيثان الله يدعوان
الله ويلك صدق الله عليك دينك امن بمحمد والقرآن ان وعد الله البعث بعد الموت
حق كائن فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين

أولئك أجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان الذين حق عليهم القول هم الذين وجب عليهم القول
بالسخطة والعذاب في أمم مع أمم قد خلت مضت من قبلهم من الجن والإنس من كفار
الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين مغبونين لا يبعثون إلى الدنيا إلى يوم القيامة
• ولكل ولكل واحد من المؤمنين والكافرين درجات للمؤمنين في الجنة ودركات
للكافرين في النار مما عملوا بما عملوا وليوفيهم يوفر عليهم أعمالهم وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم • ويوم يعرض الذين كفروا على
النار قبل دخول النار فيقال لهم أذهبتم طيباتكم أكلتم ثواب حسناتكم في
حياتكم واستمتعتم واستنفعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون
عذاب الهون الشديد بما كنتم تستكبرون في الأرض عن الإيمان بغير الحق بلا حق كان لكم
وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون في الدنيا • واذكر لكفار مكة يا
محمد أخا عاد نبي عاد هودا إذ أنذر قومه خوف قومه بالأحقاف يقول بحقوف
النار حقوفها منحقف ويقال جبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال جبل الرمل
ويقال كان مكانا باليمن قام عليه وأنذر قومه • وقد خلت النذر من بين يديه
قد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده ألا تعبدوا إلا الله قال لهم هود
لا توحدوا إلا الله إني أخاف عليكم أعلم أن يكون عليكم عذاب يوم عظيم
شديد إن لم تؤمنوا • قالوا أجئتنا يا هود لتأفكنا لتصرفنا عن آلهتنا عن عبادة
آلهتنا فأتنا بما تعدنا من العذاب إن كنت من الصادقين بنزول العذاب علينا إن لم نؤمن
• قال لهم هود إنما العلم بنزول العذاب عند الله وأبلغكم ما أرسلت به من
التوحيد ولكني أراكم قوما تجهلون أمر الله وعذابه • فلما رأوه عارضا سحابا
مستقبل أوديتهم بجبهم ومطرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا يمطر حرثنا

قال لهم هود بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب أليم وجيع تدمر تهلك
كل شيء بأمر ربها بإذن ربها فأصبحوا فصاروا بعد الهلاك لا يرى إلا مساكنهم مثل لهم
كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين • ولقد مكناهم ملكناهم وأعطيناهم
من المال والقوة والأعمار فيما إن مكناكم فيه ما لم نملككم ولم نعطكم يا أهل مكة
وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وأبصارا يبصرون بها وأفئدة قلوبا يعقلون بها فما أغنى
عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم قلوبهم من شيء شيئا من عذاب الله إذ كانوا يجحدون
بآيات الله يكفرون بهود وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب •
ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى يا أهل مكة وصرفنا بينا الآيات بالأمر والنهي والهلاك
لمن أهلكناهم لعلهم يرجعون من كفرهم فيتوبوا • فلولا نصرهم فهلا نصرهم
الذين اتخذوا وعبدوا من دون الله آلهة قربانا تقربا ليقربهم إلى الله مقدم ومؤخر
• بل ضلوا عنهم بطل عنهم ما كانوا يعبدون وذلك إفكهم كذبهم وما كانوا يفترون
يختلقون على الله • وإذ صرفنا إليك نفرا وجهنا إليك جماعة من الجن وهم تسعة
رهط يستمعون القرآن إلى قراءة القرآن فلما حضروه أتوا إلى النبي صلى الله عليه وهو
ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض أنصتوا حتى نسمع كلام النبي صلى الله عليه فلما
قضي فلما فرغ النبي عليه السلام من قراءته وصلوته آمنوا بمحمد والقرآن ولوا إلى قومهم
منذرين رجعوا إلى قومهم مؤمنين بمحمد والقرآن مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا إنا
سمعنا كتابا قراءة كتاب يعني القرآن أنزل على محمد من بعد موسى مصدقا موافقا
بالتوحيد وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التوراة وكانوا قد آمنوا بموسى يهدي
إلى الحق يرشد إلى الحق وإلى طريق مستقيم إلى دين الحق قائم وهو الإسلام • يا قومنا
أجيبوا داعي الله محمدا بالتوحيد وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ربكم

ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجيكم من عذاب اليم وجيع • ومن لا يجب داعي الله
محمدا فليس بمعجز فليس بفايت من عذاب الله في الارض وليس له من دونه من دون الله
اوليا اقربا ينفعونه اولئك في ضلال مبين في كفر بين • اولم يروا يعلموا كفار
مكة ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى
للبعث بلى انه على كل شيء من الحيوة والموت قدير • ويوم يعرض الذين كفروا
بمحمد والقران على النار قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق
بالقتل قالوا بلى وربنا انه لحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
تجحدون في الدنيا بمحمد والقران فاصبر يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولوا العزم
ذووا الحزم من الرسل مثل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ويقال ذووا الشدة
والصبر مثل نوح وايوب وزكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك يوم يرون
ما يوعدون من العذاب مقدم ومؤخر كانهم لم يلبثوا لم يمكثوا في الدنيا
الا ساعة الا قدر ساعة من نهار بلاغ بلغة واجل فاذا جا وقت العذاب والهلاك
فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون •

ومن السورة التي يذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن
سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة
ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام
واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر • والذين امنوا
بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب محمد صلى الله عليه

وامنوا بما نزل على محمد بما انزل الله به جبريل على محمد وهو الحق من ربهم يعني القران •
كفر عنهم سياتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم وعملهم
في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام ذلك الابطال بان الذين كفروا
بمحمد والقران اتبعوا الباطل يعني الشرك بالله وان الذين امنوا بمحمد والقران
اتبعوا الحق من ربهم يعني القران كذلك هكذا يضرب الله يبين الله للناس لامة
محمد صلى الله عليه امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيب
الرسل • فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا
اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم قهرتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا
الاسير فاما منا بعد يقول تمن على الاسير فترسله بغير فدا واما فدا اما ان
يفادي الماسور نفسه حتى تضع الحرب الكفار اوزارها اسلحتها ويقال حتى
تترك الكفار اشراكها ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو يشا الله لانتصر منهم
لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة من غير كم ويقال من غير قتالكم ولكن ليبلو
بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين والقريب بالقريب • والذين قتلوا في
سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم اصحاب محمد صلى الله عليه فلن يضل اعمالهم
فلن يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم للاعمال الصالحة ويصلح بالهم
حالهم وشانهم ونياتهم ويقال سيهديهم سينجيهم في الاخرة ويصلح بالهم
ويقبل اعمالهم يوم القيامة ويدخلهم الجنة عرفها لهم بينها لهم يهتدون اليها كما
كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم • يايها الذين امنوا بمحمد والقران ان تنصروا
الله ان تنصروا نبي الله محمدا بالقتال مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو
ويثبت اقدامكم في الحرب لكي لا تزولوا • والذين كفروا بمحمد والقران وهم

قاتلوا

المطعمون يوم بدر • فتعسا لهم نكسا وبعدا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم و
نفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا بغضوا ما انزل الله به جبريل على محمد
فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر • افلم يسيروا او يسافروا
كفار مكة في الارض فينظروا او يتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر
الله عليهم اهلكهم الله وللكافرين كفار مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك
النصرة للمومنين بان الله مولى ناصر الذين امنوا بمحمد والقرآن وان الكافرين بمحمد
والقرآن لا مولى لهم لا ناصر لهم • ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن • والذين كفروا
بمحمد والقرآن ابو سفين واصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا وياكلون بشهوة انفسهم
بلا همة ما في غد كما تاكل الانعام ولا يتفكرون ما في غد والنار مثوى لهم منزل
لهم في الاخرة وكاين من قرية وكم من اهل قرية هي اشد قوة بالبدن ومنعة
من قريتك مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب
فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله • افمن كان على بينة على بيان ودين من
ربه وهو محمد صلى الله عليه كمن زين له سوء عمله قبح عمله وهو ابو جهل واتبعوا
اهواءهم بعبادة الاوثان • مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك
والفواحش فيها انهار من ماء غير اسن اجن ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه
رغوته لم يخرج من بطون اللقاح وانهار من خمر لذة شهوة للشاربين لم تعصر بالاقدام
وانهار من عسل مصفى ملا شمع لم تخرج من بطون النحل ولهم فيها في الجنة من كل
الثمرات من الالوان كل الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد في
النار

بحموضة

لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم
ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك
تفرقوا من عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن
مسعود ماذا قال محمد انفا الساعة على المنبر استهزاء بما قلت يا محمد اولئك
المنافقون هم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون الحق والهدى
واتبعوا اهواءهم بخفية السر والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله صلى الله
عليه • والذين اهتدوا بالايمان زادهم خطبتك هدى بصيرة في امر الدين
وتصديق البيانات وآتيهم تقويهم الهمهم تقواهم يقول اكرمهم الله بترك
المعاصي واجتناب المحارم • ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى
بالمنسوخ وآتاهم تقواهم اكرمهم الله باستعمال الناسخ وترك المنسوخ فهل
ينظرون اذ كذبوك كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة
فجاءة فقد جاء اشراطها علاماتها انشقاق القمر وخروج النبي صلى الله عليه بالقرآن
من علاماتها فانى لهم فمن اين لهم ذكراهم التوبة اذا جاءتهم قيام الساعة مقدم
ومؤخر • فاعلم يا محمد انه لا اله لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا
معز ولا مذل الا الله • ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله
واستغفر لذنبك يا محمد وللمومنين لذنوب المومنين والمومنات والله يعلم
متقلبكم ذهابكم ومجيئكم باعمالكم في الدنيا ومثويكم مصيركم ومنزلكم
في الاخرة • ويقول الذين امنوا بمحمد والقرآن وهم المخلصون لولا هلا نزلت
سورة جبريل بسورة تمنوا ذلك من اشتياقهم الى ذكر الله وطلقه فاذا انزلت
سورة جبريل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي وذكر

فيها القتال أمر فيها بالقتال رأيت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون اليك نحوك
عند القتال نظر المغشي عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم
مع العدو فأولى لهم وعيد لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا من المؤمنين طاعة
لله ولرسوله وقول معروف حسن ويقال طاعة لهم المنافقين لله ورسوله
وقول معروف كلام حسن لمحمد صلى الله عليه خير لهم من المعصية والمخالفة
والكراهية ويقال أطيعوا طاعة وقولوا قولا معروفا لمحمد • فإذا عزم
الأمر جد الأمر وظهر الإسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين
بإيمانهم وجهادهم لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم إن توليتم فلعلكم
يا معشر المنافقين تمكنتم إن وليتم أمر هذه الأمة بعد النبي عليه السلام أن تفسدوا
في الأرض بالقتل والمعاصي والفساد وتقطعوا أرحامكم بإظهار الكفر •
أولئك المنافقون الذين لعنهم الله هم الذين طردهم الله من كل خير فأصمهم عن
الحق والهدى وأعمى أبصارهم عن الحق والهدى أفلا يتدبرون القرآن أفلا يتفكرون
في القرآن ما نزل فيهم أم على قلوب أقفالها يقول على قلوب المنافقين أقفال لا
يعقلون ما نزل فيهم • إن الذين ارتدوا على أدبارهم رجعوا إلى دينهم وهم
اليهود من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة محمد صلى الله عليه ونعته
في القرآن الشيطان سول لهم زين لهم الرجوع إلى دينهم وأملى لهم الله أمهلهم
إذ لم يهلكهم ذلك الارتداد بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله وهم
المنافقون جحدوا في السر ما نزل الله به جبريل على محمد صلى الله عليه سنطيعكم
سنعينكم يا معشر المنافقين في بعض الأمر أمر محمد بلا اله إلا الله إن كان له
ظهور علينا والله يعلم إسرارهم أسرار اليهود مع المنافقين فكيف تصنعون إذا توفتهم

الملائكة قبضتهم الملائكة يعني اليهود يضربون وجوههم بمقامع من حديد وأدبارهم
ظهورهم ذلك الضرب والعقوبة بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه
من اليهود
جحدوا التوحيد فأحبط أعمالهم فأبطل حسناتهم في اليهودية ويقال نزلت
من قوله إن الذين ارتدوا على أدبارهم إلى هاهنا في شأن المنافقين الذين رجعوا
من المدينة إلى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شأن الحكم بن أبي العاص
المنافق وأصحابه الذين تشاوروا فيما بينهم يوم الجمعة في أمر الخلافة بعد النبي عليه السلام أن
ولينا أمر هذه الأمة نفعل كذا وكذا كانوا يتشاورون في ذلك والنبي عليه السلام يخطب
لا يسمعون الخطبة حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبي
عليه السلام آنفا على المنبر استهزاء منهم • أم حسب أيظن الذين في قلوبهم مرض
شك ونفاق أن لن يخرج الله أضغانهم أن لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم
لله ولرسوله وعمر ويقال نفاقهم للمؤمنين ولو نشاء لأريناكهم يا محمد
بالعلامة القبيحة فلعرفتهم بسيماهم بعلامتهم القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكن
تعرفنهم بالعمد في لحن القول في محاورة الكلام وفي معذرة المنافقين والله يعلم
أعمالكم أسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ورسوله ولنبلونكم والله لنختبرنكم
بالقتال حتى نعلم حتى نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين
ونميز الصابرين في الحرب منكم ونبلو أخباركم نظهر أسراركم وبغضكم
وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم • إن الذين كفروا الجحد
والقرآن وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وشاقوا الرسول
وخالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله شيئا لن ينقصوا
الله بخلافهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا سيحبط أعمالهم

يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يوم بدر * يا أيها الذين آمنوا بالعلانية
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في السر ولا تبطلوا أعمالكم حسناتكم بالنفاق و
العجب والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه الآية في المخلصين يقول
يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن أطيعوا الله فيما أمركم من الفرائض والصدقة و
أطيعوا الرسول فيما أمركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا أعمالكم بالرياء
والسمعة * إن الذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن
سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا أو قتلوا وهم كفار بالله
ورسوله فلن يغفر الله لهم لأنهم كفار بالله ورسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا
يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا إلى السلم إلى الصلح ويقال إلى الإسلام
قبل القتال فأنتم الأعلون الغالبون آخر الأمر لكم * والله معكم معينكم بالنصرة
على عدوكم ولن يتركم أعمالكم ولن ينقص أعمالكم في الجهاد إنما الحياة
الدنيا ما في الحياة الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وإن تؤمنوا تستقيموا على
إيمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم أجوركم
ثواب أعمالكم ولا يسألكم أموالكم كلها في الصدقة إن يسألكموها كلها
في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة الله ويخرج أضغانكم
ويظهر بخلكم * ها أنتم هؤلاء أنتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة
الله فمنكم من يبخل بالصدقة في طاعة الله ومن يبخل بالصدقة عن طاعة الله فإنما
يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني عن أموالكم وصدقاتكم وأنتم الفقراء
إلى رحمة الله وجنته ومغفرته * وإن تتولوا عن طاعة الله وطاعة رسوله وعما
أمركم من الصدقة يستبدل قوما غيركم يقول يهلككم ويأت بآخرين خيرا منكم

والخضوع لله ثم لا يكونوا أمثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكونون خيرا منكم
والخضوع لله ويقال نزل من قوله يا أيها الذين آمنوا إلى ها هنا في شأن المنافقين أسد
وغطفان وبدل الله بهم مزينة وجهينة خيرا منهم وأطوع لله *

ومن السورة التي يذكر فيها الفتح * وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم *

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل * إنا فتحنا لك مكة فتحا مبينا بغير قتال
وصلح الحديبية منه غير أن كان بينهم رمي بالحجارة ويقال إنا فتحنا لك فتحا مبينا
يقول قضينا لك قضاء بينا يقول أكرمناك بالإسلام والنبوة وأمرناك أن تدعو
الخلق إليها ليغفر لك الله لكي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك ما سلف من ذنبك
قبل الوحي وما تأخر ما يكون بعد الوحي إلى الموت ويتم نعمته عليك منته عليك
بالنبوة والإسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق قائم
يرضاه وهو الإسلام * وينصرك الله على عدوك نصرا عزيزا منيعا بلا ذل
هو الذي أنزل السكينة الطمأنينة في قلوب المؤمنين المخلصين يوم الحديبية
ليزدادوا إيمانا يقينا وتصديقا وعلما مع إيمانهم بالله ورسوله وهم مكرمون بالإيمان
مع إيمانهم بالله ورسوله ولله جنود السموات الملائكة والأرض المؤمنون يسلط
على من يشاء من أعدائه وكان الله عليما بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة
وأنزل السكينة في قلوب المؤمنين حكيما فيما صنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين
سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما أعطاك الله من الفتح والمغفرة
والكرامة فما لنا عند الله فأنزل الله * ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات
المخلصات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها

الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ويكفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الدنيا وكان ذلك الذي ذكر للمؤمنين
عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها فغضب
عبد الله بن ابي بن سلول حين سمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن
الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل فيهم ويعذب • وليعذب المنافقين من الرجال بنفاقهم
والمنافقات من النساء والمشركين بالله من الرجال والمشركات من النساء • ثم
ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على
المنافقين دائرة السوء عاقبة السوء وعاقبة السوء وغضب الله سخط الله عليهم
ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة وساءت مصيرا بئس المصير
صاروا اليه • ولله جنود السموات الملائكة والارض المؤمنون ينصرهم من
يشاء وكان الله عزيزا بنقمة الكافرين والمنافقين حكيما بكرامة المؤمنين المخلصين
بايمانهم ويقال عزيزا في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضائه وفيما نصر
نبيه على اعدائه • انا ارسلناك يا محمد شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة
للمؤمنين ونذيرا من النار للكافرين لتؤمنوا بالله لكي تؤمنوا بالله ورسوله محمد
وتعزروه تنصروه بالسيف على اعدائه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا
لله بكرة واصيلا غدوة وعشية • ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت
الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحو الف وخمس مائة رجل بايعوا نبي الله
على النصح والنصرة ان لا يفروا • فقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية على النصح
والنصرة وان لا يفروا انما يبايعون الله كانهم بها يبايعون الله يد الله بالثواب والنصرة
فوق ايديهم بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه

عقوبة ذلك • ومن اوفى بما عاهد عليه الله بعهده بالله بالصدق والوفاء فسنؤتيه نعطيه
اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين وماتوا على
بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبا يومئذ تحت ابط
بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه • سيقول لك المخلفون عن غزوة
الحديبية من الاعراب من بني غفار واسلم واشجع وديل وقوم من مزينة وجهينة
شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك الى الحديبية خفنا عليهم الضيعة فمن
ذلك تخلفنا عنك فاستغفر لنا يا رسول الله تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية
يقولون بالسنتهم يسالون بالسنتهم المغفرة ما ليس في قلوبهم حاجة ذلك استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم • قل يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقدر لكم من الله
لهم
من عذاب الله شيئا ان اراد بكم ضرا قتلا او هزيمة او اراد بكم نفعا نصرا وغنيمة
وعافية بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا • بل ظننتم
يا معشر المنافقين ان لن ينقلب الرسول ان لن يرجع من الحديبية محمد والمؤمنون
الى اهليهم الى المدينة ابدا وزين ذلك استقر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك
تخلفتم وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة
القلوب • ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله
فاسدة القل
فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا موقودا • ولله ملك
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يغفر لمن يشاء من المؤمنين
على الذنب العظيم ويعذب من يشاء على الذنب الصغير وهو عدل منه • ويقال
يغفر لمن يشاء اكرم من يشاء بالايمان والتوبة فيغفره ويعذب من يشاء يقول يميت
من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه • ويقال يغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك

ويعذب من يشاء من كان أهلا لذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر
رحيما لمن مات على التوبة ● سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعني بني غفار
وأسلم وأشجع وقوما من مزينة وجهينة إذا انطلقتم إلى مغانم مغانم خيبر لتأخذوها
لتقسموها ذرونا اتركونا نتبعكم إلى خيبر يريدون أن يبدلوا يغيروا كلام
الله لنبيه حين قال له لا تأذن لهم بالخروج إلى غزوة أخرى بعد تخلفهم عن
غزوة الحديبية قل لبني غفار وأسلم وأشجع وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا
إلى غزوة خيبر إلا متطوعين ليس لكم من الغنيمة شيء كذلكم كما قلنا لكم قال الله
من قبل من قبل هذا الاستيذان لهم بالخروج إلى غزوة أخرى فقالوا المؤمن لن
يأمركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمة فأنزل الله في قولهم فسيقولون بل
تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون أمر الله إلا قليلا لا قليلا ولا كثيرا
● قل يا محمد للمخلفين من الأعراب غفار وأسلم وأشجع وقوم من مزينة وجهينة ستدعون
بعد النبي صلى الله عليه إلى قوم إلى قتال قوم أولي بأس شديد ذوي قتال شديد
أهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على الدين أو يسلمون حتى يسلموا
فإن تطيعوا تجيبوا وتوافقوا القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله يعطكم الله أجرا
ثوابا حسنا في الجنة وإن تتولوا عن التوحيد والإخلاص والإجابة إلى قتال مسيلمة الكذاب
كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا يعذبكم عذابا أليما وجيعا ثم جاء
أهل الزمانة إلى رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله قد أوعد الله بعذاب
أليم لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على الخروج إلى الغزو فأنزل الله
فيهم ليس على الأعمى حرج مأثم أن لا يخرج إلى الغزو ولا على الأعرج حرج مأثم
أن لا يخرج إلى الغزو ولا على المريض حرج مأثم أن لا يخرج إلى الغزو ومن يطع الله

ورسوله في اليسر والعسر والمكاره والإجابة والموافاة إلى قتال العدو يدخله جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل
واللبن ومن يتول عن طاعة الله وطاعة رسوله والإجابة يعذبه عذابا أليما وجيعا ثم ذكر
رضوانه عن أهل بيعة الرضوان فقال ● لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت
الشجرة يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا نحو ألف وخمسمائة رجل بايعوا النبي
صلى الله عليه على النصح والنصرة وأن لا يفروا إلى الموت فعلم ما في قلوبهم من
الصدق والوفاء فأنزل السكينة الطمأنينة عليهم وأذهب عنهم الحمية وأثابهم بعد
ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر سريعا على إثر ذلك ومغانم كثيرة يأخذونها
يقسمونها يعني غنيمة خيبر وكان الله عزيزا بالنقمة لأعدائه حكيما بالنصرة والفتح
والغنيمة للنبي صلى الله عليه وأصحابه ● وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها
تغنمونها وهي غنيمة فارس لم يكن تكون فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر وكف
أيدي الناس عنكم بالقتال يعني أسد وغطفان وكانوا حلفاء لأهل خيبر ولتكون
آية عبرة وعلامة للمؤمنين يعني فتح خيبر لأن المؤمنين كانوا ثمانية آلاف وأهل
خيبر كانوا سبعين ألفا ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على طريق قائم ترضاه
وأخرى وغنيمة أخرى لم تقدروا عليها بعد قد أحاط الله بها قد علم الله أنها ستكون
وهي غنيمة فارس وكان الله على كل شيء من الفتح والنصرة والغنيمة قديرا ● ولو قاتلكم
الذين كفروا أسد وغطفان مع أهل خيبر لولوا الأدبار منهزمين ثم لا يجدون وليا
عن قتلكم ولا نصيرا مانعا لما أراد بهم من القتل والهزيمة سنة الله هكذا سيرة الله التي
قد خلت مضت من قبل في الأمم الخالية بالقتل والعذاب لمن خرج على الأنبياء ولن
تجد لسنة الله لعذاب الله بالقتل تبديلا تحويلا ● وهو الذي كف أيديهم أيدي

بعد

أيدي أهل مكة عنكم عن قتالكم وأيديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط مكة
غير أن كان بينهم رمي بالحجارة من بعد أن أظفركم عليهم حيث هزمهم أصحاب النبي
عليه السلم بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي الحجارة وغيره
بصيرا • هم الذين كفروا بتوحيد القرآن يعني أهل مكة وصدوكم صرفوكم عن
المسجد الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا محبوسا أن يبلغ محله منحره يقول
لم يتركوا أن يبلغ منحره ولولا رجال مؤمنون الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
وعياش بن أبي ربيعة وأبو جندل بن سهيل بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم
أن تطؤوهم أن تقتلوهم بغير علم من غير أن تعلموا أنهم مؤمنون مقدم ومؤخر فتصيبكم
منهم من قبلهم معرة دية وإثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل ليدخل الله في رحمته
يعني يكرم الله بدينه من يشاء ممن كان أهلا لذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء
المؤمنون من بين أظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم
عذابا أليما بسيوفكم • إذ جعل الذين كفروا كفار مكة في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية منعهم رسول الله صلى الله عليه وأصحابه عن البيت فأنزل الله سكينته
طمأنينته على رسوله وعلى المؤمنين وأذهب عنهم الحمية وألزمهم ألهمهم كلمة
التقوى لا إله إلا الله محمد رسول الله وكانوا أحق بها بلا إله إلا الله محمد رسول
الله في علم الله وأهلها وكانوا أهلها في الدنيا وكان الله بكل شيء من كرامة الله
المؤمنين عليما • لقد صدق الله رسوله حقق الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق حيث قال
النبي صلى الله عليه لأصحابه لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين من العدو محلقين
رؤوسكم ومقصرين لا تخافون من العدو فوفا الله على ما قال النبي صلى الله عليه لأصحابه
فعلم ما لم تعلموا فعلم الله أن يكون الرؤيا في السنة ولم تعلموا أنتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل

فتحا قريبا سريعا يعني فتح خيبر • هو الذي أرسل رسوله محمدا صلى الله عليه بالهدى
بالتوحيد ومن يقال بالقرآن ودين الحق شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله
ليظهره ليعليه على الدين كله على الأديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم
وكفى بالله شهيدا بأن لا إله إلا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو •
والذين معه يعني أبا بكر أول من آمن به وقام معه بدعوة الكفار إلى دين الله أشداء على
الكفار بالغلظة وهو عمر كان شديدا على أعداء الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله
رحماء بينهم متوادون فيما بينهم بالنفقة وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين بالنفقة
عليهم رحيما بهم تراهم ركعا في الصلاة سجدا فيها وهو علي بن أبي طالب كان كثير الركوع
والسجود يبتغون فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا مرضات ربهم بالجهاد وهو طلحة
والزبير كانا غليظين لأعداء الله شديدين عليهم سيماهم في وجوههم علامة السهر في
وجوههم من أثر السجود من كثرة السجود بالليل وهو سلمان وبلال وصهيب وأصحابهم
ذلك مثلهم هكذا صفتهم في التوراة ومثلهم صفتهم في الإنجيل كزرع وهو النبي
صلى الله عليه أخرج شطأه وهو أبو بكر أول من آمن به وخرج معه على أعداء الله فآزره
فأعانه وهو عمر أعان النبي صلى الله عليه بسيفه على أعداء الله فاستغلظ فتقوى قال
عثمن بن عفان على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى على سوقه فقام على الطعام أمره
في قريش بعلي بن أبي طالب يعجب الزراع أعجب النبي صلى الله عليه بطلحة والزبير ليغيظ
بهم بطلحة والزبير الكفار ويقال نزل من قوله والذين معه إلى ها هنا في صحابة أهل بيعة
الرضوان وجملة أصحاب رسول الله المخلصين المطيعين لله • وعد الله الذين آمنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة أي لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا وأجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة •

ومن السورة التي تذكر

فيها الحجرات ـــ وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا يقول لا تتقدموا
بقول ولا فعل حتى ان رسول الله صلى الله عليه هو النبي يامركم وينهاكم ويقال
قبل ولا تذبحوا يوم النحر بين يدي الله ورسوله حتى ان امر الله وامر رسوله به ويقال
لا تخالفوا الله ولا تخالفوا رسوله ويقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة
رسوله واتقوا الله اخشوا الله في ان تفعلوا او تقولوا حتى امر الله وامر رسوله
او تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله ان الله سميع بمقالتكم عليم بما عملكم نزلت
هذه الآية في ثلثة نفر من اصحاب النبي عليه السلم قتلوا رجلين من بني سليم حلفا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بغير امر الله وامر رسوله فنهيهم الله عن مثل ذلك ويقال
لا تتقدموا بقول حتى امر الله وامر رسوله ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم بما عنيا
وكان قولهم لو كان كذا لكان كذا فنهيهم الله عن ذلك يا ايها الذين آمنوا
نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس لرفع صوته عند رسول الله صلى الله عليه
حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن
يعني ثابتا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا تشددوا كلامكم عند كلام
النبي عليه السلم ولا تجهروا له بالقول نزلت هذه الآية في قوم كانوا يدعون نبي
الله عليه السلم باسمه فنهاهم الله عن ذلك وقال لا تجهروا له بالقول يقول لا تدعوه
باسمه كجهر بعضكم كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وقولوا له يا نبي الله
ويا رسول الله ويا ابا القاسم ان تحبط اعمالكم لكي لا تبطل حسناتكم بترككم
الادب وترككم حرمة النبي عليه السلم وانتم لا تشعرون لا تعلمون احباطها

حبوطها

ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا في ثابت بن قيس بن شماس بعد ما نهاه الله عن رفع
الصوت عند رسول الله عليه السلم فمدحه بعد ذلك لخفض صوته عند النبي عليه السلم
فقال ان الذين يغضون يخفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم اصفى الله وطهر الله قلوبهم للتقوى من المعصية ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد
للتقوى لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات نزلت هذه الآية في قوم من بني عنبر حي من خزاعة بعث
النبي صلى الله عليه عيينة بن حصن بن بدر الفزاري فسبا ذراريهم وجاءوا الى النبي
عليه السلم ليفادوا ذراريهم ودخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي عليه السلم
يا محمد اخرج الينا وكان نائما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك
من وراء الحجرات من خلف حجرات نساء النبي عليه السلم اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله
وتوحيده ولا حرمة رسول الله صلى الله عليه ولو انهم بنو عنبر صبروا حتى تخرج اليهم
الى الصلوة لكان خيرا لهم لاعتقت ذراريهم ونساؤهم كلهم ففدى النبي عليه السلم
نصفهم واعتق نصفهم والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجل لهم بالعقوبة
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط
بعثه النبي عليه السلم الى بني مصطلق ليجبي صدقاتهم فرجع في الطريق وجاء بخبر قبيح
وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي صلى الله عليه واصحابه ان يغزوهم فنهاهم عن ذلك
فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبأ بخبر
من بني المصطلق فتبينوا فقفوا حتى يتبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا
كي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا
يا معشر المؤمنين ان فيكم معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر مما تامرونه لعنتم لاثمتم

ولكن الله حبب اليكم الايمان الاقرار بالله والرسول وزينه في قلوبكم حسنه الى قلوبكم
وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق النفاق والعصيان
جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون المهتدون فضلا من الله منا من الله
عليهم ونعمة رحمة والله عليم بكرامة المؤمنين حكيم فيما جعل في قلوبهم حب الايمان
وبغض الكفر والفسوق والعصيان • وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الاية
في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام
كان بينهما فتنازعوا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصلح فقال
• وان طايفتان فريقان من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله
فان بغت استطالت وظلمت احديهما قوم عبد الله بن ابي على الاخرى على قوم عبد الله بن رواحة
الانصاري فقاتلوا التي تبغي تستطيل وتظلم حتى تفي ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب الله
فان فاءت فان رجعت الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا اعدلوا
بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به • انما المؤمنون اخوة
في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من الصلح
لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تقتتلوا • يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار وذكر امه كانت
في الجاهلية عيرها خيرتها فنهاه الله عن ذلك فقال • يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
يقول يا ثابت لا يسخر قوم من قوم على قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل
نصيبا ولا نساء من نساء نزلت هذه الاية في امراتين من نساء النبي عليه السلام عيرتا بام سلمة
زوجة النبي عليه السلام فنهاهما الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على نساء عسى ان يكن
خيرا منهن عند الله وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تطعنوا بعضكم على بعض بالغيبة
لا تعيبوا انفسكم

ولا تنابزوا بالالقاب لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب واسم الجاهلية بئس الاسم الفسوق
بئس التسمية لاخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد ما امن
وترك ذلك ومن لم يتب من تسميته اخيه يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي
واللمز والتنابز فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية
في ابي مالك الانصاري وعبد الله بن حدرد الاسلمي تنازعا في ذلك فنهاهما الله
عن ذلك • يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه
الاية في رجلين من اصحاب النبي عليه السلام اغتابا الصاحب لهما وهو سلمان وظنا باسامة بن
زيد خادم النبي عليه السلام ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال لهما رسول الله صلى
الله عليه لاسامة ان اعطهما فنهاهما الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبة فقال
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون باخيكم من مدخله
ومخرجه ان بعض الظن ظن السوء ومما تحقرون به اثم معصية وهو ما ظن الرجلان
باسامة بن زيد ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو
ما تجسس الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا حراما بغير الضرورة فكرهتموه فحرمتموه اكل الميتة بغير
الضرورة فكذلك الغيبة فحرموها واتقوا الله اخشوا الله في ان تغتابوا احدا ••
ان الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبة رحيم بمن مات على التوبة • يا ايها الناس
انا خلقناكم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس حيث قال لرجل انت ابن فلانة
•• ويقال نزلت في بلال مؤذن النبي عليه السلام ونفر من قريش سهيل بن عمرو والحارث بن
هشام وابي سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا اذان بلال اما وجد
الله يتولى غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوا

وجعلناكم شعوبا يعني افخاذا وقبائل يعني بطون القبائل فيقال شعوبا العجم وقبائل
العرب لتعارفوا لكي تعرفوا اذا سئلتم ممن انتم فتقولون من تميم من كنانة من تميم من
قبيلة ان اكرمكم في الآخرة عند الله يوم القيامة اتقيكم في الدنيا وهو بلال ان الله
عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله * قالت الاعراب امنا
نزلت هذه الآية في بني اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا في الاسلام متعوذين باهاليهم
وذراريهم وجاءوا الى النبي عليه السلام بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا اسعار المدينة
وافسدوا طرق المدينة بالعذرات وكانوا يقولون اطعمنا واكرمنا يا رسول الله
فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر
الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد امنا صدقنا في ايماننا بالله ورسوله
قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا
اسلمنا استسلمنا من السيف والسبي ولما يدخل الايمان ولم يدخل حب الايمان
وتصديق الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله في السر كما اطعتموهما
في العلانية وتتوبوا من كفر السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب
حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم لمن مات على التوبة * ثم نعت
المؤمنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا صدقوا
بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في ايمانهم وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم
* قل يا محمد لبني اسد اتعلمون اتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه انكم مصدقون
ام مكذبون والله يعلم ما في السموات وما في الارض ما في قلوب اهل السموات
وما في قلوبكم والله بكل شيء من سر اهل السموات والارض عليم * يمنون عليك يا محمد

قال الشيخ الامام ما غلوا

بنو اسد ان اسلموا وهو قولهم اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فقد اسلمنا متواهبين من قل يا
محمد لا تمنوا على اسلامكم باسلامكم بل الله يمن عليكم بل لله المنة عليكم ان هداكم
للايمان لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم
مصدقين في ايمانكم * ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات
والارض والله بصير بما تعملون من نفاقكم يا معشر المنافقين وبعضهم يقول ان لم
تؤمنوا *

ومن السورة ق * وهي كلها مكية *

التي يذكر فيها

بسم الله الرحمن الرحيم *

عن ابن عباس في قوله تعالى ق * يقول هو جبل اخضر محيط بالدنيا وخضرة السماء منه
اقسم الله به والقرآن المجيد واقسم بالقرآن الكريم الشريف بل عجبوا قريش ولهذا
كان القسم فتعجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت فقال بل عجبوا قريش
ابي وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول منهم
مخوف منهم من نسبهم فقال الكافرون كفار مكة ابي وامية ومنبه ونبيه
هذا الذي يقول محمد ان نبعث بعد الموت شيء عجيب عجب * اذا يقول
اذا متنا وكنا صرنا ترابا رميما نبعث ذلك الذي يقول محمد رجع بعيد رد طويل
لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله تبارك وتعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم
ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم وعما تترك وعندنا كتاب حفيظ من الشيطان
وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في القبر وبعثهم يوم القيمة
* بل كذبوا قريش بالحق بمحمد والقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد وهذا جواب القسم
ان قد جاءهم محمد بالقرآن فهم في امر مريج ضلالة ويقال ملتبس ويقال في قول
مختلط * افلم ينظروا كفار مكة الى السماء فوقهم فوق رؤوسهم كيف بنيناها خلقناها

بهيج وزيناها بالنجوم يعني سماء الدنيا وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب
وخلق والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها في الارض رواسي الجبال الثوابت
اوتادا لها لكي لا تميل بهم وانبتنا فيها في الارض من كل زوج بهيج من كل لون
حسن في المنظر تبصرة لكي تبصروا وذكرى عظة لكي تتعظوا به ٥ ويقال تبصرة
عبرة وتفكرا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته •
ونزلنا من السماء ماء مطرا مباركا بالنبات والمنفعة فيه حيوة كل شي فانبتنا به بالمطر
جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل باسقات طوالا لها
طلع كفرا ثمر نضيد منضود مجتمع بعضه رزقا للعباد طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به
بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك الخروج هكذا تحيون وتخرجون
من القبور يوم القيامة بالمطر • كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا
واصحاب الرس والرس بئر دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود
قوم صالح صالحا وعاد قوم هود هودا وفرعون كذب فرعون وقومه
موسى واخوان لوط قوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة من الشجر وهم قوم
شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك حمير وكان اسمه اسعد بن
ملكيكرب وكنيته ابو كرب وسمي تبع لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما • كل
كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبتك قريش فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي وعذابي
عند تكذيبهم الرسل • افعيينا بالخلق الاول افاعيينا ما خلقهم الاول حين خلقناهم
حتى نعيينا خلقهم الاخر حين نخلقهم للبعث بل هم يعني قريشا في لبس في شك من خلق جديد
بعد الموت • ولقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم ويقال هو ابو جهل ونعلم ما
توسوس به نفسه ما تحدث به نفسه ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد

وحبل الوريد هو العرق الذي بين العلباء والحلقوم متشبث في الانسان اقرب اليه منه والحبل و
الوريد واحد • اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين يمين ابن آدم
وعن الشمال شمال ابن آدم قعيد قعود ههنا اعلى نابه وهذا اعلى نابه ما يلفظ من قول
ما يتكلم العبد بكلام حسن او شي الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد حاضر لا
يزايله يكتب له او عليه • وجاءت سكرة الموت نزعات الموت بالحق بالشقاوة
او السعادة ذلك يا ابن آدم ما كنت منه تحيد تفر وتكره ونفخ في الصور وهي نفخة
البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه وجاءت يوم القيمة
كل نفس معها سائق يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات
وشهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ٥ ويقال
يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات ٥ ويقال الشهيد
عمله • لقد كنت يا ابن آدم في غفلة وعمى من هذا امر هذا اليوم فكشفنا فرفعنا
عنك غطاءك عماك ما كان محجوبا عنك في دار الدنيا فبصرك اليوم حديد
حاد ٥ ويقال فعلمك اليوم نافذ في البعث • وقال قرينه كاتبه الذي
يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هذا ما لدي هذا الذي وكلتني عليه
عتيد جئتك به حاضرا فيقول الله له القيا يعني القيا في جهنم كل كفار كافر بالله
وهو الوليد بن المغيرة المخزومي عنيد معرض عن الايمان • مناع للخير للاسلام
بنيه وبني بنيه وبني اخيه ولحمته معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك مفتري على الله
• الذي جعل مع الله الها آخر الذي قال لربه ولدا وشريكا فالقياه فيقول
الله للملكين كاتبه القياه في العذاب الشديد الغليظ • قال قرينه كاتبه الذي يكتب
عليه سيئاته ربنا ما اطغيته ما اعجلته بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل ولم يفعل وهنا

غفلة من

يعني ما يقول الكافر يا رب كتب علي هذا الملك ما لم اقل ولم افعل وعجّلني بالكتابة حتى
نسيت ه‍ ويقال قال قرينه يعني شيطانه يعتذر به الى ربه ربنا ما اطغيته
ما اضللته ولكن كان في ضلال في خطإ بعيد عن الحق والهدى • قال الله لهم لا تختصموا
لديّ عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قد اعلمتكم في الكتاب مع الرسول في
هذا اليوم • ما يبدل القول لديّ ما يغير القول عندي بالكذب ه‍ ويقال ما يغير
اليوم قضائي على عبادي ه‍ ويقال لا يبدل القول عندي وما انا بظلام للعبيد ان
آخذهم بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيامة نقول لجهنم هل امتلات كما وعدتك
وتقول هل من مزيد فستزيدني ه‍ ويقال وتقول قد امتلات فهل من مزيد ليس
في مكان رجل واحد • وازلفت الجنة قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك
والفواحش غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة ما توعدون في الدنيا لكل اوّاب
مقبل الى الله بالطاعة حفيظ في الخلوات ه‍ ويقال على الصلوات • من خشي
الرحمن بالغيب من عمل للرحمن ولم يره وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد
يقول الله له ادخلوها يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود
خلود الجنة في الجنة لهم ما يشاءون ما يتمنون فيها في الجنة ولدينا مزيد ولهم عندنا
كل يوم وساعة من الكرامة والثواب الزيادة • وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك
من قرن من قرون الماضية هم اشد منهم من قومك بطشا قوة فنقبوا في البلاد فطافوا
وتقلبوا في الاسفار بتجاراتهم فهل من محيص هل كان لهم من الهلاك مفر من عذابنا ثم قال
هل بقي منهم احد • ان في ذلك فيما صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان له
قلب عقل حي او القى السمع او استمع الى قراءة القرآن وهو شهيد قلبه حاضر غير
غائب • ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام من

ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد وآخر
يوم منها يوم الجمعة وما مسنا من لغوب من اعياء ونصب كما قالت اليهود حيث قالوا
لما فرغ الله منها وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذبوا لعنهم الله تعالى
فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من الكذب ه‍ ويقال اصبر على
ما يقولون يعني مقالة المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع آخر
وسبح بحمد ربك صل بامر ربك قبل طلوع الشمس وهي صلوة الغداة وقبل الغروب
وهي صلوة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه فصل له صلوة المغرب والعشاء وادبار
السجود وهي ركعتان بعد المغرب • واستمع يا محمد حتى تسمع صفة يوم ينادي المناد
ه‍ ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي المناد ه‍ ويقال انتظر يا محمد يوم ينادي المناد
في الصور من مكان قريب الى السماء من صخرة بيت المقدس وهي اقرب الى السماء من
الارض باثني عشر ميلا ه‍ ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت اقدامهم يوم يسمعون
الصيحة بالحق بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج من القبور وهو يوم القيامة •
انا نحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا والينا المصير بعد الموت • يوم تشقق الارض
تصدع الارض عنهم سراعا خروجهم من القبور سريعا ذلك حشر علينا
يسير هين نحن اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا وما انت يا محمد عليهم بجبار
بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بالقتال فذكر عظ بالقرآن من
يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الآخرة

ومن السورة التي تذكر فيها الذاريات • وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • والذاريات يقول الله اقسم الله بالرياح الهبوب

ذروا ما ذرت به الريح في منازل القوم فالحاملات واقسم بالسحاب وقرا يعني بالمطر
فالجاريات واقسم بالسفن يسرا سيرهن بالتيسير • فالمقسمات واقسم بالملائكة جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت امرا يقسمون بين العباد اقسم بهن لا الاشياء إنما
توعدون من البعث لصادق لكائن وان الدين الحساب والقضاء والقصاص فيه لواقع
لكائن نازل • والسماء ذات الحبك وهذا قسم آخر اقسم بالسماء ذات الحبك
ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر
ويقال ذات الحبك كحبك الماء اذا ضربته الريح او كحبك الرمل اذا سفقته
الريح او كحبك الشعر الجعد او كحبك الدرع الحديد ويقال هي السماء السابعة
اقسم الله بها • انكم لفي قول مختلف مصدق بمحمد والقرآن ومكذب بمحمد والقرآن
يؤفك عنه يصرف عن محمد صلى الله عليه والقرآن من افك من قد صرف عن الحق والهدى
وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وابو جهل بن هشام وابي وامية ابنا خلف
وعتبة وشيبة ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد والقرآن بالكذب والزور فلعنهم
الله وقال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو مخزوم الوليد بن المغيرة واصحابه
الذين هم في غمرة في جهالة وعمى عن امر الآخرة ساهون لاهون عن الايمان بمحمد والقرآن
• يسالون يا محمد بنو مخزوم ايان يوم الدين متى يوم القيامة الذي تعدنا فيه
يا محمد قال الله يوم وهو يوم القيامة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال
يعذبون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يحرقون تقول لهم الزبانية ذوقوا
فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا
• ثم بين مستقر المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش
في جنات بساتين وعيون ماء طاهر آخذين قابلين ما آتاهم ما اعطاهم ربهم في الجنة

ذات الحبك ... زرع الجند

ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة
محسنين في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ينامون قل ما ينامون
من الليل وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق وفي اموالهم حقا
معلوما للسائل الذي يسال والمحروم الذي لا يسال ولا يفطن له
ويقال المحروم الذي قد حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم هو المحارف
المقتر عليه معيشته الذي يقاصر من قوت يومه • وفي الارض آيات علامات وعبرات
مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين للمصدقين بمحمد والقرآن وفي انفسكم
ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا وحتى ياكل الرجل من مكان واحد ويخرج
من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتتفكرون فيما خلق الله • وفي السماء رزقكم
ومن السماء ياتي رزقكم يعني المطر وما توعدون يعني الجنة ويقال وفي السماء
رزقكم وعلى رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب فورب
السماء والارض اقسم بنفسه انه الذي قد قصصت من امر الرزق لحق صدق كائن مثل
ما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله • هل اتيك يا محمد حديث ضيف ابرهيم اضياف
ابرهيم المكرمين بالعجل اذ دخلوا عليه على ابرهيم جبرئيل وملكان معه ويقال
جبرئيل واثنا عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلاما سلموا على ابرهيم قال سلام رد
عليهم ابرهيم السلام قوم منكرون لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في تلك الارض
في ذلك الزمان • فراغ الى اهله فرجع ابرهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين
صغير مشوي فقربه يعني الشوي اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام
قال ابرهيم الا تاكلون من الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابرهيم في نفسه
خيفة حيث لم ياكلوا من طعامه وظن انهم لصوص وكان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام

فاجوا أمنه فلما علموا خوف ابرهيم قالوا لا تخف منا يا ابرهيم انا رسل ربك وبشروه من
الله بغلام بولد عليم في صغره حليم عليم في كبره وهو اسحق فاقبلت امرأته اخذت
امرأته سارة في صرة في صيحة وقولها ويلتى فصكت وجهها جمعت أطراف اصابعها
وضربت على وجهها وجبهتها وقالت عجوز عقيم العجوز عقيم وأنى كيف هذا
قالوا جبريل ومن معه كذلك كما قلنا لك يا سارة قال ربك انه هو الحكيم بحكم
بالولد من العقيم وغير العقيم العليم بما يكون منكما قال ابرهيم فما خطبكم فما
شأنكم وما بالكم وما ذبحتكم أيها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين
مشركين اجرموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم
حجارة من طين مطبوخ كالآجر مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند ربك
من عند ربك يأتي تلك الحجارة للمسرفين على المشركين فاخرجنا من كان فيها
في قريات لوط من المؤمنين من الموحدين فما وجدنا فيها في قريات لوط غير
بيت غير اهل بيت من المسلمين من المقرين وهو لوط وابنتاه زعورا وريثا وتركنا
فيها آية وتركناها يعني قريات لوط آية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب
الاليم في الآخرة فلا يفعلون فعلهم وفي موسى ايضا عبرة اذ ارسلناه الى فرعون
بسلطان مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى بركنه فأعرض فرعون عن الايمان
بالآية وموسى بجنوده وقال ساحر او مجنون يختنق فأخذناه وجنوده جموعه
فنبذناهم فطرحناهم في اليم في البحر وهو مليم مذموم عند الله يلوم نفسه وفي
عاد وفي قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا سلطنا عليهم الريح العقيم التي لا فرج لهم
فيها وهي ريح الدبور ما تذر لم تترك من شيء منهم ولهم اتت عليه مرت عليه
الريح الا جعلته كالرميم كالتراب وفي ثمود وفي قوم صلح ايضا عبرة اذ قيل لهم

والعجوز العقيم لا تلد

بفعلهم

م فاعرض

نخ اليم في

قال لهم صلح بعد عقرهم الناقة تمتعوا عيشوا حتى حين الى حين العذاب فعتوا فأبوا
عن امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم الصاعقة الصيحة بالعذاب وهم ينظرون
الى العذاب نازل عليهم فما استطاعوا من قيام لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله
وما كانوا منتصرين ممتنعين بانفسهم من العذاب وقوم نوح اهلكناهم
من قبل من قبل قوم صلح انهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها
بأيد بقوة وانا لموسعون لها كيف نشاء ويقال انا لمقتدرون بالخلق
والارض فرشناها بسطناها على الماء فنعم الماهدون الفارشون ومن كل شيء خلقنا زوجين
لونين في الارض لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فيما خلق الله ففروا الى الله ففروا من
الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان الى
طاعة الرحمن اني لكم منه من الله نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا
مع الله الها آخر لا تقولوا لله ولد وشريكا اني لكم منه من الله نذير مبين رسول
مخوف بلغة تعلمونها كذلك كما قال قومك ساحر او مجنون ما اتى الذين من قبلهم
من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله الا قالوا انه رسول ساحر او مجنون
اتواصوا به اتواطؤ كل قوم على ان قالوا لرسلهم ساحر ومجنون بل هم قوم
طاغون كافرون فتول عنهم فأعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بمذموم عندنا
قد اعذرت وابلغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر وعظ بالقرآن فان الذكرى
الوعظة بالقرآن تنفع المؤمنين يزيد للمؤمنين صلاحا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
يوحدوني ويطيعوني فهذا امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون الا آمرهم ان يوحدوني ويعبدوني ما اريد منهم من رزق لم اكلفهم ان
يرزقوا انفسهم وما اريد ان يطعمون ولم اكلفهم ان يطعموني على خلقي ان الله هو

الرزاق لعباده ذو القوة على اعدائه المتين الشديد في العقوبة لهم * فان للذين ظلموا الكفار
مكة ذنوبا عذابا نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب الذين كانوا من
قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب للذين كفروا بمحمد والقران
من يومهم الذي يوعدون فيه العذاب *

ومن السورة التي يذكر فيها الطور

وهي كلها مكية * بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى * والطور يقول اقسم الله بجبل زبير وكل
جبل فهو طور بلسان السريانية والنبطية ولكن عنى به الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو
جبل بمدين واسمه زبير اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم باللوح المحفوظ مكتوب
فيه اعمال بني ادم في رق منشور ثم هو مكتوب في صحف مفتوحة يقراها بنو ادم
يوم القيامة وهو ديوان الحفظة والبيت المعمور واقسم بالبيت المعمور بالملائكة وهو
في السماء السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة الى تخوم الارض السابعة حرم
يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه ادم ورفع
الى السماء السادسة زمن الطوفان والسقف المرفوع واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء
والبحر المسجور واقسم بالبحر المملي وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى
الحيوان يحيي الله به الخلائق يوم القيامة ويقال البحر المسجور وهو بحر جهنم يصير نارا
ويقذف في جهنم يوم القيامة اقسم الله بهولاء الاشياء * ان عذاب ربك يوم القيامة لواقع
لكائن نازل على من نزل ماله من دافع من مانع يوم تمور السماء مورا تدور السماء
باهلها دورا وتكد كد الرحا وتموج الخلائق بعضهم في بعض من الهول وتسير الجبال عن
وجه الارض سيرا كسير السحاب في الهواء فويل فشدة العذاب يومئذ وهو يوم القيامة
للمكذبين بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون

يصعقون

يوم يدعون الى نار جهنم دعا دفعا يدفعهم الملائكة ويجرونهم على وجوههم الى جهنم ويقول
لهم الزبانية هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون * افسحر هذا اليوم
وهذا العذاب لانكم قلتم في الدنيا للانبياء هو سحر ام انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله
اصلوها ادخلوها يعني النار فاصبروا على عذابها او لا تصبروا على عذابها سواء عليكم الجزع
والصبر انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا * ان المتقين مستقر المومنين ابي بكر
واصحابه فقال الذين اتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين ونعيم دائم فاكهين
معجبين بما اتاهم ربهم اعطاهم ربهم في الجنة ووقاهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار
فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيئا بلا داء ولا اثم ولا موت
بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة قد صف بعضها الى
بعض وزوجناهم وقرناهم في الجنة بحور بجوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه *
والذين امنوا بمحمد والقران وصدقوا بايمانهم واتبعتهم ذريتهم بايمان بايمان الذرية في
الدنيا الحقنا بهم مع الاباء ذرياتهم في الاخرة في درجة ابائهم ويقال والذين امنوا بمحمد
والقران ندخلهم الجنة واتبعتهم ذرياتهم الصغار في درجاتهم بايمان بايمان الذرية يوم الميثاق
الحقنا بهم يقول والحقنا بدرجات الاباء ذرياتهم المومنين اذا كان درجة ابائهم ارفع
وما التناهم من عملهم من شيء يقول لم ننقص من درجات الاباء ومن ثوابهم لاجل الحاق الذرية
بهم كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين مرتهن فيفعل الله بهم ما يشاء وامددناهم
اعطيناهم نعطي اهل الجنة في الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم طير مما يشتهون يتمنون
* يتنازعون فيها يتعاطون في الجنة كاسا خمرا لا لغو فيها لا وجع البطن في شربها ولا
تاثيم لا اثم عليهم في شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل ولا حلف في الجنة ولا تاثيم لا شتم
ولا تكذيب بعضهم بعضا ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفاء لهم كانهم في الصفاء لولو مكنون

يذكرهم من الحزن والندم وأقبل بعضهم على بعض في الزيارة يتساءلون يتحدثون عن أمر الدنيا
قالوا إنا كنا قبل قبل دخول الجنة في أهلنا مع أهلنا في الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله
فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا دفع عنا عذاب السموم عذاب النار
إنا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبده ونوحده إنه هو البر الصادق
في قوله فيما وعد لنا الرحيم بعباده المؤمنين أخرجنا فذكر فعظ يا محمد فما أنت بنعمة
ربك بالنبوة والإسلام بكاهن تخبر بما في الغد ولا مجنون تختنق أم يقولون بل يقولون
كفار مكة أبو جهل وأصحابه شاعر يتقوله من تلقاء نفسه نتربص ننتظر به ريب المنون
أوجاع الموت قل يا محمد لأبي جهل وأصحابه تربصوا انتظروا هلاكي فإني معكم من المتربصين
من المنتظرين بكم العذاب فقتلوا يوم بدر أم تأمرهم أتأمرهم أحلامهم عقولهم
بهذا التكذيب والشتم والكاذب لمحمد عليه السلام وهذا الطعنة لهم مراته أم هم بل هم قوم
طاغون كافرون عاصون في معصية الله أم يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله
يختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون لا يصدقون بمحمد والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث
مثله فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد صلى الله عليه من تلقاء أنفسهم إن كانوا صادقين أن محمدا
يتقوله من تلقاء نفسه أم خلقوا من غير شيء من غير أب ويقال من غير رب أم هم الخالقون
غير مخلوقين أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون بل لا يصدقون بمحمد والقرآن
أم عندهم أعندهم خزائن ربك مفاتيح خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات أم هم
المصيطرون المسلطون على ذلك أم لهم سلم يستمعون يصعدون فيه إلى السماء فليأت
مستمعهم بسلطان مبين بحجة بينة على ما يقولون أم له البنات ترضون له وأنتم تكرهون ذلك
ولكم البنون تحبون ذلك أم تسألهم يا محمد أجرا جعلا على الإيمان فهم من مغرم
من الغرم مثقلون بالإجابة أم عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون

غالون في معصية الله

ويكتبون به أم يريدون كيدا أم يريدون كيدا قتلك يا محمد فالذين كفروا كفار مكة
أبو جهل وأصحابه الذين أرادوا قتل محمد هم المكيدون من المقتولين يوم بدر
أم لهم إله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به من الأوثان
وإن يروا كفار مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا نازلا يقولوا سحاب مركوم
مركوم بعضه على بعض من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون يموتون يعذبون وهو يوم القيامة يوم لا يغني عنهم عن أبي جهل
وأصحابه كيدهم صنيعهم شيئا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون عما يراد بهم
وإن للذين ظلموا أشركوا كفار مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب
جهنم ولكن أكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك
على تبليغ رسالة ربك ويقال اصبر لقضاء ربك فيما يصيبك في طاعة الله تعالى
فإنك بأعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك صل بأمر ربك حين تقوم من فراشك
صلوة الفجر ومن الليل وإلى الليل وبعد دخول الليل فسبحه فصل له صلوة الظهر والعصر
والمغرب والعشاء وإدبار النجوم ركعتين قبل الفجر

ومن السورة النجم

وهي كلها مكية إلا الآية التي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الله بن سعد بن أبي
سرح فإنها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله جل وعز والنجم إذا هوى يقول أقسم الله
بالقرآن إذا نزل به جبريل على محمد عليه السلام نجوما نجوما آية وآيتين وثلاثا وأربعا وكان
من أوله إلى آخره عشرين سنة فلما نزلت هذه الآية سمع عتبة بن أبي لهب أن محمدا يقسم
بنجوم القرآن فقال أبلغوا محمدا أني كافر بنجوم القرآن فأبلغوا رسول الله صلى الله
عليه ذلك فقال النبي عليه السلام اللهم سلط عليه سبعا من سباعك فسلط الله عليه أسدا

يعاينوا

التي يذكر فيها

قريشا من حين أن ما خرجه من بين أصحابه غير بعيد فتفقده من رأسه إلى قدمه ولم يتفقده
لنجاسته ولكن تبركه كما كان لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال أقسم الله بالنجوم
إذا غابت ما ضل صاحبكم ولهذا كان القسم ما كذب نبيكم فيما قال لكم وما غوى
ولم يخطئ ولم يضل في قوله وما ينطق عن الهوى ولم يتكلم بالقرآن بهوى نفسه إن هو
ما هو يعني القرآن إلا وحي من الله يوحى إليه جبريل حتى جاء إليه وقرأ عليه علمه
جبريل شديد القوى هو شديد القوة بالبدن حيث قصيرة ذو مرة ذو شدة ويقال ذو
قوة وكانت قوته حيث أدخل يده تحت قريات لوط فقلعها من الماء الأسود ورفعها
إلى السماء وقلبها فأقبلت تهوي من السماء إلى الأرض وكانت شدته حين أخذ
بعضادتي باب أنطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق ويقال كانت
شدته حيث نفخ إبليس نفخة بريشة من جناحه على عقبة من أعقاب بيت المقدس
ضربه على أقصى حجر بالهند فاستوى جبريل في صورته التي خلق الله عليها ويقال
فاستوى في صورة خلق حسن وهو بالأفق الأعلى بمطلع الشمس ويقال في السماء
السابعة ثم دنا جبريل إلى محمد ويقال محمد إلى ربه فتدلى فتقرب فكان
قاب قوسين من قسي العرب أو أدنى بل أدنى بنصف قوس فأوحى إلى عبده جبريل
ما أوحى إلى عبده محمد ويقال فأوحى جبريل إلى عبده محمد ما أوحى الذي أوحي
ما كذب الفؤاد فؤاد محمد عليه السلام ما رأى الذي رأى ربه بقلبه ويقال ببصره
وهذا جواب القسم فلما أخبرهم النبي عليه السلام كذبوه فنزل أفتمارونه أفتجادلونه
على ما يرى على ما قد رأى محمد وإن قرأت بالألف يقول أفتجاحدونه على ما قد رأى
ولقد رآه يعني رأى محمد جبريل ويقال رأى ربه بفؤاده ويقال ببصره نزلة أخرى
مرة أخرى غير الذي أخبركم بها عند سدرة المنتهى التي ينتهي إليها كل ملك مقرب

جناحه

ونبي مرسل ويقال ينتهي إليها علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها
عند سدرة المنتهى جنة المأوى تأوي إليها أرواح الشهداء إذ يغشى يعلو السدرة ما
يغشى ما يعلوا فراش من ذهب ويقال من نور ويقال ملائكة ما زاغ
البصر ما مال البصر بصر محمد صلى الله عليه يمينا ولا شمالا مما رأى وما طغى ما جاوز عن
ما رأى لقد رأى محمد صلى الله عليه من آيات ربه الكبرى من عجائب ربه العظمى
أفرأيتم أفتظنون يا أهل مكة أن اللات والعزى الأخرى ومنوة الثالثة تشفعكم في الدنيا
في الآخرة بل لا تشفعكم ويقال أفتظنون أن عبادتكم اللات والعزى الأخرى
ومنوة الثالثة في الدنيا تنفعكم في الآخرة بل لا تنفعكم أما اللات فكانت صنما
بالطائف لثقيف يعبدونها وأما العزى فكانت شجرة ببطن نخلة لغطفان يعبدونها
وأما منوة الثالثة فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله
ألكم الذكر يا أهل مكة ترضونه لأنفسكم وله الأنثى وأنتم تكرهونها ولا ترضونها
لأنفسكم تلك إذا قسمة ضيزى جائرة إن هي ما هي اللات والعزى ومنوة الثالثة
إلا أسماء أصنام سميتموها أنتم وآباؤكم الآلهة ويقال صنعتموها أنتم وآباؤكم
لأنفسكم ما أنزل الله بها بعبادتكم لها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم
إن يتبعون ما يعبدون اللات والعزى ومنوة الثالثة وما تسمونها الآلهة إلا الظن
إلا بالظن بغير يقين وما تهوى الأنفس وبهوى الأنفس ولقد جاءهم يعني إلى أهل مكة
من ربهم الهدى البيان في القرآن بأن ليس له ولد ولا شريك أم للإنسان لأهل مكة
ما تمنى ما يشتهون أن الملائكة والأصنام يشفعون لهم فلله الآخرة بإعطاء
الثواب والكرامة والشفاعة والأولى بإعطاء المعرفة والتوفيق وكم من ملك في
السموات ممن زعمتم أنهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا لا يشفعون لأحد إلا من بعد

إن يأذن الله يأمر الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان أهلا لذلك من المؤمنين ويرضى عنه
بالتوحيد ● إن الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار أهل مكة
ليسمون الملائكة تسمية الأنثى يجعلونهم بنات الله وما لهم به بما يقولون من علم من
حجة ولا بيان إن يتبعون ما يقولون إلا الظن إلا بالظن بغير يقين وإن الظن إن عبادة الظن
وقول الظن لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا فأعرض بوجهك يا محمد عن من تولى أعرض
عن ذكرنا عن توحيدنا وكتابنا ولم يرد بعمله إلا الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا
يعني أبا جهل وأصحابه ذلك مبلغهم من العلم هذا منتهى علمهم وعقلهم ورأيهم أن قالوا
الملائكة والأصنام بنات الله وأن الآخرة لا تكون ● إن ربك يا محمد هو أعلم
بمن ضل عن سبيله عن دينه يعني أبا جهل وهو أعلم بمن اهتدى لدينه يعني أبا بكر ●
ولله ما في السموات من الخلق وما في الأرض من الخلق كلهم عبيده ليجزي في الآخرة
الذين أساؤا أشركوا بما عملوا في شركهم ويجزي الذين أحسنوا وحدوا بالحسنى بالتوحيد
الجنة ● ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين يجتنبون كبائر الإثم يعني الشرك بالله
والعظائم من الذنوب والفواحش الزنا والمعاصي إلا النظرة والغمزة واللمزة
يلوم بها نفسه ويتوب منها ويقال إلا التزوج ● إن ربك يا محمد واسع المغفرة
لمن تاب من الكبائر والصغائر هو أعلم بكم من أنفسكم إذ أنشأكم خلقكم من الأرض
من لحم وآدم من التراب والتراب من الأرض وإذ أنتم أجنة صغار في بطون أمهاتكم
قد علم في هذه الأحوال ما يكون منكم فلا تزكوا أنفسكم فلا تبرؤوا أنفسكم من
الذنوب هو أعلم بمن اتقى من المعصية وأصلح ● أفرأيت الذي تولى أعرض عن نفقته
وصدقته على فقراء أصحاب محمد عليه السلام وأعطى قليلا يسيرا في الله وأكدى قطع نفقته
وصدقته في سبيل الله ● أعنده علم الغيب اللوح المحفوظ فهو يرى صنيعه فيه أنه كما
صنع

(هامش: خ غاية علمهم)

نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة على أصحاب النبي عليه السلام فلقيه
عبد الله بن سعد بن أبي سرح فقال له أراك تنفق جل هذا المال كثيرا فأخاف أن
تبقى بلا شيء فقال له عثمان رضي الله عنه لي خطايا وذنوب كثيرة أرجو بتكفيرها (هامش: بها)
ورضا الرب فقال له عبد الله لتعطيني زمام ناقتك وأحمل عنك ما يكون عليك
من الذنوب والخطايا في الدنيا والآخرة فأعطاه زمام ناقته واقتصر عن نفقته
وصدقته فنزلت هذه الآية فيه ● أم لم ينبأ يخبر بما في القرآن بما في صحف موسى
وإبراهيم يقول بما كان في التوراة وصحف إبراهيم الذي وفى يعني إبراهيم الذي
بلغ رسالة ربه وعمل بما أمر به ويقال وفى رؤياه ألا تزر وازرة وزر أخرى
يقول لا تحمل حاملة حمل أخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تعذب نفس
بذنب نفس أخرى ● وأن ليس للإنسان يوم القيامة إلا ما سعى إلا ما عمل من الخير
والشر في الدنيا وأن سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزاه الجزاء
الأوفى بالحسن حسنا وبالسيء سيئا وأن إلى ربك المنتهى مرجع الخلائق بعد الموت
ومصيرهم في الآخرة وأنه هو أضحك أهل الجنة بما بشرهم من الكرامة وأبكى أهل
النار بما أخبرهم من الهوان وأنه هو أمات في الدنيا وأحيا للبعث ويقال أمات
الآباء وأحيا الأبناء وأنه خلق الزوجين الصنفين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى تهراق
في رحم المرأة ويقال تخلق وأن عليه النشأة الأخرى الخلق الآخر للبعث وأنه هو
أغنى نفسه عن خلقه وأقنى أفقر خلقه إلى نفسه ويقال وأنه هو أغنى أرضى خلقه
وأقنى أقنع ويقال وأنه هو أغنى بالمال وأقنى أرضى بالعطى ويقال وأنه هو أغنى
بالذهب والفضة وأقنى بالإبل والبقر والغنم وأنه هو رب الشعرى الكوكب الذي
يتبع الجوزاء كان يعبد خزاعة وأنه أهلك عادا الأولى قوم هود وثمود قوم صالح

فما أبقى فلم يترك منهم أحدا وقوم نوح وأهلك قوم نوح من قبل من قبل قوم صالح إنهم يعني
قوم نوح كانوا هم أظلم أشد في كفرهم وأطغى أشد في طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة
أهوى هوت من السماء وأهلك قريات لوط سدوم وذادوما وعمورا وصبوايم
والمؤتفكة المخسوفة وإنما كفها خسفها أهوى هوت من السما إلى الأرض فغشيها
ما غشى يعني الحجارة فبأي آلاء ربك فبأي نعماء ربك أيها الإنسان غير محمد صلى الله عليه
تتمارى تتجاحد أنها ليست من الله هذا نذير يعني محمدا صلى الله عليه رسول مخوف
من النذر الأولى كالرسل الأولى الذين أرسلناهم إلى قومهم ويقال هذا نذير
من النذر رسول من الرسل الأولى الذين هم مكتوبون في اللوح المحفوظ أن أرسلهم
إلى قومهم أزفت الآزفة دنا قيام الساعة ليس لها لقيامها من دون الله غير الله كاشفة
مبين يبين قيامها ووقتها أفمن هذا الحديث يقول أمن هذا القرآن الذي يقرأ عليكم
محمد يا أهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون تهزؤون ويقال
تسخرون ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وأنتم سامدون لاهون
عنه لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة واعبدوا وحدوا
بالله

ومن السورة التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اقتربت الساعة تقول دنا قيام الساعة
بخروج محمد ونزول الدخان وانشق القمر بنصفين وهو من علامات القيامة وإن يروا آية
مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالآية ويقولوا للآية سحر مستمر مصنوع يذهب
وكذبوا بالآية وقيام الساعة واتبعوا أهواءهم بتكذيب الآية وقيام الساعة
بعبادة الأوثان وكل أمر مستقر ولكل قول أمر الله أمر رسوله في الوعد والوعيد

والبشرى بالجنة أو النار أو بالرحمة أو بالعذاب مستقر فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا
فسيظهر ومنه ما يكون في الآخرة فسيتبين ويقال ما لكل قول وفعل من
العباد حقيقة وحقيقته في القلب ولقد جاءهم أهل مكة في القرآن من الأنباء من
أخبار الأمم الماضية كيف أهلكوا عند التكذيب ما فيه مزدجر نهي وازدجار
حكمة القرآن حكمة من الله بالغة تامة أتتهم من الله فما تغني النذر تغني الرسل عن قوم
كانوا لا يؤمنون بالله في علم الله فتول عنهم أعرض وجهك عنهم يا محمد ثم أمر بعد ذلك
بالقتال يوم يدع الداع وهو يوم القيامة إلى شيء نكر منكر عظيم شديد أهل الجنة
إلى الجنة وأهل النار إلى النار خاشعا أبصارهم ذليلة أبصارهم يخرجون من الأجداث
من القبور في النفخة الآخرة كأنهم جراد منتشر يموج بعضهم في بعض مثل
الجراد مهطعين مسرعين مقبلين ناظرين إلى الداع ما ذكر يأمرهم يقول الكافرون
يوم القيامة هذا يوم عسر شديد شدد ذلك اليوم عليهم كذبت قبلهم
قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون يختنق وازدجر
زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا أنت مستطير الفؤاد فدعا ربه أني مغلوب
مقهور فانتصر فأعني بالعذاب ففتحنا أبواب السماء طرق السماء أربعين يوما
بماء منهمر منصب من السماء على الأرض وفجرنا شققنا الأرض عيونا بالماء
أربعين يوما فالتقى الماء ماء السماء وماء الأرض على أمر قد قدر على مقدار ما قدرنا
ماء السماء وماء الأرض ويقال على قضاء قد قضي بهلاك قوم نوح وحملناه يعني
نوحا ومن آمن به على ذات ألواح عوارض ودسر مسامير وشرط وكل شيء تشد به
السفينة فهو الدسر تجري تسير السفينة بأعيننا بمنظر منا جزاء لمن كان كفر
يقول جزاء لنوح لما كفروا به وطعنوا له ولقد تركناها آية علامة للناس يعني سفينة

[illegible]

نوح بعد نوح ٥٥ ويقال مثل سفينة نوح فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح
فيترك المعصية فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف
كان حال النذر التي لعنا اعذرهم نوح فلم يؤمنوا ● ولقد يسرنا القرآن للذكر هونا
القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة ٥٥ ويقال هونا قراءة القرآن فهل من مدكر
فهل من طالب علم فيعان عليه ● كذبت عاد قوم هود هودا فكيف كان
عذابي انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر وكيف كان حال منذر يعني انذرهم
الرسول هود فلم يؤمنوا ● انا ارسلنا سلطنا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا
باردا شديدا فهي ريح الدبور في يوم نحس مشؤوم عليهم مستمر ذاهب على الصغير
والكبير تنزع الناس قوم هود كأنهم اعجاز نخل اصول نخل ٥٥ ويقال اسافل
نخل منقعر منقلع من اصولها فكيف كان عذابي انظر كيف كان عذابي عليهم ونذر
فكيف كان حال منذر يعني انذرهم هود فلم يؤمنوا ● ولقد يسرنا القرآن هونا
القرآن للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود
فيترك المعصية ● كذبت ثمود قوم صالح بالنذر صالحا وجملة الرسل فقالوا
ابشرا منا واحدا آدميا مثلنا نتبعه في دينه وامره انا اذا لفي ضلال
في خطاء وسعر تعب وعناء ● ءالقي الذكر اخص بالنبوة عليه من بيننا ونحن اشرف
منه بل هو كذاب يكذب على الله اشر بطر مرح يعنون صالحا فقال لهم صالح
سيعلمون غدا يوم القيامة من الكذاب على الله الاشر البطر المرح فقال الله لصالح انا
مرسلوا الناقة مخرج الناقة من الصخرة فتنة لهم بلية لقومك فارتقبهم فانتظرهم
الى خروج الناقة واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبئهم خبرهم
ان الماء ماء البئر قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم كل شرب محتضر يقول

غا

لهم

كل شارب يحضر دون صاحبه فاخبرهم صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك ما شاء
الله فغلب عليهم الشقاء فنادوا صاحبهم ذا كي مصدع قدار بن سالف بعد ما رماها مصدع
بن دهر بسهم فتعاطى فتناول قدار بسهم اخر فعقر فقتلوا الناقة وقسموا لحمها
فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال
منذر يعني انذرهم صالح فلم يؤمنوا ● انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة بالعذاب بعد ثلثة
ايام من قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتظر مثل ما دق كالشيء الذي داسته الغنم
في الحظيرة ● ولقد يسرنا هونا القرآن للذكر للعظة والحفظ والقراءة فهل من
مدكر فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ٥٥ ويقال فهل
من طالب علم فيعان عليه ● كذبت قوم لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل انا
ارسلنا عليهم حاصبا حجارة الا آل لوط الا اهل لوط ما بنتيه زعورا وريثا
نجيناهم بسحر عند السحر رحمة نعمة من عندنا كذلك هكذا نجزي من شكر من
وحد وشكر نعمة اتبعوا بالنجاة ● ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا عذابنا فتماروا
بالنذر فتجاحدوا بالرسل التي كذبوا لوطا بما قال لهم ● ولقد راودوه عن ضيفه
[illegible] اضيافه جبرئيل ومن معه من الملائكة لعملهم الخبيث فطمسنا فعفقنا اعينهم
اعمى جبرئيل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم فذوقوا عذابي ما منتظري
● ولقد صبحهم اخذهم بكرة عذاب مستقر دائم موصول بعذاب الآخرة
فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي كما منتظري يعني انذرهم لوط
فلم يؤمنوا ● ولقد يسرنا هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة فهل
من مدكر من متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ● ولقد جاء آل
فرعون النذر الى فرعون وقومه موسى وهرون كذبوا بآياتنا كلها التسع فاخذناهم

وهو طلوع

أخذ عزيز منيع بالعقوبة مقتدر قادر بالعذاب • أكفاركم يا محمد ويقال يا أهل
مكة خير من أولئكم من الذين قصصنا عليكم أم لكم براءة في الزبر نجاة في الكتب من
العذاب أم يقولون كفار مكة نحن جميع منتصر ممتنع من العذاب • سيهزم الجمع
جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر منهزمين يعني أبا جهل وأصحابه فمنهم من قتل
يوم بدر ومنهم من انهزم بل الساعة قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة
عذاب الساعة أدهى أعظم وأمر أشد من عذاب يوم بدر • إن المجرمين أبا جهل
وأصحابه في ضلال في خطأ عن الدنيا وسعر تعب وعناء في النار يوم القيامة يوم
وهو يوم القيامة يسحبون يجرون في النار تجرهم الزبانية على وجوههم إلى النار فتقول لهم
الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب سقر إنا كل شيء من أعمالكم خلقناه بقدر [illegible] خلقه
نزلت هذه الآية في أهل القدر وما أمرنا بقيام الساعة إلا واحدة كلمة واحدة لا ثنيا
كلمح بالبصر وفي السرعة كطرف البصر ويقال إنا كل شيء خلقناه بقدر يقول خلقنا
لكل شيء شكله وما يوافقه من الثياب والمتاع • ولقد أهلكنا أشياعكم أهل دينكم
وأشباهكم يا أهل مكة فهل من مدكر متعظ بما صنع بهم فيترك المعصية وكل
شيء فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجفا بالأنبياء في الزبر في الكتب ويقال
في اللوح المحفوظ مكتوب ويقال وكل شيء فعلوه من الخير والشر في الزبر في
الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ مكتوب نزلت هذه الآية في أهل القدر أيضا
• وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتتب في اللوح المحفوظ نزلت هذه
الآية أيضا في أهل القدر وجحدوا ذلك • إن المتقين الكفر والشرك والفواحش في
جنات بساتين ونهر أنهار كثيرة ويقال في رياض واسعة في مقعد صدق
في أرض كريمة أرض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر قادر بالثواب والعقاب على عباده

ومن السورة الرحمن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن قالت
كفار مكة أبو جهل والوليد وعتبة وشيبة وأصحابهم ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة الكذاب
الذي يكون باليمامة فمن الرحمن يا محمد فأنزل الله تبارك وتعالى • الرحمن علم القرآن
جبريل وجبريل محمدا ومحمد صلى الله عليه أمته معناه بعث الله جبريل بالقرآن
إلى محمد ومحمد إلى أمته خلق الإنسان يعني آدم من أديم الأرض علمه البيان بيان كل شيء
وأسماء كل دابة تكون على وجه الأرض الشمس والقمر بحسبان منازلهما بالحساب
ويقال معلقان بين السماء والأرض ويقال عليهما حساب ولهما آجال كآجال
الناس والنجم والشجر يسجدان للرحمن فالنجم ما لم يقم على الأرض وهو كل نبت لا يقوم على
الساق والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها فوق كل شيء لا بناء هاهنا ووضع الميزان
في الأرض وهو العدل بالميزان ألا تطغوا ألا تجوروا ولا تميلوا في الميزان • وأقيموا الوزن
بالقسط لسان الميزان بالعدل ويقال لسان أنفسكم بالصدق ولا تخسروا الميزان لا
تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس • والأرض وضعها بسطها على الماء للأنام
للخلق كله للأحياء والأموات منهم فيها في الأرض فاكهة ألوان الفاكهة والنخل
ألوان النخل ذات الأكمام ذات الغلف والكفرى والحب الحبوب كلها ذو العصف
ذو الورق والريحان السنبل والثمر فبأي آلاء فبأي نعماء ربكما أيها الجن والإنس غير محمد
صلى الله عليه تكذبان تجحدان أنها ليست من الله وهكذا يعني كل ما في هذه السورة من
قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان • خلق الإنسان يعني آدم من صلصال من طين يتصلصل
كالفخار كالذي يتخذ منه الفخار وخلق الجان أبا الشياطين من مارج من لهب من نار لا دخان لها

الجن و

مشرق الشتاء والصيف

فبأي آلاء ربكما تكذبان • رب المشرقين ورب المغربين مغرب الشتاء والصيف وهما مشرقان
ومغربان مشرق للشتاء ومشرق للصيف لهما مائة وثمانون منزلا وكذلك المغربين وكذلك
القمر .. ويقال لمشرق الشتاء والصيف مائة وتسعة وسبعون منزلا وكذلك
المغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل
واحد فبأي آلاء ربكما تكذبان • مرج البحرين أرسل البحرين العذب والملح
يلتقيان ولا يختلطان بينهما بين العذب والملح برزخ حاجز من الله لا يبغيان لا يختلطان
ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فبأي آلاء ربكما تكذبان • يخرج منهما من
الملح خاصة اللؤلؤ ما كبر والمرجان ما صغر منه فبأي آلاء ربكما تكذبان • وله
الجوار السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات في البحر كالأعلام كالجبال الرافع
شراعهن فبأي آلاء ربكما تكذبان • كل من عليها على وجه الأرض فان يموت ..
ويقال كل من عليها فان يفنى .. ويقال كل عمل لغير الله يفنى ويبقى وجه ربك
حي لا يموت .. ويقال ما ابتغي وجه ربك من الأعمال الصالحة ذو الجلال
ذو العظمة والسلطان والإكرام التجاوز والإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان •
يسأله من في السموات من الملائكة والأرض من المؤمنين أهل السماء يسألونه المغفرة
والتوفيق والعصمة والكرامة وأهل الأرض يسألونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة
والرزق كل يوم هو في شأن منه شأن ومن شأنه أن يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد
مولودا ويفك أسيرا ومن شأنه أكثر من أن يحصى فبأي آلاء ربكما تكذبان • سنفرغ
لكم سنحفظ عليكم أعمالكم في الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيامة أيها الثقلان
الجن والإنس فبأي آلاء ربكما تكذبان • ويقول لكم يا معشر الجن والإنس إن استطعتم
قدرتم أن تنفذوا أن تخرجوا من أقطار من أطراف السموات والأرض وصفوف الملائكة

فانفذوا فاخرجوا وفروا لا تنفذون لا تقدرون أن تخرجوا إلا بسلطان بعذر وحجة فبأي
آلاء ربكما تكذبان • يرسل عليكما إذا خرجتم من القبور أيها الجن والإنس شواظ
من نار لهب نار لا دخان لها ونحاس دخان فيسوقانكما إلى المحشر فلا تنتصران فلا تمتنعان
من السوق فبأي آلاء ربكما تكذبان • فإذا انشقت السماء تنزل الملائكة ومن هيبة
الرب تبارك وتعالى فكانت وردة فصارت ملونة كالدهان كألوان الدهن
.. ويقال وردة كألوان الفرس كالدهان .. ويقال كالأديم المغربي حمرة في
السواد فبأي آلاء ربكما تكذبان • فيومئذ وهو يوم القيامة بعد الفراغ من الحساب
لا يسأل عن ذنبه عن جنبه وعمله إنس ولا جان المؤمن يعرف ببياض وجهه أغر محجل
.. ويقال لا يسأل عن ذنب الإنس الجن وعن ذنب الجن الإنس فبأي آلاء ربكما تكذبان
يعرف المجرمون المشركون بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة أعينهم • فيؤخذ
بالنواصي والأقدام يجمع النواصي بالأقدام فيطرحونه في النار فبأي آلاء ربكما تكذبان
ويقول لهم الزبانية هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون في الدنيا
أنها لا تكون يطوفون بينها بين النار وبين حميم آن ماء حار قد انتهى حره فبأي آلاء ربكما
تكذبان • ولمن خاف حين المعصية مقام ربه مقامه بين يدي ربه فانتهى عن المعصية
فله جنتان بستانان في بساتين جنة عدن وجنة الفردوس فبأي آلاء ربكما تكذبان
ذواتا أفنان أغصان وألوان فبأي آلاء ربكما تكذبان • فيهما في البساتين عينان تجريان
على أهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله فبأي آلاء ربكما
تكذبان • فيهما في البساتين من كل فاكهة من ألوان كل فاكهة زوجان لونان في المنظر
والطعم فبأي آلاء ربكما تكذبان • متكئين جالسين ناعمين على فرش بطائنها ظواهرها
من استبرق ملمع من الديباج وبطائنها من سندس وهو ما لطف من الديباج وجنا الجنتين

البساتين

البساتين ومقطوف البساتين دان قريب يناله القاعد والقائم فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهن في الجنان كلها قاصرات الطرف جواري غاضات الطرف قانعات بأزواجهن لا
ينظرن الى غير أزواجهن لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يجنبهن إنس للإنس إنس
قبلهم قبل أزواجهن ولا جان ولا الجن جن قبل أزواجهن فبأي آلاء ربكما تكذبان
كأنهن في الصفاء الياقوت كالياقوت والمرجان كالمرجان في البياض فبأي آلاء ربكما
تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان يقول هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا
الجنة فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما دون البساتين ويقال من غيرهما
جنتان أخريان جنة النعيم وجنة المأوى فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان
خضراوان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان فوارتان
ويقال ممتلئتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة من الله والزيادة من الله فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيهما في الجنتين فاكهة ألوان الفاكهة ونخل ألوان النخل
ورمان ألوان الرمان في الطعم والمنظر فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان
الأربع ويقال في الجنان كلها خيرات حسان جواري خيرات لأزواجهن حسان
حسان الوجوه ويقال حسان الأخلاق فبأي آلاء ربكما تكذبان حور بيض مقصورات
محبوسات على أزواجهن في الخيام في خيام الدر المجوف فبأي آلاء ربكما تكذبان لم
يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يجنبهن إنس للإنس إنس قبلهم قبل أزواجهن ولا جان
ولا الجن جن قبل أزواجهن فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين جالسين ناعمين على
رفرف مجالس ويقال رياض خضر وعبقري طنافس مخملة ملونة حسان ويقال
زرابي حسان ملونة فبأي آلاء ربكما تكذبان أيها الجن والإنس غير محمد صلى الله عليه تكذبان
تجاحدان أنها ليست من الله تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرأ

تجبر

خيرات لأزواجهن

عن الولد والشريك ذي الجلال ذي العظمة والسلطان والإكرام والتجاوز والإحسان

ومن السورة الواقعة وهي كلها مكية غير قوله أفبهذا

الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون وقوله ثلة من الأولين وثلة
من الآخرين فهؤلاء الآيات نزلت على النبي عليه السلام في سفره الى المدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى إذا وقعت الواقعة يقول إذا قامت القيامة ليس
لوقعتها لقيامها كاذبة رد ولا خلف ولا مثنوية خافضة تخفض أقواما بأعمالهم فتدخلهم
النار رافعة ترفع أقواما بأعمالهم فتدخلهم الجنة ويقال إنما سميت الواقعة لصوتها
يسمع القريب والبعيد إذا رجت الأرض رجا إذا زلزلت الأرض زلزلة حتى ينكسر
كل بنيان عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا سيرت الجبال عن وجه الأرض
كسير السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال حتت حتا ويقال فتت فتا
فبست كما يبس السويق أو طلع الشجر فكانت فصارت هباء غبارا كالغبار الذي
يسطع من حوافر الدواب أو كشعاع الشمس يدخل في كوة يكون في البيت أو يخرج
يخرج من الباب منبثا يجول بعضه في بعض وكنتم صرتم يوم القيامة أزواجا أصنافا
ثلاثة فأصحاب الميمنة وهم أهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين
قال لهم هؤلاء في الجنة ولا أبالي ما أصحاب الميمنة يعجب نبيه بذلك يقول ما يدريك
يا محمد ما لأهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة وأصحاب المشأمة وهم أهل
النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء في النار
ولا أبالي ما أصحاب المشأمة يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لأهل
النار في النار من الهوان والعقوبة والعذاب والسابقون في الدنيا الى الإيمان والهجرة

والجهاد والتكبيرة الأولى والخيرات كلها هم السابقون في الآخرة إلى الجنة أولئك المقربون
إلى الله في جنات النعيم نعيمها دائم ثلة من الأولين جماعة من أوائل الأمم كلها قبل
أمة محمد صلى الله عليه وقليل من الآخرين من أواخر الأمم كلها وهي أمة محمد صلى الله عليه
ويقال كلتيهما أمة محمد صلى الله عليه فلما نزلت هذه الآية اغتم النبي صلى الله عليه
وأصحابه بذلك حتى نزل قوله ثلة من الأولين وثلة من الآخرين على سرر جالسين على
سرر موضونة مرمولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين
عليها على السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء
ويقال هم أولاد الكفار جعلوا خدما لأهل الجنة مخلدون لا يموتون
فيها ولا يخرجون منها ويقال مخلقون يطوف عليهم بأكواب بكيزان لا آذان لها
ولا عرى وأباريق ما لها آذان وعرى وخراطيم وكأس من معين خمر ظاهرة تجري
لا يصدعون عنها يقول لا تصدع رؤوسهم بشربها ويقال لا تصدع الخمر رؤوسهم
كخمر الدنيا ويقال لا ينصرفون عنها ولا ينزفون لا يسكرون بشربها ويقال
لا تسكرهم الخمر ويقال لا ينفد شرابهم إن قرأت بخفض الزاي وفاكهة وألوان
ألوان الفاكهة مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير وألوان لحم طير مما يشتهون
مما يتمنون وحور ويطوف عليهم جوار بيض عين عظام الأعين حسان الوجوه
كأمثال اللؤلؤ المكنون في كن من الحر والبرد جزاء هذا ثواب لأهل الجنة بما
كانوا يعملون ويقولون من الخيرات في الدنيا ● لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا
ولا حلفا كذبا ولا تأثيما ولا شتما ويقال لا إثم عليهم فيها إلا قيلا قولا سلاما
سلاما تحية بعضهم بعضا بالسلام والتحية وتحيتهم الملائكة بالسلام والتحية
من الله وأصحاب اليمين أهل الجنة ما أصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما لأهل الجنة من النعيم

خدما

والسرور في سدر في ظلال شجر نبق بعد ذلك فقال مخضود موقر بلا شوك وطلح
منضود موز مجتمع ويقال دائم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش
ممدود دائم لا ينقطع عليهم بلا شمس وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش
وفاكهة كثيرة ألوان الفاكهة كثيرة لا مقطوعة عنهم في حين وتجيء في حين
ولا ممنوعة عنهم إذا نظروا إليها وفرش مرفوعة في الهواء لأهلها ● إنا أنشأناهن
خلقناهن نساء أهل الدنيا إنشاء خلقا بعد العجز والعمش والرمص والعوم فجعلناهن أبكارا
عذارى عربا شكلات غنجات عاشقات متحببات إلى أزواجهن أترابا مستويات
في السن والميلاد في مقدار ثلاث وثلاثين سنة لأصحاب اليمين لأهل الجنة وكلهم أهل الجنة
ثلة من الأولين جماعة من أوائل الأمم كلها قبل أمة محمد صلى الله عليه وثلة
من الآخرين جماعة من أواخر الأمم كلها وهي أمة محمد صلى الله عليه ويقال كلتا الثلتين
أمة محمد صلى الله عليه ● وأصحاب الشمال أهل النار ما أصحاب الشمال ما يدريك
يا محمد ما لأهل النار من الهوان والعذاب في سموم في لهب نار ويقال في ريح نار
ويقال في ريح باردة ويقال حارة وحميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من دخان
جهنم أسود لا بارد مقيلهم ولا كريم حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم
عذب إنهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين منعمين ويقال متجبرين ويقال مجرمين
وكانوا في الدنيا يصرون يقيمون ويسكنون على الحنث العظيم على الذنب العظيم
يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا يقولون إذ كانوا في الدنيا
أئذا متنا وكنا صرنا ترابا ميتا وعظاما بالية أإنا لمبعوثون لمحيون فقالت لهم
الأنبياء نعم فقالوا للأنبياء أوآباؤنا الأولون قبلنا ● قل يا محمد لأهل مكة إن
الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات ميعاد يوم معلوم معروف يجمع فيه

الاولين والاخرين وهو يوم القيامة ۞ ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى
المكذبون بالله والرسول والكتاب يعني ابا جهل واصحابه لآكلون من شجر من
زقوم فمالئون منها من شجرة الزقوم البطون وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم فشاربون
عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون شرب الهيم شرب الابل الظماء اذا
اخذها الداء لا تكاد ان تروى ويقال كشرب الابل العطاش اذا اكلت الحمض
ويقال الهيم هي الارض السهلة ۞ هذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين يوم
الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا لا تصدقون الرسول ۞ افرأيتم
ما تمنون ما تهريقون في ارحام النساء أانتم يا اهل مكة تخلقونه تسوونه في الارحام ذكرا
او انثى شقيا او سعيدا ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم ۞ نحن قدرنا
بينكم الموت سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم ويقال قسمنا بينكم الاعمار
الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين او خمسين او اقل او اكثر من ذلك وما نحن
بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل امثالكم نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم واطوع
لله وننشئكم نخلقكم يوم القيامة فيما لا تعلمون في صورة لا تعرفون سود الوجوه
زرق الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم فيما لا
تعرفون وهي النار ولقد علمتم يا اهل مكة النشأة الاولى الخلق الاول في بطون
الامهات ويقال خلق آدم فلولا تذكرون فهلا لا تتعظون بخلق الاول فتؤمنوا
بخلق الآخر افرأيتم ما تحرثون ما تبذرون من الحبوب أانتم يا اهل مكة تزرعونه
تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون ۞ لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد
خضرته فظلتم تفكهون فصرتم تعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون انا لمغرمون
معذبون بهلاك زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا ويقال لمحارفون

افرأيتم الماء العذب الذي تشربون وتسقون دوابكم وحيواناتكم أانتم يا اهل مكة
انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم
لا انتم ۞ لو نشاء جعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا مالحا زعاقا فلولا تشكرون
فهلا لا تشكرون عن نقمته فتؤمنوا افرأيتم النار التي تورون تقدحون عن كل عود
غير العناب وهو شجر الاخضر أانتم يا اهل مكة انشأتم خلقتم شجرتها شجرة النار
ام نحن المنشئون الخالقون ۞ نحن جعلناها يعني هذه النار تذكرة عظة لنار الآخرة
ومتاعا منفعة للمقوين للمسافرين في الارض القي من القفر الذي فيه زادهم ۞ فسبح باسم
ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم
يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القرآن على محمد نجوما نجوما ولم ينزل جملة واحدة وانه
يعني القرآن لقسم عظيم مقدم ومؤخر لو تعلمون لو تصدقون ويقال فلا اقسم
بمواقع النجوم يقول بمساقط النجوم عند الغداة وانه الذي ذكرت لقسم عظيم
لو تعلمون لو تصدقون انه لقرآن كريم شريف حسن في كتاب مكنون في اللوح المحفوظ
مكتوب ولهذا كان القسم لا يمسه يعني اللوح المحفوظ الا المطهرون من الاحداث
والذنوب وهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقرآن الا الموفقون تنزيل القرآن
القرآن تنزيل من رب العالمين على محمد صلى الله عليه ۞ افبهذا الحديث افبهذا القرآن
الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه انتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون انه ليس
كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم تقولون المطر الذي
سقيتم انكم تكذبون تقولون سقينا بنوء كذا فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد
الى الحلقوم وانتم يعني اهله حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملك الموت
واعوانه اقرب الى الميت منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا فهلا لا

ان كنتم غير مدينين غير مملوكين ومحاسبين ترجعونها وروح الجسد في الجسد ان كنتم
صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان من المقربين الى الجنة عدن فروح فراحة لهم في
القبر ويقال رحمة ان قرات بنصب الراء وريحان اذا اخرجوا من القبور ويقال
رزق وجنة نعيم يوم القيامة لا يفنى نعيمها ● واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل
الجنة وكلهم اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فسلامة وامن لك من اهل الجنة
وسلم الله امرهم وتجاوزهم ويقال يسلمون عليك اهل الجنة ● واما ان كان من
المكذبين بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان فنزل فطعامهم من زقوم
وشرابهم من حميم ماء حار وتصلية جحيم دخولهم في النار ان هذا الذي وصفت
لهو حق اليقين حقا يقينا كائنا فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم
ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم من كل شيء ● يذكرونها

ومن السورة الحديد

وهي كلها مكية ومدنية ● بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ● سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله
ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره
وقضائه امر ان لا يعبد غيره له ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض
النبات يحيي للبعث ويميت في الدنيا وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة ● هو الاول
قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن بكل شيء ● وهو قدير
بكل شيء عليم معناه هو الاول الحي القديم الازلي كان قبل كل حي احياه والاخر
هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي اماته والظاهر هو الغالب على كل شيء
والباطن هو العالم بكل شيء ويقال هو الاول هو القديم بلا ابتداء احد والاخر
هو الباقي بلا انتهاء احد والظاهر هو الغالب بلا غلاب احد والباطن هو العالم بالظاهر والباطن
اعلام احد

بلا اعلام احد ويقال هو الاول قبل كل اول بلا غاية الاولية والاخر بعد كل اخر
بلا نهاية الاخرية وهو الاول ويقال اول كل اول والاخر مؤخر كل اخر كان قبل كل شيء
خلقه ويكون بعد كل شيء افناه وهو الحي الباقي القاهر بلا موت ولا فناء ولا ذهاب
وهو بكل شيء من الاول والاخر والظاهر والباطن عليم ● هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد
واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر ويقال امتلا ● على العرش وكان الله قبل
ان خلق السموات والارض والعرش بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من المطر
والكنوز والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز
وما ينزل من السماء من الرزق والمطر والملائكة والمصائب وما يعرج فيها وما
يصعد اليها من الملائكة والحفظة والاعمال وهو معكم عالم بكم اينما كنتم
في بر او بحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير ● له ملك السموات والارض
خزائن السموات المطر والارض النبات والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة
● يولج يدخل يزيد الليل في النهار ويولج يدخل يزيد النهار في الليل وهو عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الخير والشر ● امنوا بالله يا اهل مكة ورسوله محمد
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه مالكين عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم يا اهل مكة
وانفقوا اموالهم في سبيل الله لهم اجر كبير ثواب كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان
والنفقة ● وما لكم يا اهل مكة لا تؤمنون بالله لا توحدون بالله والرسول محمد صلى الله
عليه يدعوكم الى التوحيد لتؤمنوا بربكم لكي توحدوا ربكم وقد اخذ ميثاقكم
اقراركم في التوحيد ان كنتم مؤمنين يوم الميثاق ● هو الذي ينزل على
عبده محمد صلى الله ايات بينات جبرئيل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام

ليخرجكم لكي يخرجكم بالقرآن ودعوة النبي عليه السلام من الظلمات إلى النور من الكفر
إلى الإيمان ۞ ويقال قد أخرجكم من الكفر إلى الإيمان يا معشر المؤمنين وإن الله
بكم يا معشر المؤمنين لرءوف رحيم حين أخرجكم من الكفر إلى الإيمان ۞
وما لكم يا معشر المؤمنين أن لا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث
ألا تنفقوا
السموات والأرض ميراث أهل السموات وأهل الأرض يموت أهلها ويبقى هو
ويرجع الأمر كله إليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين عند الله في الفضل
والطاعة والثواب من أنفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع النبي
صلى الله عليه أولئك أهل هذه الصفة أعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة
والثواب وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه من الذين أنفقوا من بعد من بعد فتح مكة
وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي عليه السلام وكلا كلي الفريقين من أنفق وقاتل قبل
الفتح وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالإيمان والله بما تعملون بما تنفقون خبير
من ذا الذي يقرض الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلبه فيضاعفه
له يقبله ويضاعف له في الحسنات ما بين سبع إلى سبعين إلى سبع مائة إلى ألفي ألف
إلى ما شاء الله من الأضعاف وله أجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الآية
في أبي الدحداح ۞ يوم وهو يوم القيامة ترى يا محمد المؤمنين المصدقين والمؤمنات
المصدقات بالإيمان يسعى نورهم يمضي نورهم بين أيديهم على الصراط وبأيمانهم
وشمائلهم بشراكم اليوم تقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر
فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ۞ يوم وهو يوم القيامة بعد ما طفي

نور المنافقين على الصراط يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء للذين آمنوا
للمؤمنين المخلصين على الصراط انظرونا ارقبونا وانتظرونا يا معشر المؤمنين نقتبس
من نوركم نستضيء بنوركم ونجوز به على الصراط معكم قيل يقول لهم المؤمنون
۞ ويقال تقول لهم الملائكة ارجعوا وراءكم خلفكم إلى الدنيا ۞ ويقال
إلى الموقف حيث أعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله
على المنافقين فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم تقول بينهم وبين المؤمنين
بسور له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحو النار
ينادونهم من وراء السور ألم نكن معكم على دينكم يا معشر المؤمنين قالوا بلى
ولكنكم فتنتم أنفسكم أهلكتم أنفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم تركتم
التوبة من الكفر والنفاق ۞ ويقال انتظرتم موت محمد صلى الله عليه وأقمتم الكفر
وارتبتم شككتم بالله وبالكتاب والرسول وغرتكم الأماني الأباطيل والتمني
حتى جاء أمر الله وعد الله الموت على غير توبة من الكفر والنفاق وغركم بالله عن
طاعة الله الغرور يعني الشيطان ۞ ويقال أباطيل الدنيا إن قرأت بضم الغين
فاليوم وهو يوم القيامة لا يؤخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر المنافقين فدية فداء ولا من
الذين كفروا بمحمد والقرآن ولم يؤمنوا مأواكم مصيركم النار هي مولاكم
أولى بكم وبئس المصير صاروا إليه النار قرناء الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم
الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران ورفقاؤهم الحيات والعقارب
ثم ذكر قلوبهم إذ كانوا في الدنيا فقال ألم يأن ألم يحن للذين آمنوا بالعلانية أن
تخشع قلوبهم أن تلين وترق وتخلص قلوبهم لذكر الله لوعد الله ووعيده ۞ ويقال للتوحيد
الله وما نزل من الحق من القرآن والتبيين والحلال والحرام في القرآن ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب

اعطوا العلم بالتوريه من قبل محمد والقرآن وهم اهل التوريه فطال عليهم الامد
الاجل فقست عست ويبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا دين
موسى وكثير منهم من اهل التوريه فاسقون كافرون كانوا مؤمنين بالله في علم الله
• اعلموا ان الله يحيي الارض بالمطر بعد موتها بعد قحطها ويبسها كذلك يحيي
الموتى بالمطر قد بينا لكم الآيات احيا الموتى لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث
بعد الموت • ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النساء واقرضوا الله في الصدقة
قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم يقبل لهم ويضاعف لهم في الحسنات
ما بين سبع الى سبعين الى سبع مائة الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر
كريم ثواب حسن في الجنة • والذين آمنوا بالله ورسله من جميع الامم اولئك
هم الصديقون في ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على
الصراط ۰۰ ويقال الشهداء مفصول من الكلام وهم الانبياء الذين يشهدون على قومهم
بالتبليغ ۰۰ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون لكل نبي على قومهم ۰۰ ويقال هم الشهداء
الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم
على الصراط يمشون به • والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول اولئك
اصحاب الجحيم اهل النار • اعلموا انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب فرح ولهو
باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم بالحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد
تذهب ولا يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج
يتغير بعد خضرته فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك
كذلك الدنيا لا تبقى كما لا يبقى هذا النبات وفي الآخرة عذاب شديد لمن ترك
طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله ورضوان في الآخرة لمن اطاع الله وادى حق الله ومال

وما الحيوة الدنيا في فنائها وبقائها الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدر والقصعة
والسكرجة ثم تفنى الجميع الخلق سابقوا بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة الى تجاوز
من ربكم وجنة والى جنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت
بعضها الى بعض اعدت خلقت وهيئت واعدت للذين آمنوا بالله ورسله من جميع
الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة فضل من الله يؤتيه يعطيه من يشاء
من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة • ما اصاب من
مصيبة في الارض من القحط والجدوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم
من الامراض والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا في
كتاب يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها تلك
النفس والانفس ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير كتابة ولكن كتب
• لكي لا تأسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب
لنا ولا تفرحوا لا تبطروا بما آتيكم بما اعطاكم فتقولوا هو اعطانا والله لا يحب
كل مختال في مشيه فخور بنعم الله ۰۰ ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك
وهم اليهود الذين يبخلون يكتمون صفة محمد صلى الله عليه ونعته في التوريه و
يأمرون الناس بالبخل بكتمان صفة محمد صلى الله عليه ونعته • ومن يتول عن الايمان
فان الله هو الغني عن ايمانه الحميد لمن وحده ۰۰ ويقال المحمود في فعاله يشكر
اليسير ويجزي الجزيل • لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات
وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا عليهم جبريل بالكتاب والميزان بينا فيه العدل
ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد فيه بأس شديد
قوة شديدة لا يلينه الا النار ۰۰ ويقال فيه بأس شديد للحرب والقتال ومنافع

للناس كما ينفعهم مثل السكاكين والفأس والمر وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من
ينصره وينصر رسله بالغيب بهذه الاسلحة ومن لا يشاء ان الله قوي بنصرة اوليائه عزيز بنقمة
لعدائه ● ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد آدم بثمانمائة سنة فلبث في قومه الف
سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان وابرهيم وارسلنا ابرهيم الى
قومه بعد نوح وجعلنا في ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابرهيم النبوة والكتاب
فكان منهم الانبياء وفيهم الكتب فمنهم مهتد مؤمن بالكتاب والرسول وكثير
منهم فاسقون كافرون بالكتاب والرسول ● ثم قفينا على آثارهم اتبعنا واردفنا
بعد نوح وابرهيم وذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا اتبعنا واردفنا
بعدهم كل الرسل غير محمد صلى الله عليه بعيسى بن مريم وآتيناه اعطيناه الانجيل و
جعلنا في قلوب الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رأفة رقة وتعطفا يتعطف بعضهم على
بعض ورحمة يرحم بعضهم على بعض ورهبانية ابتدعوها اعتزلوا الصوامع والدور
ليترهبوا فيها ويتخلوا من فتنة بولس ما كتبناها عليهم ما افترضنا عليهم الرهبانية
الا ابتغاء رضوان الله الا طلب رضا الله ويقال ابتدعوها وما ابتدعوها الا ابتغاء
رضوان الله ما كتبناها عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية
فما رعوها فما حفظوا الرهبانية حق رعايتها حق حفظها فآتينا فاعطينا الذين آمنوا منهم
من الرهبان اجرهم ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى
بن مريم صلوات الله عليه وبقي منهم اربعة وعشرون رجلا من اهل اليمن جاءوا النبي
صلى الله عليه وآمنوا في حينه وكثير منهم من الرهبان فاسقون كافرون وهم الذين
خالفوا دين عيسى عليه السلم ● يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اخشوا الله وآمنوا برسوله
اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله يؤتكم يعطكم كفلين ضعفين من رحمته من ثوابه
ويجعل لكم

وكرامته ويجعل لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم
في الجاهلية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ● لئلا يعلم لكي يعلم
اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه الا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب
الله وان الفضل الثواب والكرامة بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك
والله ذو الفضل ذو المن العظيم على المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت من قوله
يا ايها الذين آمنوا الى هاهنا في شأن عبد الله بن سلام حيث افتخر على ابي بن كعب
واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ●

ومن سورة المجادلة

قال ابن عباس رضي الله عنهما سورة المجادلة كلها مدنية غير قوله ● ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قد سمع الله يقول قد سمع الله قبل ان اخبرك
قول التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها في شأن زوجها وتشتكي
تتضرع الى الله لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما
ان الله سميع لمقالتها بصير بامرها ● الذين يظاهرون منكم من نسائهم وهو
يقول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي ما هن امهاتهم كامهاتهم في الحرام
ان امهاتهم ما امهاتهم في الحرام الا اللائي ولدنهم او ارضعنهم وانهم ليقولون
منكرا قبيحا من القول بالظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقبه
غفور لما كان الله له عفو بعد ثم توبته وندامته ● ثم بين كفارة الظهار فقال
والذين يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم مناكحة نسائهم ثم يعودون
لما قالوا يرجعون الى ما قبل ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه تحرير

رقبة من قبل ان يتماسا بجماعهما ذلكم التحرير توعظون به تومرون به لكفارة الظهار
والله بما تعملون في الظهار من الكفارة وغيرها خبير • فمن لم يجد التحرير
فصيام فصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا بجماعهما فمن لم يستطع
الصيام من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاع
من شعير او تمر ذلك الذي بينت من كفارة الظهار لتؤمنوا بالله ورسوله
لكي تقروا بامر الله وسنة رسوله • وتلك حدود الله هذه احكام
الله وفرايضه في الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم نزلت من اول السورة الى هاهنا في خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية
وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت غضب عليها في بعض شيء امرها
فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله له كفارة
الظهار فاطعم ستين مسكينا ورجع الى خليلها ما حرم على نفسه اعانه بذلك النبي
عليه السلام ورجل آخر • ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون الله ورسوله في
الدين ويعادونه كبتوا اعذبوا واخزوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة
كما كبت كما عذب الذين من قبلهم يعني الذين ماتوا الانبيا قبل اهل مكة وقد
انزلنا آيات بينات جبريل بآيات بالامر والنهي والحلال والحرام وللكافرين
بآيات الله عذاب مهين يهانون به وهو الهلاك شديد • يوم يبعثهم الله جميعا
اهل الاديان فينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا احصيه الله حفظ الله عليهم
اعمالهم ونسوه وتركوا طاعة الله التي امرهم الله بها والله على كل شيء من اعمالهم
شهيد • الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في
الارض من الخلق ما يكون من نجوى من مناجي ثلثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم ومناجاتهم

مبينات

ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا ادنى ولا اقل من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم اينما كانوا ثم ينبئهم يخبرهم بما
عملوا في الدنيا يوم القيامة ان الله بكل شيء من اعمالهم ومناجاتهم عليم •
نزلت هذه الآية في صفوان بن امية وختنيه وقصتهم في سورة حم السجدة
• الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم
يعودون لما نهوا عنه عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم
بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بمخالفة الرسول بعدما نهاهم
النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر
سرايا المؤمنين لكي يحزن بذلك المؤمنون • واذا جاؤك يعني اليهود حيوك
بما لم يحيك به الله سلموا عليك سلاما لم يسلم الله عليك ولم يامرك به وكانوا
فكانوا يجيئون الى النبي عليه السلام ويقولون السام عليك فيرد عليهم النبي عليه
السلام السام عليكم وكان السام بلغتهم الموت • ويقولون في انفسهم فيما
بينهم لولا هلا لا يعذبنا الله بما نقول لنبيه لو كان نبيا كما زعم لكان دعاؤه
مستجابا علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم
حسبهم مصيرهم مصير اليهود في الآخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المصير صاروا اليه
• يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اذا تناجيتم فيما بينكم فلا تتناجوا بالاثم
بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلاف امر الرسول كمناجاة
المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وتناجوا بالبر بما امركم الله والاحسان
بعضكم الى بعض والتقوى بترك المعاصي والجفا واتقوا الله اخشوا الله فيما تناجوا دون
المؤمنين المخلصين الذي اليه تحشرون في الآخرة • انما النجوى نجوى المنافقين مع اليهود

دون المؤمنين من الشيطان من طاعة الشيطان وبأمر الشيطان ليحزن الذين آمنوا بمحمد
والقرآن وليس بضارهم بضار المؤمنين مناجاة المنافقين شيئا الا باذن الله بارادة
الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره •
يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم قال لكم النبي عليه السلم تفسحوا توسعوا في المجلس
فافسحوا توسعوا يفسح الله لكم في الآخرة الجنة • نزلت هذه الآية في شان ثابت بن
قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في نفر من اهل بدر منهم
ثابت بن قيس بن شماس جاوا الى النبي عليه السلم وكان النبي عليه السلم جالسا في صفة
ضيقة يوم الجمعة فلم يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس فقال لهم
النبي عليه السلم لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان قم ويا فلان قم من مكانك ليجلس
فيه من كان من اهل بدر وكان النبي عليه السلم يكرم اهل بدر فعرف النبي عليه
السلم الكراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الآية • واذا قيل انشزوا
ان ترفعوا في الصلوة والجهاد والذكر فانشزوا فارتفعوا يرفع الله الذين آمنوا منكم
في السر والعلانية في الدرجات والذين اوتوا العلم اعطوا العلم مع الايمان درجات
فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم كان المؤمن العالم افضل
من المؤمن الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر خبير • يا ايها الذين آمنوا
بمحمد والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة
نزلت هذه الآية في اهل الميسرة منهم كانوا يكثرون المناجاة مع رسول الله صلى الله
عليه دون الفقرا حتى تاذى بذلك النبي عليه السلم والفقرا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم
بالصدقة قبل ان يناجوا مع النبي عليه السلام بكل كلمة ان يتصدقوا درهما على الفقرا
فقال • يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول محمدا صلى الله عليه

فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قبل ان تكلموا نبيكم تصدقوا بكل كلمة درهما
ذلك الصدقة خير لكم من الامساك واطهر لقلوبكم من الذنوب ويقال
لقلوب الفقراء من الخشونة فان لم تجدوا الصدقة يا اهل الفقر فتكلموا مع النبي
عليه السلم ما شئتم بغير صدقة فان الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم لمن تاب منكم
فانتهوا عن المناجاة لقبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال • أأشفقتم أبخلتم يا اهل
الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي
عليه السلم على الفقرا فاذ لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله عنكم
امر الصدقة فاقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة اعطوا زكوة
اموالكم واطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما
تعملون من الخير والشر فلم يتصدق منهم احد غير علي بن ابي طالب تصدق بدينار
باعه بعشرة دراهم بعشر كلمات سالهن النبي عليه السلم ثم نزل في شان
عبد الله بن ابي واصحابه بولايتهم مع اليهود فقال الم تر الم تنظر يا محمد
الى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم سخط الله
عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني
مع اليهود في العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب
بالكذب بانا مؤمنون مصدقون لها بينا وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم
اعد الله لهم المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والآخرة
انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم • اتخذوا ايمانهم
حلفهم بالله الكاذبة جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله
وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون به في الآخرة • لن تغني عنهم اموالهم

كثرة أموالهم أموال المنافقين واليهود ولا أولادهم كثرة أولادهم من الله من عذاب
الله شيئا أولئك المنافقون واليهود أصحاب النار أهل النار هم فيها خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها • يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم
القيامة فيحلفون له بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم
في الدنيا ويحسبون ويظنون أنهم على شيء من الدين ألا إنهم هم الكاذبون عند الله
في حلفهم • استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان وأمرهم بطاعته
فأطاعوه فأنساهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله في السر أولئك يعني اليهود
والمنافقين حزب الشيطان جند الشيطان ألا إن حزب الشيطان جند الشيطان
هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة إن الذين يحادون الله يخالفون
الله ورسوله في الدين أولئك في الأذلين مع الأسفلين في النار يعني المنافقين واليهود
• كتب الله قضى الله لأغلبن أنا ورسلي يعني محمدا صلى الله عليه على فارس
والروم واليهود والمنافقين إن الله قوي بنصرة أنبيائه عزيز بنقمة أعدائه
نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي بن سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين أتظنون أن
يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن أبي بلتعة رجل من أهل اليمن الذي
كتب كتابا إلى أهل مكة بسر النبي عليه السلام فقال لا تجد يا محمد قوما يعني
حاطبا يؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت يوادون يحبون ويوافقون
في الدين من حاد الله خالف الله ورسوله في الدين يعني أهل مكة ولو كانوا آباءهم
في النسب أو أبناءهم في النسب أو إخوانهم في النسب أو عشيرتهم أو قومهم وقرابتهم
أولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم الإيمان جعل في قلوبهم تصديق الإيمان وحب الإيمان
وأيدهم أعانهم بروح منه برحمة منه ويقال أعانهم بعون منه ويدخلهم جنات بساتين

تجري من تحتها الأنهار من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء واللبن والعسل
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها رضي الله عنهم بإيمانهم وأعمالهم
وتوبتهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله أولئك يعني حاطبا وأصحابه
حزب الله جند الله ألا إن حزب الله جند الله هم المفلحون الناجون من السخطة
والعذاب ويقال هم الذين أدركوا ما جدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا
وكان حاطب بن أبي بلتعة بدريا وقصته في سورة الممتحنة •

ومن السورة الحشر • وهي كلها مدنية

التي يذكر فيها

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • سبح لله يقول صلى لله ويقال
ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الأرض من الخلق وهو العزيز في ملكه
وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه • هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب يعني بني النضير من ديارهم من منازلهم وحصونهم لأول الحشر أول
من حشر وأخرج من المدينة إلى الشام بعدما نقضوا عهدهم مع النبي عليه السلام
بعد وقعة أحد ما ظننتم ما حسبتم يا معشر المؤمنين أن يخرجوا يعني بني النضير
من المدينة إلى الشام وظنوا يعني بني النضير أنهم مانعتهم حصونهم أي حصونهم
تمنعهم من الله من عذاب الله فأتاهم الله عذاب الله وأمره وأذلهم بقتل كعب
بن الأشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم يخافوا أن ينزل بهم ما نزل بهم
من قتل كعب بن الأشرف وقذف في قلوبهم جعل في قلوبهم الرعب الفزع من
محمد صلى الله عليه وأصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم يهدمون
بعض بيوتهم بأيديهم ويرمون بها إلى المؤمنين وأيدي المؤمنين يتركون بعض بيوتهم

على المؤمنين حتى هدموا ما دخلوا بها أيديهم فاعتبروا يا أولي الأبصار في الدين ويقال
بالبصر ما فعل الله بهم من الإجلاء ● ولولا أن كتب الله عليهم قضى الله عليهم
على بني النضير الجلاء الخروج من المدينة إلى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل
ولهم في الآخرة عذاب النار أشد من القتل ذلك الإجلاء والعذاب بأنهم
شاقوا الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاق الله يخالف الله في الدين
ويعادي دينه فإن الله شديد العقاب في الدنيا والآخرة ● وأمر الله النبي صلى
الله عليه بقطع نخيلهم بعد ما لجأ أصحابه غير العجوة لم يأمرهم بقطعها فلاموهم
بذلك بنو النضير فقال الله ما قطعتم من لينة غير العجوة أو تركتموها قائمة
على أصولها فلم تقطعوها يعني العجوة فبإذن الله فبأمر الله القطع والترك
وليخزي الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني اليهود بني النضير بما قطعتم من
نخيلهم ● وما أفاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو
لرسول الله خاصة دونكم فما أوجفتم عليه فما أجريتم إليه من خيل ولا ركاب
إبل ولكن مشيتم إليه مشيا لأنه كان قريبا إلى المدينة ولكن الله يسلط
رسله يعني محمدا صلى الله عليه على من يشاء يعني بني النضير والله على كل شيء
من النصر والغنيمة قدير ● ما أفاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من أهل
القرى قرى عرينة وقريظة والنضير وفدك وخيبر فلله خاصة دونكم
وللرسول وأمر الرسول فيها جائز فجعل النبي صلى الله عليه فدك وخيبر
وقفا لله تعالى على المساكين فكان في يده في حياته وكان في يد أبي بكر بعد موت
النبي صلى الله عليه وكذلك كان في يد عمر وعثمان وعلي بن أبي طالب على ما كان في يد
النبي صلى الله عليه وهكذا هي اليوم كذلك وقسم النبي عليه السلام غنيمة قريظة والنضير

من الله ورسالاته يقول لا ينجيني إلا التبليغ عن الله ورسالاته ● ومن يعص الله في التوحيد
ورسوله في البلاغ فإن له في الآخرة نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون
ولا يخرجون منها أبدا حتى يقول أنظرهم يا محمد حتى إذا رأوا ما يوعدون من العذاب
فسيعلمون وهذا وعيد لهم منه من أضعف ناصرا مانعا وأقل عددا أعوانا ●
قل لهم يا محمد حين تعجلوا له بالعذاب إن أدري ما أدري أقريب ما توعدون
من العذاب أم يجعل له ربي أمدا أجلا عالم الغيب بنزول العذاب يعلم ذلك
فلا يظهر فلا يطلع على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول إلا من اختار من الرسل
فإنه يطلعه على بعض الغيب فإنه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدي الرسول
ومن خلفه رصدا حفظة من الملائكة يحفظونه من الجن والشياطين والإنس لكي
لا يسمعوا قراءة جبريل عليه السلام ● ليعلم محمد أن قد أبلغوا يعني الرسل رسالات
ربهم [illegible] حفظ الملائكة كما حفظت ويقال ليعلم الرسل محمد صلى الله عليه
وغيره أن قد أبلغوا يعني الملائكة رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم لكي
يعلم الجن والإنس أن قد أبلغوا يعني الرسل رسالات ربهم قبل أن علمنا وأحاط بما لديهم
بما عندهم من الملائكة وأحصى كل شيء عددا حفظا ويقال علم بعددهم

ومن السورة المزمل وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ● يا أيها المزمل المتزمل يعني به النبي صلى الله عليه
قد تزمل بثيابه ليلبسها للصلاة قم الليل بالصلاة ثم قال إلا قليلا ثم بين فقال نصفه أي
ثم نصف الليل الصلاة أو انقص منه من النصف قليلا إلى الثلث ● أو زد عليه على النصف
إلى الثلثين فخيره من قيام الليل ثم قال ورتل القرآن ترتيلا اقرأ القرآن على رسلك

وبيّنه وتؤدّه ووقفه تقرأ آية وآيتين وثلاثة كأنك تقطع • إنّا سنلقي عليك
سننزل عليك جبريل قولا ثقيلا بكلام شديد بالأمر والنهي والوعد والوعيد
والحلال والحرام ... ويقال عظيما ... ويقال ثقيلا على من خالفه ... ويقال
ثقيلا بصلوة الليل • إنّ ناشئة الليل قيام الليل بالصلوة هي أشدّ وطأً نشاطا
للرجل إذا كان محتسبا للصلوة ... ويقال أثقل وأقوى للقلب وأقوم قيلا
أبين قراءة للقرآن وأثبت • إنّ لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا
لقضاء حوائجك واذكر اسم ربك صلّ بأمر ربك ... ويقال اذكر توحيد ربك
وتبتّل إليه تبتيلا أخلص إليه إخلاصا في صلوتك ودعائك وعبادتك •
ربّ المشرق والمغرب هو الله لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا فاعبده ربّا ...
ويقال فاتخذه كفيلا فيما وعدك من النصرة والدولة والثواب • واصبر
يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب واهجرهم هجرا جميلا واعتزلهم اعتزالا
جميلا بلا جزع ولا فحش وذرني والمكذبين بالقرآن وهذا وعيد من الله لهم
وهم المطعمون يوم بدر أولي النعمة ذوي الطغى والغنا ومهّلهم أجّلهم قليلا إلى
يوم بدر • إنّ لدينا عندنا لهم في الآخرة أنكالا قيودا نقيدهم بها أرجلهم وأغلالا
تغلّ بها أيديهم إلى أعناقهم وسلاسل توضع في أعناقهم وجحيما نارا يدخلونها
وطعاما ذا غصّة يستمسك في حلقهم وهو الزقوم وعذابا أليما وجيعا يخلص
وجعه إلى قلوبهم • ثم بيّن متى يكون فقال يوم ترجف تتزلزل الأرض والجبال
وتتزلزل الجبال وكانت صارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا وهو الشيء الذي إذا
رفعت أسفله سقط عليك أعلاه مثل الرمل • إنّا أرسلنا بعثنا إليكم
رسولا يعني محمدا صلى الله عليه شاهدا عليكم بالبلاغ كما أرسلنا بعثنا إلى فرعون

رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول يعني موسى عليه السلام لم يجبه
أخذا ثقيلا فعاقبناه عقوبة وبيلا شديدة وهي الغرق فكيف تتقون العقوبة إن لم
تؤمنوا باسويا عملا صحة يوما يعني يوم القيامة إن كفرتم إذ كفرتم في
الدنيا مقدم ومؤخر ويجعل في ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا إذا سمعوا حيث
يقول الله لآدم يا آدم ابعث بعثا من ذريتك إلى النار من ألف تسع مائة
وتسعا وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة السماء منفطر به بذلك المكان الذي
يجعل الولدان شيبا ... ويقال به بنزول الرب والملائكة كان وعده في
البعث مفعولا كائنا إنّ هذه السورة تذكرة عظة بيّنا لكم فمن شاء اتخذ إلى
ربه سبيلا طريقا يأتي به إلى ربه ... ويقال فمن شاء وحّد واتخذ بذلك إلى ربه
سبيلا مرجعا • إنّ ربك يا محمد يعلم أنك تقوم أدنى أقل من ثلثي الليل إلى
النصف ونصفه وتقوم نصف الليل وثلثه وتقوم ثلث الليل ... ويقال ونصفه
أقل من نصف الليل وثلثه إذا قرأت بالخفض وطائفة من الذين معك جماعة من
المؤمنين معك في الصلوة • والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار
علم أن لن تحصوه لن تحفظوا ساعات الليل ... ويقال ما أمر به في الليل من الصلوة
فتاب عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرءوا ما تيسر عليكم من القرآن في
الصلوة مائة آية فصاعدا ... ويقال ما شئتم من القرآن علم أن سيكون منكم
مرضى جرحى لا يستطيعون الصلوة بالليل وآخرون قوم يضربون يسافرون في الأرض
بالتجارة وغيرها يبتغون يطلبون من فضل الله من رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة
الليل وآخرون قوم يقاتلون يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل فاقرءوا
ما تيسّر عليكم منه من القرآن في الصلوة وأقيموا الصلوة وأتموا الصلوات الخمس بوضوئها

ها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وآتوا الزكاة أعطوا زكاة أموالكم و
أقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم
وما تقدموا تسلفوا لأنفسكم من خير من صدقة أو عمل صالح تجدوه تجدوا ثوابه عند الله
في الجنة هو خيرا مما بقي عندكم في الدنيا وأعظم أجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا
الله من الذنوب إن الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة

ومن السورة (التي يذكر فيها) المدثر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا أيها المدثر يعني به النبي صلى الله عليه تدثر
بثيابه ونام قم فأنذر خوف الناس وادعهم إلى التوحيد وربك فكبر فعظم وثيابك
فطهر قلبك فطهر من الغدر والخيانة والفحشاء كن طاهر القلب ويقال وثيابك
فطهره ويقال وثيابك فطهر من الدنس والرجز فاهجر المآثم فاترك لا تقربه
ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا لتعطى أفضل من ذلك وأكثر في الدنيا ويقال
لا تمنن بعملك على الله تستكثر ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك فاصبر
فإذا نقر في الناقور فإذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يعني يوم
القيامة يوم عسير شديد على الكافرين هوله وعذابه غير يسير غير هين عليهم
ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوجة وهذا وعيد من الله
للوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لم
يزل في الزيادة وكان ماله نحو تسعة آلاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا لا
يغيبون عنه وكان بنوه عشرة ومهدت له المال بعضه على بعض تمهيدا مثل الفرش
بعضها على بعض ثم يطمع الوليد أن أزيد ماله وهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا أزيده

ثم لم يزل بعد ذلك كان ماله في النقصان إنه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا لكتابنا ولرسولنا
عنيدا معرضا مكذبا بها سأرهقه صعودا سأكلفه الصعود على جبل أملس في النار
من صخرة ويقال من نحاس يجذب من أمامه ويضرب من خلفه إنه يعني الوليد بن
المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في أمر محمد صلى الله عليه وقدر قوله حتى قال
إنه ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله في أمر محمد ثم قتل لعن كيف قدر قوله
في أمر محمد صلى الله عليه ثم نظر في قوله حتى قال إنه ساحر ويقال ثم
نظر إلى أصحاب محمد صلى الله عليه حيث قالوا له هلم إلى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس
كلح وجهه وبسر قبض جبينه ثم أدبر عن أصحاب محمد صلى الله عليه إلى أهله واستكبر
تعظم عن الإيمان أن يجيبهم فقال إن هذا ما هذا الذي يقول محمد إلا سحر يؤثر
يأثره عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة ويقال يعني به جبرا ويسارا إن
هذا ما الذي يقول محمد صلى الله عليه إلا قول البشر قول جبر ويسار
سأصليه سأدخله في الآخرة يعني الوليد بن المغيرة المخزومي سقر وهو الباب
الرابع من النار وما أدراك يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما إلا أكلته ولا تذر إذا أعيدوا
خلقا جديدا أكلتهم أيضا لواحة للبشر مشوهة لأبدانهم ويقال مسودة لوجوههم
عليها على النار تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا أصحاب النار ما سلطنا
على أهل النار إلا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم قلة
خزان النار إلا فتنة بلية للذين كفروا الكفار مكة لقول كلدة بن أسيد حيث قال
أنا أكفيكم سبعة عشر تسعة على ظهري وثمانية على صدري فاكفوا أنتم
على اثنين ليستيقن لكي يستيقن الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب يعني عبد الله بن
سلام وأصحابه لأن في كتابهم كذلك عدد خزان النار ويزداد الذين آمنوا إيمانا

يقينا اذا علموا ان في كتابنا مثل ما في التورية ولا يرتاب لا يشك الذين اوتوا الكتاب
عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف ما في كتابهم والمؤمنون ايضا اذا لم يكن
على خلاف ما في التورية وليقول ولكي يقول الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق و
الكافرون يعني اليهود والنصارى ٥ ويقال كفار مكة ماذا اراد الله بهذا مثلا
بهذا المثل اذا ذكر قلة الملائكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل
من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود
ربك من الملائكة الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى للبشر عظة للخلق انذرتهم
كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب والصبح اذا اسفر اقبل ٥ ويقال
استضا ● انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب النار منها جهنم وسقر
واللظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذرتهم ٥ ويقال محمد نذيرا
للبشر يرجع الى اول السورة الى قوله قم فانذر نذيرا للبشر مقدم ومؤخر
لمن شاء منكم ان يتقدم الى خير فيؤمن او يتاخر عن شر فيتركه ٥ ويقال او يتاخر
عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم ● كل نفس كافرة بما كسبت في الكفر رهينة
مرتهنة في النار ابدا الا اصحاب اليمين اهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات
في بساتين يتساءلون عن المجرمين يسألون اهل النار فيقولون يا فلان ويا فلان ما سلككم
ما الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نك من المصلين من اهل الصلوات الخمس
ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة المسكين ولم نك من اهل الزكوة والصدقة
وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين
بيوم الحساب ان لا يكون حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم
شفاعة الشافعين يعني شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين فما لهم لاهل مكة

عن التذكرة عن القرآن معرضين مكذبين به كانهم حمر مستنفرة مذعورة ويقال نا
فرة ان قرأت بخفض الفاء فرت من قسورة من اسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة
الرجال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى ان يعطى صحفا منشرة كتابا فيه جرمه
وتوبته حيث قالوا ايتنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا
لا نعطي ذلك بل لا يخافون الآخرة عذاب الآخرة كلا حقا يا محمد انه يعني القرآن
تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ بالقرآن اتعظ وما يذكرون
ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل المغفرة اهل
ان يغفر لمن اتقى وتاب ●

ومن السورة التي تذكر فيها القيامة

وهي كلها مكية ● بسم الله الرحمن الرحيم ●

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم انا بيوم القيمة
انها كائنة ولا اقسم بالنفس اللوامة واقسم بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم نفسها
يوم القيمة اما المحسنة فتقول يا ليتني ان زدت احسانا واما المسيئة فتقول يا ليتني
نزعت وذلك عند معاينة الثواب والعقاب ● ويقال هي النفس اللائمة النادمة
التي تتوب من الذنوب وتلوم نفسها على ذلك ٥ ويقال هي النفس الكافرة
الفاجرة ● ايحسب الانسان ايظن الكافر عدي بن ربيعة انكارا منه للبعث
ان لن نجمع عظامه ان لا نقدر ان نجمع عظامه بعد بلاها وتفرقها بلى قادرين يقول
انا قادرين على ذلك وقادرين على ان نسوي بنانه نجمع اصابعه فيكون كفه كخف
البعير او حافر الدواب يقول انا قادرين على ان نجعل كفه ككف البعير فكيف
لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان الكافر عدي بن ربيعة ليفجر امامه ليقدم
شره ويؤخر توبته ٥ ويقال ليعمل بالفسوق والفجور فيما يستقبله فيسأل عدي بن ربيعة انكارا

منه للبعث ايان يوم القيامة متى يكون يوم القيامة فقال الله فاذا برق البصر اعجب البصر
ويقال شخص البصر وخسف القمر ذهب ضو القمر وجمع الشمس والقمر كالثورين
العقيرين فيرمي بهما في حجاب النار يقول الانسان الكافر عدي بن ربيعة واصحابه
يومئذ اين الفرار اين المفر من النار يعني المهرب والملجا كلا حقا لا وزر لا جبل
يواريه من النار وهي بلغة حمير يسمون الجبل وزر ٥٥ ويقال لا وزر لا شجر ولا
ستر ولا حجر ولا حصن ولا ملجا ولا منجا لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيامة
المستقر مستقر الخلايق والمرجع ينبؤ الانسان يخبر الانسان عدي بن ربيعة
وغيره يومئذ يوم القيامة المستقر مستقر الخلايق والمرجع • ينبؤ الانسان
يخبر الانسان بما قدم من خير او شر واخر بما ترك من سنة صالحة او سنة سيئة
٥٥ ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية ٥٥ ويقال بما قدم من الطاعة و
اخر من الطاعة بل الانسان الكافر عدي وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه
شاهدة ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك وما قلت ٥٥ ويقال هي
بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب نفسها لا تحرك به بقراءة القرآن يا محمد
لسانك لتعجل به بقراءة القرآن قبل ان يفرغ جبريل من قراءته عليك وكان النبي صلى
الله عليه اذا انزل جبريل عليه السلم بشي من القرآن لم يفرغ جبريل عليه السلم من اخره حتى
تكلم النبي صلى الله عليه باوله مخافة ان ينسيه فنهاه الله عن ذلك ان علينا جمعه
جمع حفظه في قلبك وقراته وحفظ قراة جبريل عليك ٥٥ ويقال تاليفه بالحلال
والحرام فاذا قراناه قرا جبريل عليك فاتبع قرانه فاقرا انت خلفه ٥٥ ويقال
اذا الفناه بالحلال والحرام فاتبع ما الفناه بالحلال والحرام ثم ان علينا بيانه بالحلال
والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون العاجلة العمل للدنيا وتذرون الاخرة تتركون

العمل لثواب الاخرة وجوه وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيامة ناضرة
حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجهه تعالى لا يحجبون عنه ووجوه
وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيامة باسرة كالحة محجوبون عن رؤية
ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة شدة ومنكرة
من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت نفس الجسد الى التراقي وقيل وقال من
حضر من اهله وغيره من راق هل من طبيب فيداويه ٥٥ ويقال تقول الملايكة
بعضهم لبعض من راق بروحه الى الله وظن علم الميت حينئذ انه الفراق من الدنيا
والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة شدة اخر يومه من الدنيا وشدة اول يومه
من الاخرة ٥٥ ويقال يلف ساقه بالساق الى ربك يومئذ يوم القيامة المساق مرجع
الخلايق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله ولا صلى ولا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلوة
ولكن كذب بتوحيد الله وتولى عن الايمان • ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى
يتبختر ويتبختر فاستقبله النبي عليه السلم فاخذه فهزه مرة او مرتين وقال له اولى
لك فاولى وعيدا لك يا ابا جهل وعيدا ثم اولى لك فاولى اخذ زيا ابا جهل اخذ
فنزل القران كذلك • ايحسب الانسان الكافر يعني ابا جهل ان يترك سدى
مهملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك يعني ابو جهل نطفة من مني الرجل يعني يهراق في رحم
المراة ٥٥ ويقال يخلق ثم كان علقة ثم صار دما غليظا فخلق النسمة فسوى خلقه
باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه
من ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابنا وابنة عكرمة بن ابي جهل وجويرية
بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل هذا بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى قادر ربنا
على ذلك •

ومن السورة التي يذكر فيها الانسان •

وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل أتى على الإنسان يقول قد أتى على آدم حين من الدهر أربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا لم يذكر ما اسمه وما يراد به إلا الله إنا خلقنا الإنسان يعني ولد آدم من نطفة أمشاج من نطفة آدم مختلط ماء الرجل والمرأة نبتليه نختبره بالشدة والرخاء ويقال نختبره بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا فجعلنا له السمع لكي يسمع الحق والهدى والبصر لكي يبصر به الحق والهدى ويقال فجعلناه سميعا بصيرا نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والإيمان مقدم ومؤخر إنا هديناه السبيل بينا له طريق الإيمان والكفر والخير والشر إما شاكرا آمن وإما كفورا كفر يقول بينا له السبيل شاكرا أو كفورا إنا أعتدنا للكافرين أبي جهل وأصحابه سلاسلا وأغلالا في النار وسعيرا نارا وقودا إن الأبرار المصدقين في إيمانهم المطيعين لله يشربون من كأس يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها عباد الله أولياء الله يفجرونها تفجيرا يفجرونها تفجيرا ويقال يفجرون عين الكافور حيث ما شاءوا في الجنة إلى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم إذ كانوا في الدنيا فقال يوفون بالنذر بالعهد والحلف بالله ويقال يتمون الفرائض ويخافون يوما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين وأسيرا من المشركين في أيدي المسلمين ويقال هم أهل العجز إنما نطعمكم لوجه الله وهذا فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به ولكن أخبر الله عن صدق قلوبهم فقال إنما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء مكافأة تجازونا به ولا شكورا محمدة تحمدوننا به إنا نخاف من ربنا من عذاب ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديد عذاب ذلك اليوم وهوله

ويقال هو تقبيض الوجوه فوقاهم الله دفع الله عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم أعطاهم نضرة حسن الوجوه والبهاء وسرورا فرحا في القلب وجزاهم أعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والشدائد جنة وحريرا متكئين فيها جالسين ناعمين في الجنة على الأرائك على السرر في الحجال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمرها تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الخدمة بآنية من فضة وأكواب كيزان بلا آذان ولا عرى كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها يقول قدروها على كف الخدام تقديرا ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز ويسقون فيها في الجنة كأسا خمرا كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله إليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا يهرمون ولا يخرجون منها ويقال محلون إذا رأيتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا في الصفاء ويقال كثيرا وإذا رأيت يا محمد ثم في الجنة رأيت لأهلها نعيما دائما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم أحد إلا بالسلام والاستئذان عاليهم على ظهورهم ويقال على أكتافهم إن قرأت بالألف ثياب سندس خضر ما لطف من الديباج وإستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا أساور من فضة ألبسوا أقلبة من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش والعداوة إن هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله وكان سعيكم مشكورا عملكم مقبولا إنا نحن نزلنا عليك القرآن جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا آية وآيتين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك ويقال على تبليغ

رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار قريش آثما فاجرا كذابا يعني الوليد بن المغيرة أو
كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة واذكر اسم ربك صل بأمر ربك بكرة
وأصيلا غدوة وعشيا • ومن الليل فاسجد له فصل له صلوة المغرب والعشاء وسبحه
ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليك فرضا عليه
صلوة الليل إن هؤلاء أهل مكة يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراءهم يتركون
العمل لما أمامهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه نحن خلقناهم يعني أهل مكة و
شددنا أسرهم قوينا خلقهم • وإذا شئنا بدلنا أمثالهم أهلكناهم بعد ذلك
إهلاكا يقول لو نشاء أهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة وبدلنا خيرا منهم وأطوع لله إن
هذه السورة تذكرة عظة من الله فمن شاء اتخذ إلى ربه فمن شاء وحد واتخذ بذلك إلى
ربه سبيلا مرجعا وما تشاؤون من الخير والشر والكفر والإيمان إلا أن يشاء الله لكم
أن تشاؤوا ذلك إن الله كان عليما بما تشاؤون من الخير والشر حكيما حكم أن لا تشاؤوا من
الخير والشر إلا ما يشاء • يدخل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء بدينه الإسلام
من كان أهلا لذلك والظالمين الكافرين المشركين أعد لهم في الآخرة عذابا
أليما وجيعا يخلص وجعه إلى قلوبهم •

ومن السورة والمرسلات

وهي كلها مكية • بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • والمرسلات عرفا يقول أقسم الله
بالملائكة كثيرا كعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين أرسلوا بالمعروف يعني جبريل
وميكائيل وإسرافيل فالعاصفات عصفا وأقسم بالرياح العواصف الشديدة والعصف
ما ذرت من منابل القوم والناشرات نشرا بالمطر يعني وأقسم بالمطر ويقال من السحاب
الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة الذين ينشرون الكتب فالفارقات فرقا وأقسم
بالملائكة الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي تفرق بين الحلال
والحرام ويقال هو الملك هن الرياح فالملقيات ذكرا وأقسم بالمنزلات وحيا
عذرا لله من جوره وظلمه أو نذرا لخلقه من عذابه ويقال عذرا حلالا أو نذرا
حراما ويقال عذرا أمرا أو نذرا نهيا ويقال عذرا وعدا أو نذرا وعيدا أقسم بهؤلاء
الأشياء إنما توعدون من الثواب والعقاب في الآخرة لواقع كائن نازل بكم
ثم بين متى يكون فقال فإذا النجوم طمست ذهب ضوؤها وإذا السماء فرجت
انشقت وإذا الجبال نسفت قلعت من أماكنها وإذا الرسل أقتت جمعت
لأي يوم أجلت هذه الأشياء يقول لأي يوم أجلها جمعا ثم بين فقال ليوم
الفصل بين الخلائق وما أدراك يا محمد ما يوم الفصل ما علمك بيوم الفصل ويل
واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت
ألم نهلك الأولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الآخرين ثم نلحق بالأولين
الآخرين الباقين بعدهم بالموت والعذاب كذلك هكذا نفعل بالمجرمين بالمشركين
من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين من قومك بالأنبياء
والبعث • ألم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة فجعلناه
في قرار مكين في مكان حريز وهو رحم المرأة إلى قدر معلوم إلى وقت خروجه تسعة
أشهر أو أقل أو أكثر فقدرنا خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه
في رحم المرأة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالأنبياء والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال
ألم نجعل الأ[illegible]رها وأمواتا في بطنها ويقال أوعية

لكم احياء وامواتا وجعلنا فيها في الارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها شامخات
طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا وقيل لينا • وويل
شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث • انطلقوا يا
معشر المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار
تقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل
الى دخان النار ذي ثلث شعب لا ظليل لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب
من لهب النار انها يعني النار ترمي بشرر تقذف بشرر كالقصر كاسافل
الشجر العظام كانه جمالات صفر سود وويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة
للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن وينطقون في
بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون • وويل شدة العذاب يومئذ يوم
القيامة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم يا معشر
المكذبين والاولين قبلكم والآخرين بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين
كيد مقدرة ان تصنعوا بي شيئا فكيدون فاصنعوا بي ثم ويقال فان كان لكم
كيد حيلة فكيدوني فاحتالوا وويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين
بالايمان والبعث • ثم بين مستقر المؤمنين فقال ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء جار وفواكه والوان الفواكه مما
يشتهون يتمنون كلوا يقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار واشربوا من
الانهار هنيئا سائغا بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في
الدنيا انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل • وويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث كلوا [illegible] المكذبين وتمتعوا

عيشوا قليلا يسيرا في الدنيا انكم مجرمون مشركون ومصيركم الى النار في الآخرة وهذا
وعيد من الله لهم وويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث
واذا قيل لهم للمكذبين اذ كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون
لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا في الآخرة حين يقول الله لهم اسجدوا
ان كنتم صادقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود
وبقيت اصلابهم كالصياصي ◦◦ ويقال نزلت في ثقيف حيث قالوا لا تحنى
ظهورنا بالركوع والسجود وويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالله والرسول والكتاب والبعث فباي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله
يؤمنون ان لم يؤمنوا به •

ومن السورة عم يتساءلون

وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • عم يتساءلون يقول عن ماذا يتحدثون
يعني قريشا عن النبإ العظيم عن خبر القرآن العظيم الكريم الشريف الذي هم فيه
مختلفون مكذب بمحمد والقرآن ومصدق بمحمد والقرآن وذلك اذا انزل جبريل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم شيء من القرآن فيقرأ عليهم النبي عليه السلام فيتحدثون
فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق به ومنهم من كذب به • كلا وهو رد
على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم ثم
كلا حقا سيعلمون سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله
للمكذبين بمحمد والقرآن • ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا
فراشا ومناما والجبال اوتادا لها لكي لا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا
وانثى وجعل [illegible] لقال حسنا جميلا وجعلنا

الليل لباسا سكنا ويقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا خلقنا فوقكم
فوق رؤسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا وجعلنا سراجا وهاجا شمسا
مضيا لبني آدم وانزلنا من المعصرات بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا
متتابعا لنخرج به لننبت به بالمطر حبا الحبوب كلها ونباتا ساير النبات وجنات
الفافا بساتين ملتفة ويقال الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا للاولين
والآخرين ان يجتمعوا فيه • يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتأتون افواجا فوجا
فوجا جماعات وفتحت السماء ابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا
وسيرت الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فصارت كالسراب • ان جهنم
كانت مرصادا محبسا ومحبسا للطاغين للكافرين مآبا مرجعا لابثين فيها مقيمين
في جهنم احقابا حقبا بعد حقب وحقبا بعد حقب لا ينقطع لا يذوقون فيها في النار
بردا نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد انتهى حره وغساقا ماء زمهريرا
ويقال ما صديدا جزاء وفاقا موافقة اعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا
لا يخافون عذابا في الآخرة ولا يؤمنون به وكذبوا بآياتنا بمحمد بنا وبرسولنا كذابا
تكذيبا وكل شيء من اعمال بني آدم احصيناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ
فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار الا عذابا لونا بعد لون • ثم بين
كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة من النار
وقربا الى الله حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر والنخل واعنابا كروما وكواعب
اترابا جواري مفلكات الثدي اترابا مستويات في السن والميلاد على ثلثة وثلثين
سنة وكاسا دهاقا ملأى لا يسمعون فيها اهل الجنة في الجنة لغوا حلفا باطلا
ولا كذابا ولا يكذب بعضهم بعضا [illegible] اهم في الجنة

حسابا بعدد واحد عشرة ويقال موافقة اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجائب الرحمن وهو الرحمن لا يملكون منه عنده يعني الملائكة تعبيرهم خطابا كلاما
في الشفاعة حتى يأذن الله لهم يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال هو خلق لا
يعلم عظمته الا الله تبارك وتعالى ويقال هم خلق من الملائكة لهم ارجل وايدي
مثل الناس والملائكة وتقوم الملائكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملائكة
الا من اذن له الرحمن بالشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا الله ذلك اليوم الحق
الكاين يكون فيه ما وصفت فمن شاء اتخذ الى ربه وحده اتخذ بذلك الى ربه مآبا
مرجعا • انا انذرناكم خوفناكم يا اهل مكة عذابا قريبا كائنا يوم ينظر
يبصر المرء المؤمن ويقال المؤمن والكافر ما عملت يداه من خير او شر ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا مع البهائم من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر ان يكون
ترابا مع البهايم •

ومن السورة النازعات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى • والنازعات يقول اقسم الله بالملائكة
الذين ينزعون نفوس الكفار غرقا اغرقت نفسه في صدره ويقال هي ارواح
الكفار والناشطات نشطا واقسم بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين
بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف ويقال
هي ارواح المؤمنين تنشط بالخروج الى الجنة والسابحات سبحا واقسم بالملائكة الذين
ينزعون نفوس الصالحين يسلونها سلا رفيقا رويدا ثم يتركونها حتى تستريح ويقال
هي ارواح المؤمنين والسابقات [illegible] ئكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين
الى الجنة وانفا [illegible] ارواح المؤمنين تسبق الى الجنة

فالمدبرات أمرا واقسم بالملائكة الذين يدبرون أمر العباد يعني جبرئيل وميكائيل وإسرافيل
وملك الموت. ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا
فالسابقات سبقا كلهن من النجوم فالمدبرات أمرا وهم الملائكة. ويقال و
النازعات غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي أوهاق الغزاة والسابحات
سبحا هي سفن غزاة البحر فالسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات أمرا هم
قواد الغزاة. ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار أقسم الله
بهؤلاء الأشياء أن القيامة كائن بينهما أربعون سنة ثم بينهما فقال يوم ترجف
الراجفة وهي النفخة الأولى يتزلزل كل شيء تتبعها الرادفة وهي النفخة الأخرى
قلوب يومئذ يوم القيمة واجفة خائفة أبصارها خاشعة ذليلة يقولون يعني كفار
مكة النضر بن الحارث وأصحابه أئنا لمردودون في الحافرة إلى الدنيا ويقال من القبور
أإذا كنا عظاما نخرة بالية. ويقال صلبة إن قرأت بالألف كيف يبعثنا
فقال لهم النبي صلى الله عليه بلى يبعثكم قالوا تلك إذا كرة خاسرة رجعة كاذبة
لا تكون فقال الله فإنما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا يثني وهي نفخة البعث
فإذا هم بالساهرة على وجه الأرض. ويقال بأرض المحشر هل أتيك يا محمد
استفهاما منه يعني قد أتيك ويقال ما أتيك ثم أتى حديث موسى خبر موسى إذ
ناديه ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي. ويقال قد طوي
ويقال اطو يا موسى هذا الوادي بقدميك لخيره وبركته اذهب يا موسى
إلى فرعون إنه طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل لك يا فرعون إلى أن تزكى تصلح
توحد الله وأهديك أدعوك إلى ربك فتخشى منه فتسلم فأريه موسى الآية الكبرى
العلامة العظمى اليد والعصا فكذ[...] لم يقبل ثم أدبر عن

الإيمان. ويقال عن موسى يسعى يعمل في أمر موسى. ويقال يسرع إلى أهله فحشر
قومه بالشرط فنادى في ظلمتهم فقال لهم أنا ربكم ورب أصنامكم الأعلى فلا
تتركوا عبادتها فأخذه الله فعاقبه الله نكال الآخرة والأولى عقوبة الدنيا
والآخرة عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة الآخرة بالنار. ويقال عاقبه الله
بالكلمة الأولى والآخرة وكلمة الأولى قوله ما علمت لكم من إله غيري وكلمة
الآخرة قوله أنا ربكم الأعلى وكان بينهما أربعون سنة إن في ذلك فيما فعلنا بهم
بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع بهم أأنتم يا أهل مكة أشد
خلقا بعثا وأحكم صنعة أم السماء بنيها خلقها رفع سمكها سقفها فسويها على
الأرض وأغطش أظلم ليلها وأخرج ضحيها أبرز نهارها وشمسها والأرض بعد ذلك
مع ذلك دحيها بسطها على الماء. ويقال بعد ذلك بسطها على الماء بألفي سنة
أخرج منها من الأرض ماءها الجاري والعيون ومرعيها كلأها والجبال أرسيها أوتدها
متاعا منفعة لكم الماء ولأنعامكم الماء والكلأ فإذا جاءت الطامة الكبرى وهي
قيام الساعة طمت وعلت على كل شيء فلبس فهو فاشي يوم يتذكر الإنسان يتعظ
ما عمل الكافر النضر وأصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت الجحيم أظهرت
الجحيم لمن يرى لمن يجب له دخولها فأما من طغى علا وتكبر وكفر بالله وهو الحارث بن العزيز
علقمة وآثر الحيوة الدنيا اختار الدنيا على الآخرة والكفر على الإيمان فإن الجحيم هي
المأوى مأوى من كان هكذا وأما من خاف عند المعصية مقام ربه مقامه بين
يدي ربه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو
مصعب بن عمير فإن الجنة هي المأوى مأوى من كان هكذا يسئلونك يا محمد كفار
مكة عن الس[...]كذا منهم لقاءهم أنت

من ذكرها ما انت وذاك ان تذكرها العلم الى ربك منتهيها منتهى علم قيامها انما انت
منذر رسول مخوف بالقرآن من يخشيها من يخاف قيامها • يوم يرونها يعني
الساعة كأنهم مقدم ومؤخر لم يلبثوا في القبور في الدنيا الا عشية قدر
عشية او ضحيها او قدر غدوة من اول النهار •

ومن السورة التي يذكر فيها عبس

وهي كلها مكية • بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • عبس يقول كلح محمد صلى الله عليه وجهه
وتولى اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اذ جاءه الاعمى عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن
شريح وام مكتوم كانت ام ابيه وذلك ان النبي صلى الله عليه كان جالسا مع ثلثة
نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي وصفوان بن
امية وكانوا كفارا فكان النبي عليه السلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن
ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم
بوجهه عنه اشتغالا بهؤلاء النفر فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه
عن عبد الله ان جاءه اذ جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يزكى يصلح
بالقرآن او يذكر او يتعظ بالقرآن فتنفعه الذكرى العظة بالقرآن • ويقال وما
يدريك يا محمد لعله يزكى لا يصلح او يذكر او لا يتعظ فتنفعه الذكرى او لا
تنفعه العظة • اما من استغنى عن الله في نفسه وهم هؤلاء الثلثة فانت له تصدى
مقبل عليهم بوجهك وما عليك يا محمد الا يزكى الا يوحد هؤلاء الثلثة واما من جاءك
يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام
مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغلا بهؤلاء الثلثة كلا لا تفعل هكذا
يقول لا تقبل على الذي استغنى عن الله [illegible] فكان النبي صلى الله عليه

بعد ما ابن ام مكتوم بعد ذلك ويخبر اليه كلا انها يعني هذه السورة تذكرة عظة من
الله للغني والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله له ان يتعظ اتعظ في صحف يقول القرآن
مكتوب في كتب من اكرم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة في السماء مطهرة
من الادناس من الشرك بايدي سفرة بكتبة كرام هم كرام على الله مسلمون
بررة صدقة وهم الحفظة اهل سماء الدنيا قتل الانسان لعن الكافر عتبة بن ابي لهب
ما اكفره ما الذي اكفره بالله وبمحمد والقرآن • ويقال ما اشده في كفره
من اي شيء خلقه يقول فليتفكر في نفسه من اي شيء خلقه نسمة ثم بين له فقال
من نطفة خلقه نسمة فقدره فقدر خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين
وسائر الاعضاء ثم السبيل يسره طريق الخير والشر بينه • ويقال سبيل الرحم
يسره بالخروج ثم اماته بعد ذلك فاقبره امر فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من
القبر • كلا حقا لما يقض لم يرد والالف هاهنا صلة ما امره الذي امره الله من
التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الكافر عتبة بن ابي لهب الى طعامه في
رزقه الذي يأكله كيف نحوله من حال الى حال حتى يأكله • ثم بين تحويله
فقال انا صببنا الماء يعني المطر على الارض صبا ثم شققنا صدعنا الارض شقا صدعا
بالنبات فانبتنا فيها في الارض حبا الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا
• ويقال هو الرطبة وزيتونا ام شجر الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدائق ما احيط عليها
من الشجرة والنخيل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة والوان الفاكهة وابا يعني الكلأ
• ويقال هو التبن متاعا لكم منفعة لكم الحبوب وغيرها ولانعامكم الكلأ
فاذا جاءت الصاخة [illegible] الخلائق • يوم يفر
المرء المؤمن من اخيه [illegible] من ابنه وصاحبته وبنيه من

زوجته وبنيه ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد من امه وابرهيم من ابيه
ولوط من زوجته ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ منهم يومئذ يوم القيامة شأن يغنيه
عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة
مسفرة مشرقة يعني رضي الله عنهما ضاحكة معجبة بكرامة الله لها مستبشرة مسرورة
بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة عليها غبرة غبار
ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كآبة وكسوف اولئك اهل هذه الصفة هم
الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله ●

ومن السورة اذا الشمس كورت ● وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ● اذا الشمس كورت يقول تكور كما تكور
العمامة ويرمى بها في حجاب النور ويقال جمعت ويقال ذهب ضوءها
واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض ● واذا الجبال سيرت اذهبت
عن وجه الارض ● واذا العشار النوق الحوامل عطلت عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم
● واذا الوحوش البهائم حشرت للقصاص ويقال حشرها موتها ● واذا البحار
سجرت فتحت بعضها في بعض الملح والعذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت
نارا ● واذا النفوس زوجت قرنت بالازواج ويقال قرنت نفس المؤمن
بالحور والكافر بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر ● واذا الموؤدة
المقتولة المدفونة سئلت سألت اباها باي ذنب قتلت باي ذنب قتلتني
ويقال واذا الوائد يعني القاتل سئل باي ذنب قتلها ● واذا الصحف ديوان
الحسنات والسيئات نشرت [illegible] الاكف ● واذا

السماء كشطت نزعت من اماكنها وطويت ● واذا الجحيم سعرت وقدت للكافرين
واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس علمت كل نفس برة او فاجرة عند ذلك
ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي
تخنس بالنهار وتظهر بالليل الجوار الكنس وتجرين بالليل الى المجرة ثم يرجعن الى
اماكنهن ويغبن في كنوسهن غيبوبتهن وسقوطهن ورجوعهن الى اماكنهن
وهي هذه الانجم الخمسة زهرة وبهرام وزحل وبرجيس وعطارد ● والليل اذا
عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل واستضاء اقسم الله بهولاء الاشياء
انه يعني القرآن لقول الله نزل به جبريل على رسول كريم على الله يعني محمدا صلى
الله عليه ذي قوة على اعدائه يعني جبريل عند ذي العرش مكين عند الله له القدر
والمنزلة مطاع يعني جبريل ثم اطاعته في السماء تطيعه الملائكة امين على رسالة
الله الى انبيائه ● وما صاحبكم نبيكم محمد صلى الله عليه يا معشر قريش بمجنون
بمختنق كما تقولون ولقد رآه رأى محمد صلى الله عليه جبريل بالافق المبين بمطلع
الشمس المرتفع وما هو يعني محمدا صلى الله عليه على الغيب على الوحي بظنين بمتهم ويقال
ببخيل ان قرأت بالضاد ● وما هو يعني القرآن بقول شيطان رجيم لعين متمرد
راسه النبي فاين تذهبون من عذاب الله يا معشر الكفار وامره ونهيه ويقال
فاين تذهبون من اين تكذبون ويقال فاين تميلون عن القرآن فلا تؤمنون به ●
ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة من الله للعالمين الجن والانس لمن شاء منكم
ان يستقيم على ما امره الله من التوحيد وغيره وما تشاؤن من الاستقامة والتوحيد
الا ان يشاء الله لك[illegible] دب على وجه الارض ومن
[illegible]ل السماء ● و[illegible] ● وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا السماء انفطرت انشقت لنزول الرب
بلا كيف والملائكة وما يشاء من أمره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه
الأرض واذا البحار فجرت فتحت بعضها في بعض وصارت بحرا واحدا واذا القبور
بعثرت بحثت واخرجت ما فيها من الأموات علمت نفس عند ذلك ما قدمت من
خير او شر واخرت وما اثرت من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال ما قدمت
من طاعة وما ضيعت يا ايها الانسان يعني الكافر كلدة بن اسيد ما غرك
بربك ما الذي غرك حتى كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي خلقك نسمة من
نطفة فسواك في بطن امك فعدلك فجعلك معتدل القامة في اي صورة ما شاء
ركبك شبهك ان شاء شبهك في صورة الأعمام او صورة الأخوال وان شاء حسنا
وان شاء دميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير كلا حقا بل تكذبون
يا معشر قريش بالدين بالحساب والقضاء وان عليكم لحافظين من الملائكة كراما
هم كرام على الله مسلمون كاتبين يعلمون يكتبون ما تفعلون وما تقولون من الخير
والشر ان الابرار الصادقين في ايمانهم ايمانكم واعمالهم لفي نعيم في جنة دائم
نعيمها وان الفجار الكفار كلهم واعمالهم لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم
الدين يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق وما هم يعني الكفار عنها عن النار
بغائبين اذا دخلوا فيها وما ادراك يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب تعجبه
تمتين فقال يوم لا تملك لا تقدر نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئا من الشفاعة
والامر الحكم والقضاء يومئذ ...

ومن السورة التي تذكر فيها المطففين
... مدنية على رسول ...

ومن السورة التي تذكر فيها البروج وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء
ذات النجوم ويقال ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والأرض يعلم الله
ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيامة وشاهد هو يوم الجمعة ومشهود وهو
يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال وشاهد بنو آدم ومشهود يوم القيامة
ويقال هو شاهد محمد صلى الله عليه ومشهود أمته اقسم الله بهولاء الأشياء ان
بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به قتل اصحاب الأخدود النار ذات
الوقود قتلهم النار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب ويقال لعنوا وهم
هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب
اذ هم يعني الكفار عليها على الخنادق ويقال على الكراسي قعود جلوس حين
احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال
كانوا يشهدون على المؤمنين ان هولاء ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين وما طعنوا
عليهم الا ان يؤمنوا بالله الا لقبل ايمانهم بالله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد
لمن آمن به الذي له ملك السموات خزائن السموات المطر والأرض النبات والله على
كل شيء من أعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا المؤمنين بالنار يعني المصدقين
من الرجال بالايمان والمؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من
كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار
ويقال في الدنيا ... كانوا هولاء قوما من نجران ويقال
من اهل الموصل ... قتلوهم بالنار لكي يرجعوا عن دينهم

وكان ملكهم يسمى يوسف ويقال ذو النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن
ايمانهم لقبل عذابهم • فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والماء والعسل واللبن ذلك الفوز الكبير النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا
من النار • ان بطش ربك لشديد اخذ ربك لمن لا يؤمن به لشديد انه هو يبدئ الخلق
من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور المتجاوز لمن تاب
من الكفر وامن بالله الودود المتودد لاوليائه ويقال المحب لاهل الطاعة
ويقال المحبب الى اهل طاعته ذو العرش ذو السرير المجيد الحسن الجيد ويقال
الكريم ان قرات بخفض الدال فهو الله فعال لما يريد كما يريد يحيي ويميت
هل اتيك يا محمد يستفهم نبيه بذلك ولم ياته قبل ذلك فاتاه بعد ذلك
حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف
فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب محمد والقران
والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وما لهم عمل بل هو يعني القران الذي يقرا
عليكم محمد صلى الله عليه قران مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول مكتوب
في لوح محفوظ من الشياطين •

ومن السورة الطارق التي يذكر فيها

وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء
والطارق وما ادريك يا محمد ما الطارق تعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء
الناقد وهو زحل مط[illegible] كان العظيم
يقول كل نفس برة او ف[illegible] ما هنا صلة

ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها يقول الا عليها اذا قرات لما بالتشديد حافظ يحفظ
قولها وعملها حتى يدفعها الى المقادير فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق نفسه ثم بين
فقال خلق نفسه من ماء دافق مدفوق مهراق في رحم المراة يخرج من بين الصلب صلب
الرجل والترائب ترائب المراة انه على رجعه على رد الماء في الاحليل لقادر
ويقال على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر • يوم تبلى السرائر تظهر
السرائر ويظهر كل شيء وكل الى الرجل لا يعلم غيره فما له لابي طالب من قوة من منعة
بنفسه ولا ناصر ولا مانع من عذاب الله • والسماء ذات الرجع واقسم بالسماء ذات
الرجع بمطر بعد مطر وسحاب بعد سحاب عاما بعد عام والارض ذات الصدع
بالنبات والزرع ويقال ذات الاودية • انه يعني القران وهذا كان
القسم لقول فصل حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم يعني اهل
مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا في كفرهم وفي صدهم الناس عن محمد صلى الله
عليه والقران ويقال يريدون قتلك يا محمد واكيد كيدا اريد قتلهم يا
محمد يوم بدر فمهل الكافرين امهلهم اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر

ومن السورة الاعلى التي يذكر فيها

وهي كلها مكية •

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى • سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد
بامر ربك الاعلى اعلى كل شيء ويقال اذكر توحيد ربك ويقال قل سبحان
ربي الاعلى في السجود [illegible] فسوى خلقه باليدين والرجلين
والعينين والا[illegible] لكل ذكر انثى فهدى فعرف
والذي [illegible] كيف [illegible] حسنا او دميما طويلا او قصيرا

قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان والخير والشر و
شب اخرج انبت بالمطر المرعى الكلأ الاخضر فجعله بعد خضرته غثاء يابسا احوى
اسود اذا حال عليه الحول * سنقرئك سنعلمك يا محمد القران ويقال
سيقرأ عليك جبريل القران فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله ان لا تنسى فلم ينس
النبي صلى الله عليه بعد ذلك شيا من القران * انه يعلم الجهر السر والعلانية من
القول والفعل وما يخفى وما اخفى من السر مما لم تحدث به نفسك بعد ونيسرك
لليسرى نهون عليك تبليغ الرسالة وساير الطاعات فذكر عظ بالقران وبالله
ان نفعت الذكرى يقول لا تنفع العظة بالقران وبالله الا من يخشى من الله وهو
مسلم سيذكر يتعظ بالقران وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد
ويتزحزح عن العظة بالقران وبالله الاشقى الشقي في علم الله الذي يصلى النار يدخل
في الاخرة النار الكبرى العظمى وليس شي من العذاب اكبر من النار ثم لا يموت
فيها في النار فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح فاز ونجا من تزكى من اتعظ بالقران
ووحد الله وذكر اسم ربه امر ربه بالصلوات الخمس وغيرها فصلى الصلوات الخمس في
الجماعات ولها وجه اخر * قد افلح فاز ونجا من تزكى من تصدق بصدقة الفطر و
خرج الى المصلى وذكر اسم ربه كبر الله وكبره في الذهاب والمجي فصلى صلوة العيد
مع الامام * بل تؤثرون الحيوة الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على
ثواب الاخرة والاخرة عمل الاخرة وثواب الاخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل
الدنيا وابقى ادوم ان هذا من قوله قد افلح الى ههنا لفي الصحف الاولى في كتب الاولين
صحف ابرهيم وموسى كتاب موسى [illegible] لك

ومن السورة التي [illegible] وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى * هل اتيك يقول ما اتيك يا محمد ثم اتيك
ويقال قد اتيك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هي غاشية النار
على اهلها * وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة خاشعة ذليلة بالعذاب
عاملة تجر في النار ناصبة في تعب وعناء ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة
وهم الرهبان واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى نارا تدخل نارا حامية
حارة قد انتهى حرها تسقى في النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك الدركة طعام
الا من ضريع نعم الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا تاكله الابل واذا
يبس صار كاظفار الهر لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله * وجوه وجوه
المؤمنين المخلصين يومئذ يوم القيامة ناعمة حسنة جميلة لسعيها راضية يقول لثواب
عملها راضية في جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا
ولا غيره باطل فيها في الجنة عين جارية تجري عليهم بالخير والرحمة والبركة فيها في
الجنة سرر مرفوعة في الهوا الى ان يجي اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان
بلا اذان ولا عرى ولا خراطيم موضوعة مدورة الرؤس موضوعة في عينهم ونمارق وسائد
مصفوفة قد صف بعضها الى بعضه ويقال قد نضد بعضها الى بعض وزرابي وهي
شبه الطنافس مبثوثة منبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي عليه السلم بذلك قالوا كفار
مكة ايتنا باية بان الله ان يسلك الينا رسولا فقال الله افلا ينظرون يعني كفار
مكة الى الابل كيف خلقت بقوتها وشدتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء
كيف رفعت فو[illegible] كيف نصبت على الارض لا تخر ولا تمشي
والى الارض كيف [illegible] ة لهم فذكر عظ بالقران وبالله

...ت مذكر واعظ بالقرآن وبالله لست عليهم يا محمد بمسيطر بمسلط أن تجبرهم
على الإيمان ثم أمره بعد ذلك بالقتال فقال إلا من تولى ويقال ألا من تولى بنصب
الألف عن الإيمان وكفر بالله فيعذبه الله في الآخرة العذاب الأكبر يعني عذاب
النار إن إلينا إيابهم مرجعهم في الآخرة ثم إن علينا حسابهم بما نعمهم في الدنيا وثوابهم
وعقابهم في الآخرة ● **ومن السورة التي يذكر فيها الفجر**
وهي كلها مكية ● بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ● والفجر يقول أقسم الله بالفجر وهو صبح النهار
ويقال هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنة وليال عشر من أول ذي الحجة والشفع
يوم عرفة ويوم النحر والوتر ثلثة أيام بعد يوم النحر ويقال الشفع كل صلوة
تصلى ركعتان أو أربعة مثل صلوة الغداة والظهر والعصر والعشاء والوتر هي كل
صلوة تصلى ثلثة وهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء والأرض والدنيا
والآخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما
يكون فردا ويقال الشفع الخلق الذكر والأنثى والكافر والمؤمن والمخلص
والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله ● والليل إذا يسر يذهب وهي ليلة
المزدلفة ويقال الذي يذهب ويجيء فيه الناس أقسم الله بهؤلاء الأشياء إن ربك يا محمد
لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه هل في ذلك قسم يقول هل فيما ذكرت
قسم لذي حجر لذي عقل ● ألم تر ألم تخبر في القرآن يا محمد كيف فعل ربك صنع ربك
بعاد قوم هود كيف أهلكهم [illegible] سام بن نوح
وكان ابن سام ثمود وابن [illegible] ويقال
ذات القوة التي لم يخلق مثلها في ال[illegible] التي بناها

شديد وشداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن
● وثمود يقول وكيف أهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا
الصخر بوادي القرى وفرعون وكيف أهلك فرعون ذي الأوتاد وإنما سمي
ذو الأوتاد لأنه جعل أربعة أوتاد فإذا غضب على أحد مده بين الأوتاد فيعذبه
حتى يموت كما عذب امرأته آسية بنت مزاحم الذين طغوا في البلاد عصوا
وكفروا في أرض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك فأكثروا فيها في
أرض مصر الفساد بالقتل وعبادة الأوثان فصب عليهم فأنزل عليهم ربك
سوط عذاب عذابا شديدا ● إن ربك يا محمد لبالمرصاد يقول عليه ممرهم
وممر سائر الخلق ويقال إن ملائكة ربك لعلى الصراط يحبسون العباد في
سبع مواطن ويسألونهم عن سبع خصال ● فأما الإنسان وهو الكافر
أبي بن خلف ويقال أمية بن خلف فأما إذا ما ابتليه اختبره ربه بالمال والغنا
فأكرمه كثر ماله ونعمه وسع معيشته فيقول ربي أكرمني بالمال والمعيشة
● وأما إذا ما ابتليه اختبره بالفقر فقدر عليه رزقه فقتر عليه رزقه معيشته
فيقول ربي أهانن بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليه ليس إكرامي بالمال
والغنا وإهانتي بالفقر وقلة المال ولكن إكرامي بالمعرفة والتوفيق وإهانتي
بالنكرة والخذلان ● بل لا يكرمون اليتيم لا يعرفون حق اليتيم وكان في حجره
يتيم لم يحسن إليه ولم يعرف حقه ولا يحضون لا يحثون أنفسهم وغيرهم على
طعام المسكين على صدقة المساكين ويأكلون التراث الميراث أكلا لما شديدا
ويحبون المال [illegible] إذا دكت الأرض دكا دكا
يقول إذا [illegible] جاء ربك ويجيء ربك بلا كيف

وتجيء الملائكة صفا صفا كصف اهل الدنيا في الصلوة وجيء يومئذ بجهنم
بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر فيكشف
عنها يومئذ يوم القيامة يتذكر الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف او امية بن
خلف وانى له الذكرى من اين له العظة وقد فاتته العظة يقول يا ليتني يتمنى
يقول يا ليتني قدمت لحياتي الباقية من حياتي الفانية يقول يا ليتني عملت في
حياتي الفانية لحياتي الباقية فيومئذ يوم القيامة لا يعذب عذابه كعذابه احد
ولا يوثق وثاقه كوثاقه احد ويقال وجه آخر ان قرأت بكسر
الذال والثاء يقول لا يعذب عذابه كعذاب الله احد ولا يوثق وثاقه كوثاق
الله احد اي لا يبلغ احد في العذاب كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها النفس
المطمئنة الآمنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة لنعماء الله الصابرة
لبلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارجعي الى ربك الى ما اعد الله
لك في الجنة ويقال الى سيدك يعني الجسد راضية بثواب الله مرضية عنك
بالتوحيد فادخلي في عبادي في زمرة اوليائي وادخلي جنتي التي اعددت لك

ومن السورة التي تذكر فيها البلد وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد بلد
مكة وانت حل بهذا البلد يقول قد احل لك في هذا البلد ما لم يحل لاحد قبلك
ولا يحل لاحد بعدك [illegible] بهذا البلد ويقال انت في حل بما
صنعت في هذا البلد [illegible] ووالد الذي
يلد من الرجال والنساء [illegible] ولا الاشياء

لقد خلقنا الانسان يعني كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال [illegible]
امر الدنيا والآخرة ويقال في كبد في قوة وشدة أيحسب ايظن ال[illegible]
في قوته وشدته ان لن يقدر عليه على اخذه وعقوبته احد يعني الله يقول يعـ[illegible]
كلدة ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا كثيرا في عداوة
محمد صلى الله عليه فلم ينفعني ذلك شيئا أيحسب ايظن الكافر ان لم يره احد
ان لم ير الله صنيعه انفاقه لما ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل له عينين
يبصر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين بينا له الطريقين
طريق الخير وطريق الشر ويقال طريق الثديين فلا اقتحم العقبة يقول هل
جاوز تلك العقبة وما ادريك يا محمد ما العقبة فهي عقبة بين الجنة والنار نجاته
بذلك فك رقبة يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يجاوز تلك العقبة
الا من فك رقبة اعتق نسمة اذا قرأت بنصب الكاف والهاء او اطعام في يوم
ذي مسغبة ذي مجاعة وشدة يتيما ذا مقربة ذا قرابة او مسكينا ذا متربة
ترب النعل لاشي له ثم كان مع ذلك من الذين امنوا بمحمد والقران وتواصوا تحاثوا
بالصبر على اداء فرائض الله والمناهي وتواصوا تحاثوا بالمرحمة بالترحم على الفقرا
والمساكين اولئك اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة الذين يعطى كتابهم
بيمينهم والذين كفروا بآياتنا بمحمد والقران كلدة واصحابه هم اصحاب المشأمة
اهل النار الذين يعطى كتابهم بشمالهم عليهم نار مؤصدة مطبقة بلغة طي

ومن ا[illegible]

بسم الله [illegible]

عن ابن ع[illegible]

[والقمر] إذا تلاها تبعها يقول تبع الشمس أول ليلة تولى الهلال والنهار إذا جلاها والليل إذا
يغشاها مقدم ومؤخر يقول والليل إذا يغشاها يغشى ضوء النهار والنهار إذا جلاها
جلى ظلمة الليل والسماء وما بناها والذي خلقها وهو الله تبارك وتعالى
أقسم بنفسه والأرض وما طحاها والذي بسطها على الماء ونفس وما سواها سوى
خلقها باليدين والرجلين والعينين والأذنين وسائر الأعضاء فألهمها فجورها
وتقواها فعرفها وبين لها ما تأتي وما تتقي أقسم الله بنفسه وبهؤلاء الأشياء قد
أفلح قد فاز نفس من زكاها من أصلحها الله ووفقها وعرفها وقد خاب خسر نفس من
دساها من أغواها الله وأضلها وخذلها كذبت ثمود قوم صالح بطغواها
يقول طغيانهم حملهم على ذلك إذ انبعث أشقاها قام أشقى القوم قدار بن سالف
ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه صالح قبل أن
عقروا الناقة ناقة الله خلوا ناقة الله وسقياها شربها فكذبوه فكذبوا
صالحا بالرسالة فعقروها عقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم أهلكهم
ربهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فسواها فسوى بهم بالعذاب الصغير والكبير
ولا يخاف عقباها تبعتها مقدم ومؤخر

ومن السورة الليل

وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والليل إذا يغشى يقول أقسم الله بالليل
إذا يغشى ضوء النهار والنهار إذا تجلى ظلمة الليل وما خلق والذي خلق الذكر والأنثى
[illegible] محمد والقرآن
[illegible] ماله في سبيل الله
[illegible] بهم فاشترى منهم

واستغنى واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة و[يقال]
بلا إله إلا الله فسنيسره لليسرى فسنهون عليه الطاعة مرة بعد مرة والصدقة في[سبيل الله]
مرة بعد مرة وهو أبو بكر الصديق وأما من بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن
المغيرة ويقال أبو سفيان بن حرب ولم يكن مؤمنا حينئذ واستغنى في نفسه عن الله
وكذب بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا إله إلا الله فسنيسره
للعسرى فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والإمساك عن الصدقة في سبيل الله
وما يغني عنه ماله الذي جمع في الدنيا إذا تردى حتى إذا مات ويقال إذا تردى
في النار إن علينا للهدى البيان بيان الخير والشر وإن لنا للآخرة والأولى ثواب
الآخرة والدنيا ويقال لنا الآخرة بالثواب والكرامة والأولى بالمعرفة
والتوفيق فأنذرتكم خوفتكم يا أهل مكة بالقرآن نارا تلظى تغيظ وتلتهب
لا يصلاها لا يدخلها يعني النار إلا الأشقى إلا الشقي في علم الله الذي كذب بالتوحيد
ويقال قصر عن طاعة الله وتولى عن الإيمان ويقال عن التوبة وسيجنبها
يباعد منها يزحزح عن النار الأتقى التقي الذي يؤتي يعطي ماله في سبيل الله وهو
أبو بكر الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله وما لأحد عنده من نعمة تجزى
ولم يفعل ذلك مجازاة لأحد إلا ابتغاء وجه ربه إلا طلب رضى ربه الأعلى أعلى
كل شيء ولسوف يرضى يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو أبو بكر الصديق
وأصحابه

ومن السورة الضحى

وهي كلها مكية
بسم الله الر[illegible] [الرحمن] الرحيم
عن ابن عباس [illegible] [الل]ه بالنهار كله
والليل إذا سجى [illegible] [ر]بك منذ أو[حى]

وما قلى ما ابغضك منذ احبك ولهذا نزل القسم وهذا لقد ما حبس الله عنه الوحي خمس عشرة
ليلة لتركه الاستثنا فقال المشركون قد ودعه ربه وقلاه ✻ وللآخرة خير لك
من الاولى يقول ثواب الآخرة لك خير من ثواب الدنيا ✻ ولسوف يعطيك ربك
في الآخرة من الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال الم يجدك يا محمد
يتيما بلا اب ولا ام فآوى فآواك الى عمك ابي طالب فكفى مؤنتك فقال النبي
صلى الله عليه نعم يا جبريل فقال ايضا ووجدك يا محمد ضالا بين قوم ضلال فهدى
فهداك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم يا جبريل فقال ايضا ووجدك يا محمد
عائلا فقيرا فاغنى فاغناك بمال خديجة ✻ ويقال ارضاك بما اعطاك فقال
النبي عليه السلام نعم يا جبريل فقال فاما اليتيم فلا تقهر لا تظلمه ولا تحقره ✻ واما السائل
فلا تنهر لا ترده خائبا ولا تزجره واما بنعمة ربك بالنبوة والاسلام فحدث الناس
بلغ واخبرهم وعلمهم ذلك ✻

ومن السورة الم نشرح وهي كلها مكية التي يذكر فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ✻ الم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على
قوله ووجدك عائلا فاغنى فقال ايضا الم نشرح لك يا محمد صدرك قلبك للاسلام
يقول الم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم والبصر والعقل واليقين وغير ذلك
✻ ويقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال ايضا ووضعنا
عنك وزرك وحططنا عنك اثمك الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك يعني هو
الاثم ويقال اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال ايضا ورفعنا
لك ذكرك صيتك [illegible] كما اذكر ✻
فقال النبي عليه السلام نعم ف[illegible] مع العسر يسرا

مع الشدة رخا ان مع العسر يسرا مع الشدة رخا فذكر عسرا بين يسر[illegible]
من الغزو والجهاد والقتال فانصب في العبادة ✻ ويقال اذا فرغت [illegible]
المكتوبة فانصب في الدعا والى ربك فارغب وحوائجك الى ربك فاذ[illegible]

ومن السورة التين ✻ وهي كلها مكية التي يذكر فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ✻ والتين والزيتون يقول اقسم الله
بالتين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا ✻ ويقال هما مسجدان بالشام ويقال
هما جبلان بالشام ✻ ويقال التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون
هو الجبل الذي عليه دمشق وطور سينين واقسم بجبل زبير وهو جبل مدين الذي كلم
الله موسى عليه وكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين هو الجبل الحسن المشجر
وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين من ان يهاج فيه على من دخل
فيه لقد خلقنا الانسان وهو الكافر الوليد بن المغيرة ✻ ويقال كلدة بن اسيد
في احسن تقويم في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه في الآخرة اسفل
سافلين يعني النار ✻ ويقال لقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم في احسن تقويم في
احسن صورة اذا تكامل شبابه ✻ ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا
يكتب له بعد ذلك حسنة الا ما عمل في شبابه وقوته الا الذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فلهم [illegible]
[illegible] مكة
ويقال [illegible]
كذب[illegible]

...نصر العاصين ان يحييك بعد الموت يا وليد بن المغيرة

...ورة التي يذكر فيها القلم وهي كلها مكية

...الرحمن الرحيم

...عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اقرأ يا محمد القرآن وهذا أول ما نزل
...عليه جبريل به باسم ربك بأمر ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد آدم
من علق من دم عبيط فقال النبي صلى الله عليه ما أقرأ يا جبريل فقرأ عليه جبريل
أربع آيات من أول هذه السورة فقال له اقرأ القرآن يا محمد وربك الأكرم المتجاوز
الحليم عن جهل العباد الذي علم بالقلم علم الانسان يعني الخط بالقلم ما لم يعلم قبل
ذلك ويقال علم الانسان يعني آدم أسماء كل شيء ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا
إن الانسان يعني الكافر ليطغى ليبطر ويرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب
والملبس والمركب أن رآه استغنى إذا رأى نفسه مستغنيا عن الله بالمال إن
إلى ربك يا محمد الرجعى مرجع الخلائق في الآخرة نزلت في شأن أبي جهل بن هشام
حيث أراد أن يطأ عنق النبي عليه السلام في الصلوة فقال أرأيت يا محمد الذي ينهى
عبدا يعني محمدا إذا صلى لله أرأيت إن كان على الهدى وهو على الهدى يعني النبوة
والاسلام أو أمر بالتقوى أو أمر بالتوحيد أرأيت إن كذب وهو كذب بالتوحيد
يعني ابا جهل وتولى عن الايمان ألم يعلم أبو جهل بأن الله يرى صنيعه بالنبي عليه السلام
...لئن رأيت محمدا لأطأن عنقه لم ينتهِ أبو جهل عن أذى النبي صلى الله عليه لنسفعا بالنا...
...مركم بالله...
...كلا فقطا...
...اقترب اليه...